

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص : لسانيات تطبيقية

أثر بيداغوجيا الدعم على التحصيل اللغوي
السنة الرابعة متوسط أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتورة:

* مهدي فاطمة

إعداد الطالبة :

* شمام خاليدة

لجنة المناقشة:

رئيسا

مشرفا ومقررا

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

جامعة غليزان

جامعة غليزان

1- الدكتورة باشا مليكة

2- الدكتورة مهدي فاطمة

3- أ. الدكتورة بن عدة فاطمة

السنة الجامعية
1446-1447هـ
2025-2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الشكر و التقدير

قال الله تعالى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (10)﴾ سورة يونس الآية 10.

في بداية كلامنا لا بد من التوجه بالشكر و الامتنان لله عز وجل الذي علمنا ما لم نعلم ووقفنا للوصول إلى هذه المرحلة العلمية، ومهد لنا الطريق وسيرها لنكون بينكم اليوم لنناقش رسالة الماجستير أم بعد.

قال رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام : « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ ».

وبعد لما كان شكر العباد من تمام شكر رب العباد إلى من منحتني من وقتها بلا حدود ومن علمتني أن البحث ليس فقط جهداً علمياً، بل رسالة إنسانية قبل كل شيء إلى من كانت لي خير مرشد في متاهات هذا العمل الأستاذة الدكتورة "مهدي فاطمة".

- أستاذتي الفاضلة أشكرك جزيل الشكر على قبولك الإشراف على هذه المذكرة فلقد كنت لنا خير معين وخير موجه، فهي من احتضنت العمل منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن أصبح في صورته هاته حيث لم تبخل علينا بتوجيهاتها وتصويباتها القيمة.

- كما أتوجه بالشكر لأساتذتنا الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبول المناقشة و تكبدوا عناء قراءة هذا العمل الأكاديمي، فشكراً لكم أستاذتي الأفاضل.

- إضافة إلى ذلك نتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي دون استثناء كل باسمه ومقامه على مد يد العون لنا ليس فقط خلال إنجاز المذكرة و إنما طيلة سنوات الدراسة فشكراً جزيلاً أستاذتي الأفاضل. ونشكر كل من علمنا حرفاً وأثار لنا درباً من قريب أو من بعيد وشكر خاص لكل من ساعدنا بكلمة أو دعاء أو تحفيز.

ألف شكر



2026
class of

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24]

إلى من شرفني بحمل اسمه سندي الأول و ضلعي الثابت الذي لا يميل، من بذل الغالي والنفيس... أهديك تخرجي يا " أبي "، فكل خطوة وصلت إليها كانت على أثر خطواتك، وكل نجاح أعيشه اليوم ثمرة تعبك و كل حلم تحقق كان بدعائك الذي لم ينقطع، هذا التخرج ليس شهادتي وحدي، بل هو تعب سنينك، و سهرك و حرصك و حبك الصامت الذي كان يكفيني على ألف كلمة... إن كان في هذا اليوم فخر يقال، فهو أنك كنت و لازلت السبب بعد الله في كل ما أنا عليه حفظك الرحمن لي يا " أبي ".

إلى من جعل الرحمن الجنة تحت أقدامها و يا دعوة كانت تسبق خطواتي إلى النجاح يا من احتضنتني بقلبها قبل يديها، أهديك تخرجي فأنت البداية وأنت الحكاية وأنت السبب بعد الله في كل إنجاز وصلت إليه فأسأل الله أن يمدك بالصحة والعافية وطول العمر يا " أمي "، و كل نجاح قادم ... سيكون باسمكما.

إلى من قال فيهم الله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ (سورة القصص، الآية 35)

إلى شريكات البطن و صديقات الروح و رفقاء الدرب الطويل خيرة أيامي وصفوتها أهديكما هذا الإنجاز و ثمرة نجاح التي لطالما انتظرتها معاً أختائي سمية، آمال.

إلى فرحة البيت وبهجتها ابن أختي محمد بإذن الرحمن أراك في أعلى المراتب.

إلى رفيق الدرب من شاركني الحزن والتعب قبل لذة الفرح خطيبي الغالي أهديك هذا النجاح الذي كان لك بصمة واضحة فيه، إلى كل عائلة شمام كل باسمه.

شكراً لكم.

﴿شمام خالدة﴾



مقدمة

مقدمة:

يمثل التعليم الركيزة الأساسية التي تبنى عليها نهضة الأمم وتتطور بها المجتمعات، فهو ليس مجرد عملية نقل المعرفة من جيل إلى جيل، بل هو أداة فاعلة لبناء الشخصية وصقل المهارات، وتنمية القدرات النقدية والإبداعية لدى الفرد.

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، لم يعد الهدف من التعليم مجرد الحصول على شهادة، بل أصبح يتجاوز ذلك إلى تحقيق تعلم مستدام ودائم، يمكن المتعلم من مواكبة متطلبات العصر والتكيف مع تحدياته، كما تولي المجتمعات الاهتمام البالغ لقطاع التربية والتعليم وذلك راجع إلى الأهمية الكبيرة له. فهي تحاول جاهدة للنهوض بهذا القطاع من أجل ازدهارها وازدهار الفرد، ومن هنا تبرز أهمية تنويع أساليب التعليم واستراتيجياته لتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين خاصة في ظل اختلاف قدراتهم على الاستيعاب وتباين خلفياتهم المعرفية والاجتماعية.

كما أولت الجزائر منذ الاستقلال اهتماماً استثنائياً بمنظومتها التربوية، تجلّى في سلسلة من الإصلاحات الهيكلية التي شملت مختلف الأطوار التعليمية، حيث شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة تقلبات واضحة في مستوى الأداء التعليمي، أوقعت القطاع في حالة من الغموض والتردد لم تقتصر على التلاميذ وحدهم، بل شملت الأساتذة وأولياء الأمور و انعكست هذه الوضعية سلباً على التحصيل اللغوي حيث ظهر قصور في التكوين المهني والفني للمتعلمين و اختلال وتباين في آليات التقويم التربوي، ومع اقتراب مواعيد الامتحانات المصيرية كشهادة التعليم المتوسط للسنة الرابعة و الامتحانات الفصلية للمتعلمين بروز رغبة ملحة لدى الأولياء الأمور في تحسين نتائج أبنائهم، كما شهد إقبالاً متزايداً على ما يطلق عليه مصطلح دروس الدعم كآلية تكميلية ووسيلة فعالة داخل العملية التعليمية حيث تلعب دوراً محورياً في معالجة الفجوات التعليمية التي تنجم عن صعوبات التعلم، أو عدم ملاءمة الطريقة الصفية لبعض التلاميذ، فدروس الدعم لا تقتصر أهميتها على تحسين التحصيل اللغوي فقط، بل تمتد لتشمل تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم وتخفيف الفجوة بين المستويات المعرفية للتلاميذ المتباينة والحد من

ظاهرة الرسوب والتسرب المدرسي، كما تسهم في تقديم رعاية تربوية فردية تراعي خصوصية كل متعلم، لذلك تأتي هذه الدراسة كمحاولة للتعمق في فهم واقع دروس الدعم، وتحديد مدى فعاليتها، والكشف عن التحديات المرتبطة بها وذلك في إطار السعي إلى تحسين تنمية قدرات التعليم وجعله أكثر إنصافاً وفعالية للمجتمع.

ونظراً لأهمية دروس الدعم ارتأينا أن يكون عنوان بحثنا " أثر بيداغوجيا الدعم على التحصيل اللغوي - السنة الرابعة متوسط " أنموذجاً.

وبناء على الموضوع طرحنا الإشكالية التالية : كيف تسهم دروس الدعم في التحصيل اللغوي وتنمية القدرات اللغوية لدى تلاميذ الطور المتوسط ؟ و أين تكمن أهميتها ؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية تمثلت في الرغبة في التعرف على هذا النشاط وكيفية تقديمه من طرف المعلم لتلاميذه، وأما الأسباب الموضوعية فقد تمثلت في أن دروس الدعم تعد الركيزة الأساسية في التحصيل اللغوي لدى التلاميذ محدودي القدرات الذهنية، حيث بفضلها يتم إتقان المتعلم دروسه بالإضافة إلى أن لها دوراً مهماً في تحديد الفجوات بين المتعلمين وتعزيز الفهم - مراجعة وتقوية - رفع التحصيل - المتابعة والتقييم - بناء الثقة لدى المتعلمين.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الدور البارز الذي تقوم به دروس الدعم في التعليم (التحصيل اللغوي) من أجل اكتساب المتعلم فهم أفضل للمادة، سد الفجوات و الثغرات بين الفروق الفردية للمتعلمين رفع المستوى والتحصيل اللغوي، تقوية المهارات الأساسية، تنمية ومتابعة الفرد، تحسين الانضباط والذاكرة، تطوير القدرة على حل مشكلات تثبيت أساسيات المواد، تحسين درجات الفروض والاختبارات، تنمية مهارات التفكير لدى المتعلم (التلميذ)، كما تهدف إلى معرفة مدى تحقيق أهداف دروس الدعم على التحصيل اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط وخاصة الطور الرابعة متوسط وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول الوقوف على إبراز دور أثر بيداغوجيا الدعم على التحصيل اللغوي لدى أفراد العينة المختارة.

وقد فرضت علينا طبيعة الموضوع تقسيمه إلى : مدخل وفصلين ثم خاتمة.

أما المدخل : تطرقنا فيه إلى مفاهيم المصطلحات الأساسية في المذكرة وقمنا بتعريفها لغة و اصطلاحاً.

وأما الفصل الأول : الذي كان بعنوان دروس الدعم والتحصيل اللغوي فقد قمنا بتقسيمه إلى مبحثين

إثنين :

المبحث الأول : يضم دروس الدعم :

1- دروس الدعم : إجراءات عملية الدعم، الأنواع، الشروط، الأسباب، الأهداف، الإيجابيات و السلبات،

المشكلات، الحلول المقترحة لدروس الدعم.

المبحث الثاني : يضم التحصيل اللغوي :

1- التحصيل اللغوي : مفهوم التحصيل اللغوي - طرقه - مظاهره - مبادئه - العوامل المؤثرة فيه و أهميته، مفهوم

المنهاج، منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

خلاصة الفصل (استنتاج عام).

و أما الفصل الثاني : كان عنوانه دراسة ميدانية تطرقنا فيه إلى مبحثين إثنين هما :

المبحث الأول : الإجراءات الميدانية تحدثنا فيها عن الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الرابعة متوسط كما تطرقنا فيه

إلى بعض الأسئلة ورأيهم بخصوص دروس الدعم.

وتطرقنا في الاستبيان إلى منهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، أداة جمع البيانات، تحليل نتائج

الدراسة.

المبحث الثاني : خاص أيضاً بالإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية تناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة

والعينة وأدوات جمع البيانات، فقمنا فيها بعرض وتحليل النتائج ومناقشتها وصولاً إلى الاستنتاج العام ثم الخاتمة التي

تمثل مجموع النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بإجرائية التحليل لا يخلو أي بحث من البحوث العلمية من العوائق و الصعوبات وهكذا كان بحثنا، حيث واجهنا بعض الضغط النفسي بسبب كثرة التعديلات وعبء الكتابة.

وبفضل الله تجاوزنا كل الصعوبات، وبمساعدة الأستاذة الفاضلة " مهدي فاطمة " لتي نتقدم لها بالشكر على نصائحها و إرشاداتها لنا ووقوفها معنا رغم لحظات صعبة فنقول لها جزاك الله عنا خير جزاء.

و الشكر كذلك للجنة المناقشة التي منحتنا من وقتها من أجل تقييم هذا البحث المتواضع.

وفي الأخير نحمد الله المعين ونشكره تعالى على إعنته لنا لإتمام هذه الدراسة.

شمام خاليدة

2026/04/20

جامعة غليزان

مدخل

مفاهيم المصطلحات

تمهيد

- 1- مفهوم البيداغوجيا.
- 2- مفهوم الدرس.
- 3- مفهوم الدعم.
- 4- تعريف دروس الدعم.
- 5- تاريخ دروس الدعم في الجزائر.

تمهيد :

نظراً للأهمية البارزة لدروس الدعم سواء في الوسط العائلي أو المدرسي، وكذا المساحة التي أصبحت تشغلها هذه الظاهرة في الوسطين، أصبح التلاميذ يلجؤون إلى هذا الدرس قصد تحسين مستواهم، حيث كانت حصص الدعم موضوع جدل بين مؤيد ومعارض لها، فالبعض يرى أنها في خدمة التلاميذ لما لها من توسيع المكتسبات وإثراء و دعم. و البعض الآخر يرى فيها مضيعة للوقت على حساب جهد التلاميذ وقدرتهم على التحمل في الأقسام النهائية لإيجاد حصص الدعم، المواد الأساسية المناسبة لكلا الطورين استعداداً لاجتياز امتحان شهادة المتوسط وشهادة البكالوريا، وعليه لا بد أن نتطرق إلى مفهوم البيداغوجيا، مفهوم الدرس، مفهوم الدعم وتاريخ الدعم في الجزائر.

1- مفهوم البيداغوجيا :

تُعَدُّ البيداغوجيا حجر الأساس في أي عملية تعليمية، فهي ليست مجرد نقل للمعرفة بل هي فن تدريس الطفل في أصلها اللغوي، ولقد تطورت لتصبح علما قائما بذاته يهتم بالطرق والأساليب والاستراتيجيات الفعالة لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

أ/ تعريفها لغة :

عرف جميل الحمداوي البيداغوجيا (La pédagogie) هي : " تهذيب الطفل وتأديبه وتأطيره وتكوينه وتربيته، وقد تعني الذي يرافق المتعلم إلى المدرسة وتدل أيضا على التربية العامة، أو فن التعليم، أو فن التأديب أو النظرية التربوية التي تنصب على جميع الطرائق والتطبيقات التربوية التي تمارس داخل المؤسسة التعليمية" (1).

وعليه فإنَّ البيداغوجيا في مفهومها اللغوي تعني مجموعة الآليات التربوية النظرية والتطبيقية، ومنها التي تمارس على المتعلم داخل المؤسسة التعليمية. كما أن البيداغوجيا تعني دراسة طرق وأساليب التعليم وكيفية تفاعلها مع المتعلمين، وبضرورة توجيه الأطفال بما يناسب احتياجاتهم، وكذلك تشمل طرق متنوعة لتيسير التعلم وتلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، كما أنها تمثل البيداغوجيا النظرة الشاملة على الكيفية التي تنشأ بها البيئات التعليمية والنماذج المعتمدة في التعليم.

- كما تعني أيضا : " مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، أو طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد" (2).

(1) جميل الحمداوي، البيداغوجيا المعاصرة: (كتاب إلكتروني) <http://www.scribd.com>

(2) عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ص101.

- وعرفها مجمع " اللغة العربية " بأنها " فن تربية الأولاد وتعليمهم "(1).

ب/ البيداغوجيا اصطلاحاً : عرفها جميل حمداوي على أنها " جملة الأنشطة التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين "(2).

وتعني البيداغوجيا أيضا " تلك النظرية التربوية التي تهتم بالمتعلم في مختلف جوانبه السلوكية والتعلمية والتثقيفية، وتقدم مجموعة من النظريات التي تسعف المتعلم في تعلمه وتكوينه وتأثيره، ومن ثم فالبيداغوجيا متعددة الاختصاصات. كما تفتح المجال على علوم عدة مثل : " علم النفس، علم الاجتماع، الإحصاء، الاقتصاد والفلسفة والسياسة، واللسانيات و السيميوطيقا وعلم التدبير وعلم الإدارة وعلم الإعلام ... "(3).

وعليه فإن البيداغوجيا هي ذات بعد نظري وتطبيقي، لها علاقة بالعلم والمتعلم والمحيط الخارجي وهي تعمل أيضا على تكوين وتعليم وتثقيف المتعلم، كما أنها منفتحة على عدة علوم ومعارف، فالبيداغوجيا ملزمة بجوانب عدة ومتعددة لاسيما منها السلوك، التعليم والتربية.

وهي تبنى : " على ثلاثة عناصر رئيسة هي المعلم، والمتعلم، والمعرفة : أي المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المتعلم عبر المضامين والمحتويات والطرائق البيداغوجية والوسائل الديداكتيكية(4).

(1) مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة والإعلام، دار مشرق، بيروت، لبنان، 1986، ط29، ص56.

(2) جميل حمداوي، البيداغوجيا المعاصرة (كتاب إلكتروني) <https://www.scribd.com>

(3) المرجع نفسه، ص09.

(4) جميل حمداوي، محاضرات في الديداكتيك العامة (كتاب إلكتروني) <https://www.scribd.com>

فالبيداغوجيا لها مرتكزات تربوية ثلاثة : هي المعلم، المتعلم، المعرفة والمعلم هو الأساس وكذلك هو من يقوم بمهمة تكوين وتنقيف وتدريب المتعلم بواسطة المعرفة ضمن علاقة بيداغوجية محصنة.

كما أنها لفظ عام ينطبق على كل ماله ارتباط بالعلاقة القائمة بين مدرس وتلميذ بغرض تعليم أو تربية الطفل أو الراشد، وبالانطلاق من مستويات مختلفة، كما لها بعدان يضم الأول المهنة **professionnalisation** " الفعل التربوي التعليمي " بينما يضم الثاني أثر هذه المهنة على المتعلم من خلال طرق التدريس والأساليب المتبعة ومن خلال الوسائل والأدوار المستخدمة كدعائم للفعل التعليمي⁽¹⁾.

إنَّ البيداغوجيا هي مجموعة الوسائل والأدوات والمعايير التي تقوم على تحقيق الأهداف التربوية لتكوين الطفل من جميع جوانبه، وصولاً إلى نجاح الفرد التربوي داخل الصف وخارجه، ومن خلال طرق التدريس والأساليب البيداغوجيا فإن البيداغوجيا هي فلسفة وممارسة نشاطه، تهدف إلى تنمية الإنسان تنمية متكاملة (عقلياً، وجدانياً، اجتماعياً وأخلاقياً).

كما عرفها معجم لينزي : " كلمة البيداغوجيا أو البيداغوجي كلمة حديثة الاستعمال إذ أنها تعود إلى سنة 1535م كما يشير إلى ذلك ميلاري (Milare) ولم تعتمد الأكااديمية الفرنسية إلا ابتداء من سنة 1962، ويتكون هذا المصطلح من كلمتين " **paidas** " و تعني " الطفل " و الثانية " **gogia** " وتعني " فعل التوجيه والقيادة والتنمية والتربية "⁽²⁾.

(1) الفاربي عبد اللطيف، معجم علوم التربية : مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، دار الخطابي للطباعة و النشر، 1994، ص 47.

(2) مختار بروال، كفاءة التواصل البيداغوجي الجامعي في ضوء معايير الجودة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر. 2015، ص 47.

البيداغوجيا هو مصطلح حديث الاستعمال نسبياً في السياق الأكاديمي الغربي، حيث يشير "ميلاري" إلى أن معجم "لينزي" يرجع استخدامه إلى عام 1535م، والاعتماد الرسمي اعتمدته الأكاديمية الفرنسية بشكل رسمي لاحقاً في عام 1962م، كما يشير التعريف في النص إلى أن المفهوم الأساسي للبيداغوجيا يتمحور حول الفعل و هو عملية التوجيه و القيادة، و الهدف هو تنمية و تربية الطفل. كما أن البيداغوجيا بجذورها اليونانية الأصل تعني " توجيه الطفل "، هي مفهوم تطور عبر القرون ليشير إلى العملية الشاملة التي تجمع بين التوجيه و القيادة والتربية (غرس القيم) و التنمية (بناء الشخصية و المهارات)، و التعليم (نقل المعرفة).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن هذه الكلمة اليونانية بيداغوجيا هي : (فن من فنون التربية و الإرشاد و التوجيه).

2- مفهوم الدروس :

الدرس مفهوم متداول لدى الكثير من علماء اللغة العربية و تم ذكره في معجماتهم لأهميته وكثرة استعماله.

1-2. لغة : عرفه " ابن منظور " في لسان العرب بقوله : " دَرَسَ الشَّيْءَ والرَّسْمَ يَدْرُسُ دُرُوسًا :

عَفَا وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَدَرَسَهُ الْقَوْمُ عَفَوْا أَثَرَهُ "(1).

و في موضع آخر : " و الدرس الأكل الشديد و الدرس الجرب أول ما يظهر منه "(2).

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، طبعة جديدة منقحة، مادة (د.ر.س)، د ت، الجزء الثاني، ص 1359.

(2) المرجع نفسه، الجزء الثاني، ص 1359.

كما عرفه الجوهري في معجمه الصحاح بقوله " درس : درس الرسم يدرس دروساً أي: عفا. ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى. ودرست الكتاب درساً ودراسه ... ". و في موضع آخر عند الجوهري فالدرس هو : الطريق الخفي ودارست الكتب وتدارستها وادّارستها أي: درستها⁽¹⁾.

كما ذكره الفيروز أبادي في معجمه قاموس المحيط : " درس الرسم دروساً : عفا ودرسته الريح لازم متعدّد والكتاب يدرسه درساً ودراسة : قرأه كأدرسه ودرسه⁽²⁾ .

وبناء على ما تقدم من تعاريف لغوية نلاحظ : أن المفهوم اللغوي المشترك بين أصحاب المعاجم، يشير إلى أن الدرس هو القراءة والدراسة، كما نلاحظ في معجم لسان العرب وجود تعريفات متنوعة ومتعددة، ونستنتج أن مادة (درس) أو المفردة الدرس تحمل في طياتها العديد من المعاني المختلفة.

2-2. اصطلاحاً : " هو نشاط عملي يهدف إلى توضيح فكرة أو طريقة أو وسيلة تعليمية

"⁽³⁾. كما نستطيع القول : " بأنه نشاط عملي يقوم به المشرف التربوي أو أحد المعلمين

المتميزين داخل أحد الصفوف العادية بحضور المعلمين، وذلك لمعرفة ملاءمة الأفكار النظرية

المطروحة للتطبيق العلمي في الميدان "⁽⁴⁾.

(1) الجوهري الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح : محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، مادة دَرس، 2009، ص368.

(2) الفيروز أبادي، القاموس المحيط تح : أنس محمد الشامي وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، د ط، مادة دَرس، 2008، ص536.

(3) محمد قاسم علي قحوان، التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار غيلاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص100.

(4) محمود داوود الربيعي وآخرون، الإشراف والتقييم في التربية والتعليم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د.ط، 2020، ص41.

فالدرس هو نشاط عملي في فترة محددة من الزمن، كما يقصد به المطالعة والقراءة بكثرة حتى يذهب عناء الجهل ويحفظ العلم، وكأنك تمحص العقل بدقة لفهم الدرس ومن خلاله يتم طرح الدرس من طرف المعلم في بيئة تعليمية محددة.

3- مفهوم الدعم :

كثرت في الآونة الأخيرة تداول كلمة الدعم بين مختلف تلاميذ الأطوار الثلاثة التعليمية، وذاع صيتها، وبلغت أوجها في المجتمع التربوي خاصة والمجتمع الأسري عامة. ولنتعرف على دلالة هذه المفردة لابد أن نبحث في مفهومها اللغوي و الاصطلاحي.

3-1. لغة : عرف " ابن منظور " الدعم في معجمه لسان العرب بقوله : " دعم الشيء يدعمه

دعما : مال فأقامه والدَّعْمَة : ما دعمه به والدَّعام والدَّعامة : كالدَّعْمَة قال : لما رأيت أنه

لأقامه وأني ساق على السَّامه نزعت نزعا زعزع الدَّعامة.

الليث : الدَّعْمُ أن يميل الشَّيء فتدعمه بدعام كما تدعم عروش الكرم نحوه والدَّعامة اسم الخشبة التي يدعم بها، والمدعوم، الذي يميل فتدعمه ليستقيم.

وفي حديث أبي قتادة : " فمال حتى كاد ينجفل، فأتيته فدعمته، أي أسندته "(1).

(1) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، طبعة جديدة منقحة، مادة (د-ع-م)، ج2، د ت، ص138.

وذكر الفيروز أبادي في معجمه قاموس المحيط : " دعمه، كمنعه : مال فأقامه والدعمة والدعامة والدعام بكسرهن : عماد البيت، والخشب المنصوب للتعريش، ج: دعم ودعائم. وكتابة: السَّيِّد، وخشبتا البَكْرَة، وادَّعَمَ، كافتعل: اتكأ عليها "(1).

ونقول دعم الشيء، أي ساند به بواسطة الدعامة، لإقامته و استقامته من ميلانه، والدعامة هي الواسطة أو الشيء الذي يوضع ليعدل الميلان، و أن الدعم هو مساعدة تهدف إلى الإصلاح واستقامة الشيء.

3-2. اصطلاحاً : يعرف الدَّعم في اصطلاح المختصين بأنه : " استراتيجية من العمليات والإجراءات التي تتم في حقول وضعيات محددة، وتستهدف الكشف عن التعثر اللغوي وتشخيص أسبابه وتصحيحه، من أجل تقليص الفارق بين الهدف المنشود والنتيجة المحققة "(2). فهو بمثابة " مساعدة للأولاد الذين يعانون من صعوبة وهم يرتادون المدرسة الاعتيادية "(3). " فالتدريس المدعوم مؤقت يستخدمه المعلمون من أجل الطلبة من أصحاب الذاكرة ذات السعة الأقل ومشكلات التعلم الأخرى "(4).

(1) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، د ط، مادة (د-ع-م)، 2008، ص 547.

(2) حياة شواقي، الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي، مجلة علوم التربية العدد: 61، 2015، ص 2.

(3) بيارفيانين، مكافحة الفشل الدراسي، تر: هنا قباني، دار الفارابي، لبنان، بيروت، ط 1، 2009، ص 15.

(4) باربرا أوكللي وآخرون، التعليم خارج المألوف، تر: ابتسام الخضراء وداوود القرنة، نشر وتوزيع العبيكان، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 1، 2022، ص 39.

فالدعم هو كل الحصص التعليمية التي تنجز داخل الصف كان يسمى سابقاً (استدراك) ينجز داخل الصف أم الآن فهو معروف بالدعم ينجز أيضاً داخل القسم وخارجه يكون بعد الدراسة الرسمية، فالدعم هو طريقة من طرق المساندة والمساعدة وذلك لتعزيز القدرات والمهارات وتصحيح الثغرات وتصويب الخطأ ونقطة ضعف التلميذ وبالتالي ترسيخ المعلومات. أي إقامة الميلاّن الكامن في الذهن من أجل معالجة العجز، والخروج بالنتيجة المرضية التي تظهر الفرق بين قدرة الاستيعاب قبل وبعد الدعم، كما تتيح للمتعلم الفرصة لتدارك خطأه قبل فوات الأوان.

كما أنّها هي جهد يقوم به المعلم للتدريس لبعض التلاميذ خارج الصفوف المدرسية وداخلها، قد تكون فردية أو مجموعة صغيرة، يلجأ إليها المعلم عادة من أجل الحصول على دخل مادي إضافي.

4- تعريف دروس الدعم :

عرفها محمد الصالح حثروبي : " مجموعة الأساليب والتقنيات التربوية التي يمكن اتباعها داخل القسم (في إطار الفصول الدراسية) أو خارجه (في إطار أنشطة المدرسة ككل) لتلاقي بعض ما قد يعثر من تعلم التلاميذ من صعوبات (عدم فهم - تعثر) تحول دون إبراز القدرات الحقيقية والتعبير عن الإمكانيات الفعلية الكامنة "(1).

وعليه فدروس الدعم في مفهومها تعني مجموعة آليات تربوية تعليمية ومنها ما يمارس داخل الصف ومنها ما يمارس خارجه (الصف) وذلك لإبراز المواهب وتخلصهم من صعوبات عدم الفهم ومساعدتهم اكتساب المعارف.

(1) محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1999 ص 112.

يعرفها عبد الفتاح غزال : " على أنه الدرس الذي يلقيه المعلم على الطالب خارج الجدول المدرسي المحدد في خطة الدراسة، أيا كان المكان الذي يلقي فيه الدرس سواء كان نظيره أجر يتفق عليه أم كان معونة يقدمها المعلم بدون أجر "(1).

كما يعرف الدعم على أنه قيام المدرس بإعطاء تلميذ مجموعة معينة من التلاميذ حصصاً إضافية خارج وقت الدوام الرسمي في مادة واحدة أو عدة مواد مقابل أجر معين يتفق عليه أم بالمجان.

ويعرف رشيد أورلسان : " هو عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات، وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر، وتشمل كل تلاميذ القسم، ولا تخص التلاميذ الضعاف فقط، وقد تشمل جميع تلاميذ المستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة تقدم لهم من طرف أساتذتهم أو من قبل مختصين في شكل أنشطة متنوعة... "(2).

وعليه فإن أورلسان يعرف الدعم بأنه عملية تعليمية ديداكتيكية، تهدف إلى تعزيز وتعاون المعارف والمفاهيم، قصد امتلاك قدرات ومهارات تساعد على الفهم واستيعاب البرنامج المقرر وتشمل كل التلاميذ ولا تخص فقط من هم ضعاف في مادة ما، بل تشمل كافة تلاميذ الطور الواحد ليتمكنوا من ترسيخ الأفكار والمعلومات التي يقدمها لهم المعلم قصد المحافظة على قوة الأثر التعليمي.

كما يعرفها نور دين زمام وآخرون : " (الدعم البيداغوجي) وهو نشاط تربوي موجه لكل تلميذ راغب في تحسين نتائجه المدرسية، يشمل المعالجة البيداغوجية وأنشطة دعم التعلمات وتعزيز إثراء

(1) غزال عبد الفتاح، دراسات في علم النفس الإكلينيكية المشكلات السلوكية، ط1، طيبة مؤسس حورس، القاهرة، مصر، 2006، ص70.

(2) أورلسان رشيد، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، قصر الكتاب، الجزائر، 2000، ص159.

مكتسبات التلميذ (عكس حصص الاستدراك التي تعتبر ضرورة، إذا كانت مهمة المعلم التعليم، فإن خصوصية هذه العملية البيداغوجية العلاجية (الدعم) تتطلب مدرسين أكفاء مختصين⁽¹⁾).

أي أن الدعم البيداغوجي هو فلسفة تربوية شاملة تهدف إلى ضمان تعلم جميع التلاميذ دون استثناء، من خلال أنشطة مكملّة تتنوع بين المعالجة، التعزيز والإثراء، ويقوم بها معلمون مختصون لضمان فعاليتها.

يمكننا من التعاريف السابقة أن نستخلص بأن دروس الدعم هي : عبارة عن مجموعة من الدروس التي تقدم خارج الحصص الرسمية للدراسة، و التي يتلقاها التلميذ لتفادي الصعوبات ومشكلات في الدراسة، والتي تكون من قبل الأستاذ المسؤول أو أحد الأطراف المؤثرين بالمؤسسة. كما أن الدعم هو وسيلة من وسائل تعزيز مهارات المتعلم، فالدروس الخصوصية بمثابة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المتعلم أو التلميذ ذو القدرات الذهنية الضعيفة أو قلة معارفه الدراسية، ومنه نستنتج أن دروس دعم هي حصن منيع في العملية البيداغوجية.

5- تاريخ دروس الدعم في الجزائر :

لم تعد دروس الدعم مجرد حصص دعم يلجأ إليها التلاميذ الجزائريون في ظروف استثنائية بل صارت عامة.

لم تعرف " الدروس الخصوصية " في الجزائر الرواج الذي تعرفه في الآونة الأخيرة، حيث كانت حسب المكلفة بالإعلام بمديرية التربية لولاية الجزائر على شكل دروس مسائية مجانية بدأت في أواخر

(1) نور دين زمام وآخرون، تقنية دروس الدعم بين القانون الرسمي والواقع العملي، (الملتقى الثالث، الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، 2009، ص 2007.

الثمانينات، حيث خصصت وزارة التربية ساعات إضافية لطلبة الأطوار النهائية في التعليم النهائي وذلك على الساعة السادسة مساءً في المواد الأساسية (كالرياضيات - الفلسفة - العلوم - الأدب العربي ...) " (1).

أي أنه شهدت دروس الدعم في الجزائر تحولاً ملحوظاً من حيث الانتشار، فقد انطلقت في صورتها الأولى مع أواخر ثمانينات القرن الماضي، بشكل مغاير لما هي عليه اليوم، حيث أطلقتها وزارة التربية آنذاك كمبادرة تعليمية مسائية مجانية، خصصت لدعم طلاب الشعب النهائية (طلبة الأطوار النهائية) استعداداً لامتحاناتهم، كما قد تم تنظيم هذه الدروس في الفترة المسائية (الساعة 06)، وبذلك تمثل الدروس الخصوصية المرحلة التأسيسية الأولى لدعم التعليم المدرسي رسمياً قبل أن تتطور وتنتشر على نطاق أوسع.

وجاء في مقال آخر نشر " بجريدة الفجر الجزائرية " أنه إلى غاية تسعينيات القرن الماضي كانت دروس الدعم تعتبر من الطابوهات المسموحة لفئة معينة من التلاميذ أغلبهم كانوا من المقبلين على اجتياز الامتحانات المصيرية دون التشهير بها " (2).

يتناول مقال بجريدة الفجر الجزائرية ظاهرة دروس الدعم في تسعينيات القرن الماضي، مشيراً إلى أنها كانت تعتبر ممارسة محظورة لكنها متاحة لفئة محددة، وكانت تقدم بشكل خاص لتلاميذ المقبلين

(1) هدى حوحو، الدروس الخصوصية بين دعم التلاميذ والنشاط التجاري، جريدة اليوم، العدد : 3096، الجزائر، سنة 10-27 أفريل 2009م.

(2) دنيا، الدروس الخصوصية بين ضبط المقررات التعليمية وبخل الأستاذ وكل تلميذ، جريدة الفجر الجزائرية، العدد 2890، الجزائر، 10.

على امتحانات مصيرية (مثل: شهادة المتوسط - شهادة البكالوريا) دون أن يتم فضح هذه الممارسة للعلن.

ويذكر المختص في التربية والبيداغوجية الأستاذ (أحمد تسة) أن " ظاهرة دروس الدعم في الجزائر ظهرت مع بداية التسعينيات، بالتحديد 1990م، وذلك خاصة في الجزائر العاصمة والمدن الكبرى، حيث اتسعت رقعتها سنة بعد سنة حتى وصلت إلى تحرك الحكومة التي خصصت حصصا إضافية داخل حجرة القسم، ما يسمى بالدروس الاستدراكية داخل المؤسسات التربوية التعليمية رغبة من المسؤولين التربويين في تحسين الدروس الخصوصية ... " (1).

بناء على قول الأستاذ المختص في التربية والبيداغوجية (أحمد تسة) بروز دروس الدعم في المدن الكبرى، لاسيما منها الجزائر العاصمة ومدن أخرى في سنوات التسعينيات انتشرت وشهدت توسعا متزايدا بعد عام، لدرجة أنها لفتت انتباه الحكومة وأصبحت قضية تستدعي التدخل الرسمي، وقامت الحكومة بتخصيص حصص إضافية داخل الفصول الدراسية، وجاءت هذه الخطوة بدافع تحسين وتنظيم الدروس الخصوصية ورغبة من المسؤولين التربويين في ضمان جودتها ومتابعة ضمانها في الإطار التعليمي الرسمي.

ويؤكد هذا القول أن ظاهرة الدعم المدرسي في الجزائر تطورت من ممارسة فردية إلى قضية تربوية نظامية، مما دفع الحكومة إلى تبنيها وتنظيمها داخل المؤسسات التنظيمية في محاولة للارتقاء بمستوى التعليم وتحقيق العدالة في فرص التعلم.

(1) محمد صديق ومحمد حسين، ظاهرة الدروس الخصوصية، المجلة الوطنية للتربية والعلوم العدد 120، 1997 ص 15.

كما أكد الأستاذ محمد سهلب على أهمية هذا النوع من الدروس في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة، من حيث الأهمية التي أصبح الفرد الجزائري يوليها الاهتمام ومدى ضرورتها للأبناء سواء الذين يملكون المال أولاً على حد سواء، حيث أصبحت العائلة تخصص ميزانية كاملة لهذا كله من أجل التحرر من العوائق وإزالة الحواجز أمام الأبناء، وذلك من أجل تمكينهم من الأدوات الأساسية لتغطية العجز وخلق التكامل مع ما تقدمه المدارس الرسمية⁽¹⁾.

وعليه فإن النظرة الاجتماعية للدروس الخصوصية في المجتمع الجزائري تحوّلت من كونها أمراً ثانوياً إلى ضرورة أساسية، كما لم تعد الدروس الخصوصية تنظر إليها على أنها رفاهية أو حكرّاً على فئة معينة، بل أصبحت تحتل مكانة مهمة في أولويات الأسرة الجزائرية وهذا التحول يشمل جميع الأسر سواء كانت مستواها المادي جيداً أو لا. و لقد استجابت الأسر لهذا التحول من خلال تخصيص ميزانية خاصة وكاملة للدروس الخصوصية، مما يدل على جدتها و أولويتها وذلك بهدف تحرير الأبناء من الشعور بـ " العجز " الدراسي وإزالة العقبات التعليمية التي تواجههم مع تزويدهم بأدوات تعليمية أساسية.

وكخلاصة لما تقدّم، فإنّ الدروس الخصوصية مكمل لدروس المدرسة الرسمية وليس بديلاً عنها، بهدف سد الفجوات أو تعزيز ما يتم تعلمه في الفصل الدراسي، كما شهد المجتمع الجزائري تغييراً ثقافياً واجتماعياً، حيث أصبحت الدروس الخصوصية تعتبر استثماراً ضرورياً في تعليم الأبناء ووسيلة لضمان تكافؤ الفرص وتحقيق النجاح الدراسي، مما دفع الأسر إلى دمجها كبند ثابت في مخططاتها المالية.

(1) محمد سهلب، التعليم وتطوير المعارف العلمية، منشورات المركز الجامعي التكنولوجي فرنسية، ترجمة أميرة البنوك، محسن المتوسط الحديثة للكتاب، دمشق، ص226.

الفصل الأول

دروس الدعم و التحصيل اللغوي

- المبحث الأول : دروس الدعم.
- المبحث الثاني : التحصيل اللغوي.
- خلاصة الفصل الأول.

المبحث الأول: دروس الدعم

تمهيد :

دروس الدعم هي حصص تعليمية إضافية تقدم للمتعلمين بهدف مساعدتهم في تحسين مستواهم الدراسي ومعالجة الصعوبات التي قد يواجهونها التلاميذ في تحسين مستواهم الدراسي ومعالجة الصعوبات التي قد يواجهونها التلاميذ في مادة أو مهارة محددة، كما تهدف لمساعدتهم على تجاوز صعوبات التعلم وتحسين تحصيلهم اللغوي في مواد (كالرياضيات، اللغة العربية، العلوم...) وذلك عبر إعادة شرح الدروس الأساسية بأسلوب مبسط وتوفير تمارين تطبيقية إضافية تضمن فهم المفاهيم وتثبيتها.

1- إجراءات عملية الدعم :

هي خطوات وتنظيمات محددة تتبع لتنظيم وتقديم حصص إضافية خارج أوقات الدراسة الرسمية: ويمكن تحديد الإجراءات والأنشطة والوسائل والأدوات المستعملة في الدعم كما يلي:

1-1. **التشخيص :** حيث يمكن التساؤل لماذا هذه النتائج السلبية ؟ ويتم التشخيص ذلك بناءً على اعتماد بعض الوسائل كالاختبارات والمقابلات وشبكات التقويم وتحليل مضمونها.

2-1. **التخطيط :** حيث يتم وضع خطة الدعم، وتحديد نمطها وأهدافها وكيفية تنظيم وضعياتها والأنشطة الداعمة.

3-1. **الإنجاز :** إذ يتم تنفيذ ما خطط له، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه.

1-4. التقييم : مدى نجاعة ما خطط في تجاوز الصعوبات والثغرات ومدى تقلص الفوارق بين المستوى الفصلي للتلميذ بين الأهداف المنشودة⁽¹⁾.

2- أنواع دروس الدعم :

تقسم دروس الدعم إلى عدة أنواع نذكر منها: الدعم الداخلي (الدعم المندمج) والدعم الخارجي (الدروس الخصوصية).

2-1. الدعم المندمج :

2-1-1. مفهومه : " وهو ما يمكن أن يقدم من أنشطة داعمة داخل الفصل في مختلف الوحدات التعليمية وفق خطة مبرمجة بشكل دقيق، وذلك ما يمكن أن يقدم من أنشطة داعمة خلال الدرس وبين فقراته أو عند نهاية مجموعة من المراحل "⁽²⁾.

بمعنى يقدم الدرس داخل الفصل ومن خلال الوقت الرسمي للدرس ويعتمد على خطة محكمة تستند إلى التشخيص الدقيق لنقاط ضعف التلاميذ ذلك أثناء الدرس، في نهاية الحصة ويكون عادة في آخر الأسبوع كمراجعة شاملة لما درسوه في الأسبوع.

فالدعم المندمج " هو الذي يرصده المدرس للتلميذ المتعثر داخل القسم، في شكل، أنظمة داعمة في مختلف الوحدات التعليمية، في شكل خطة دقيقة، يراعي فيها المتعلم والمستهدفون حاجاتهم من

(1) نور الدين زمام وآخرون، تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي، دراسة ميدانية على عينة من مديري وتلاميذ التعليم الثانوي، مخر المسألة التربوية، 2009، ص282.

(2) المرجع نفسه، ص271.

الدعم من جهة واختيار الأنشطة من جهة ثانية "(1)".

إذا فالدعم الداخلي يتم فيه تقديم دروس وتمارين ذلك داخل القسم تكون وفق المقرر الدراسي، بهدف تعزيز تفكير التلميذ، وتبرمج حسب حاجة التلميذ من قبل الأساتذة المسؤولين، تتم العملية من خلال الملاحظات والتقييم الشخصي كما تقدم أنشطة مختلفة ومتنوعة تلائم مستويات مختلفة داخل الفصل الداخلي.

2-1-2. أنواع الدعم المندمج (الداخلي) :

يختلف تصنيف الدعم المندمج باختلاف معايير التصنيف، بحيث نجد هذه الأنواع تدور حول المعايير التالية :

1- معيار الترتيب الزمني : ينقسم إلى 03 أقسام :

- أولاً الدعم الوقائي : " يسمى كذلك لأنه يعني المتعلم(ة) من التعثر قبل بدء عملية التعليم والتعلم، وله ارتباط وثيق بالتقويم التشخيصي، حيث إن المدرس(ة) إذا توقع من خلال نتائج التقويم التشخيصي أن المتعلمات والمتعلمين لن يتمكنوا من متابعة التحصيل، فعليه اتخاذ تدابير وقائية وداعمة لتمكينهم من متابعة تعلمهم "(2).

هو نوع يهتم بحماية ومرافقة ورعاية المتعلم من العجز في مطلع العملية التعليمية والتعليمية، وكذلك هو مرتبط بالتقويم التشخيصي الذي يستنتج المعلم مدى مستوى طلابه من خلال الدعم الداخلي

(1) عبد الناصر أشلواو، الدعم التربوي آلية للارتقاء بالممارسة التعليمية التعليمية، مجلة مسالك التربية والتكوين، م: 2، عدد: 2، المغرب، 2009، ص 23-24.

(2) جريدة التربية، التقويم والدعم <https://jarida-Tarbiya.blogspot> 7 يناير 2017.

المندمج.

■ **ثانياً الدعم التبعي (فوري، مستمر) :** " وظيفة ضبط جهد المتعلم وترشيده وسد ثغراته، وله

علاقة بالتقويم التكويني التبعي الذي إذا كشف نتائجه أن المتعلمات والمتعلمين يعانون من

بعض الصعوبات في متابعة مسارهم التعليمي، فإنهم من اللازم التدخل لتجاوز تلك الصعوبات

تفادياً لتراكمها وتحويلها إلى معيق نوعي"⁽¹⁾.

ويقوم هذا النوع بضبط قدرات التلميذ وإرشاده، وذلك لسد الثغرات التي يعاني منها المتعلم،

ويعتمد على التقويم التكويني في إظهار الصعوبات لدى التلميذ، فيجب التدخل لتجاوز الصعوبات من

أجل إبعاده عن العجز، كما أن الدعم التبعي هو تعليم استباقي يركز على الوقاية بدلاً من الانتظار

حتى يتراجع مستوى المتعلم، كما أنه جزء لا يتجزأ من تربية تؤمن بأن كل تلميذ يمكنه التقدم إذا تم

دعمه في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة.

■ **ثالثاً الدعم الدوري (مرحلي تعويضي) :** " يأتي في نهاية المرحلة الدراسية أو بعد مجموعة من

الوحدات، ومهمته تعويض النقص الملاحظ في نتائج التقويم"⁽²⁾.

ويكون هذا النوع في نهاية الدراسة أو يكون بعد دراسة عدد من الوحدات بهدف ملء الفراغ

الذي تم ضبطه في نتائج التقويم، كما أنه يعطي فرصة ثانية للتعلم للتلاميذ المتعثرين كما يعزز العدالة

التربوية بتقديم فرص متكافئة للجميع.

(1) عبد الناصر أشلواو، الدعم التربوي آلية للارتقاء بالممارسة التعليمية التعليمية، مرجع سابق، ص 23-24.

(2) جريدة التربية، التقويم والدعم، مرجع سابق.

2- معيار مجال الشخصية الذي يتوجه إليه الدعم :

■ **الدعم النفسي :** " ويختص بالمتعلمات والمتعلمين الذين يعانون صعوبات ومشاكل نفسية تعيق

تعليماتهم، التي تحول دون تطوير المعارف والمهارات.

■ **الدعم الاجتماعي :** يهتم بمحاولة مساعدة المتعلمات والمتعلمين على تجاوز الصعوبات

والمعيقات الاجتماعية التي قد يعانون منها وتشكل عائقاً لتنمية معارفهم.

■ **الدعم المعرفي :** ينصب على المعلومات والمعارف ومنهجيات العمل المطلوب واكتسابها⁽¹⁾.

إن هذه المعايير المدرجة فيه، أولها دعم النفسي هو مجموعة من الخدمات والتدخلات التي

تهدف إلى تحسين الصحة النفسية والعاطفية للمتعلم ومساعدته على تجاوز الصعوبات النفسية التي تؤثر

على تحصيله الدراسي وتوافقه المدرسي، ويأتي الدعم الاجتماعي كمساعدة مقدمة للمتعلم لتحسين

تفاعله مع محيطه الاجتماعي (الأقران - الأسرة - المدرسة) وتنمية مهاراته الاجتماعية، مما ينعكس

إيجابياً على توافقه الدراسي، آخرهم الدعم المعرفي والمنهجي يأتي كمساعدة مقدمة للمتعلم لتنظيم عملية

التعلم ذاتياً، واكتساب أساليب وطرق فعالة للدراسة، وإدارة الوقت والموارد التعليمية.

2-1-3. إجراءات الدعم الداخلي وأدواته :

وبناءً على الممارسات والأنماط التربوية السابق تناولها، فإن تطبيق عملية الدعم التربوي بشكل

فعال ومستمر يتطلب من المعلم اعتماد مجموعة من الآليات والإجراءات العملية، التي تتحول من خلالها

إلى عادة تدريسية روتينية وليست مجرد إجراء استثنائي، وتركز هذه الآليات على خطوات منهجية مرنة،

(1) المرجع سابق (جريدة التربية، التقويم والدعم).

يمكن بل ويجب تكييفها وتشكيلها بما يتناسب مع طبيعة كل مادة دراسية وخصوصيتها وذلك على النحو التالي :

- " توفر الأهداف الواضحة والواصفة للنتائج المرجوة من التدريس، إذ في ضوء هذه الأهداف سيتعرف المدرس على معايير تشكل مرجعيات لكشف ثغرات التعليم، لذلك ينبغي تبيان أصول صياغة الأهداف.
- التمكن من كيفية معالجة الأخطاء وإدراك دلالتها بالنسبة إلى آليات التعلم وثغراته وفهم علله وأسبابه.
- توفر أدوات مناسبة لتشخيص التعثر، وكشف مواطنه ولهذا ينبغي توفر نماذج منها أو توجيهات حول كيفية بنائها مما سيساعد على تقسيم مواطن الضعف بعناية ودقة.
- الاطلاع على إجراءات الدعم المختلفة المناسبة للمادة، وذلك في صيغة الأنشطة والأعمال والمهام التي يمكن للمدرس اللجوء إليها عند ممارسة دعم.
- إعداد وثائق وأدوات تنظيم عمل المدرس كنموذج بطاقة الدعم، وبطاقة وسجل أداءات التلميذ، وملاحظات المدرس، من خلال سير عملية تدريس، وهي أدوات ستمكن المدرس من التواصل مع الفاعلين المختلفين كالمشرف التربوي ولجان الدعم وزملائهم من المدرسين ⁽¹⁾.

(1) بوحسين شيبوب، كتاب مرجعي في الدعم التربوي، مطبعة النجاح الجديدة د.ط، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 1998
-1999 ص72.

مما تقدّم من إجراءات يمكننا القول إنّها تبين الأهداف المرجوة وتوضحها، من خلال هذه الأهداف سيستطيع المعلم تحديد النقص عند المتعلم (التلميذ) بتوفر وسائل مناسبة لتحديد النقص وإظهاره والتمكن من معالجته عن طريق (الملاحظة المنظمة - تحليل نتائج التقييمات - مقابلات فردية - تحليل أعمال التلاميذ - تطبيق اختبارات تشخيصية)، كما أن الدعم الداخلي هو نظام متكامل من الإجراءات والأدوات المنظمة التي تنفذ داخل المؤسسة التعليمية، وكما أنه يعتمد على موارد داخلية (معلمون - فضاءات - أدوات) ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين جودة التعلم وجودة الحياة المدرسية.

2-1-4. خصائص ومميزات الدعم المندمج :

يتميز الدّعم المنهجي بخصائص نذكر منها⁽¹⁾ :

- ملائمته الصعوبات الفعلية لدى التلاميذ وتصنيفها وتحديد مصادرها.
- ارتباطه بواقع الفصل وحاجات التلاميذ المعرفية و المهارية فرادى أو جماعات.
- الخيارات المتعددة لطرائق ووسائل الدعم تبعاً لحاجات التلاميذ.
- إضافؤه لموضوعية أكبر على الأنشطة التقييمية الإجمالية.
- تحقيقه لتواصل سريع بين المدرس وتلاميذه اعتباراً لوجود تعاقد ديداكتيكي بينهما، فقواعد هذا التعاقد بعدما تصبح أكثر ترسخاً بين المدرس والمتعلمين تعمل على تفعيل هذا التواصل، كما أن السلطة المعنوية للمدرس على تلاميذه تحتم عليهما إنجاز الأنشطة الداعمة التي يقترحها عليهم ومعالجتها بعناية اعتباراً لهذا التعاقد الديداكتيكي.

(1) بوحسين شيبوب، كتاب مرجعي في الدعم التربوي، مطبعة النجاح الجديدة د.ط، المرجع السابق، ص 73-74

حصرنا مميزات و خصائص الدعم المندمج (الداخلي) في مجموعة من النقاط، مستنتجين منهم أن الدعم الداخلي يكون فيه تلامس للصعوبات التي تواجه المتعلم (التلميذ) من طرف المعلم، حيث يكون قد درس مواطن الضعف لديه داخل الدرس وفي القسم، لأن الدعم الداخلي مرتبط بالمؤسسة التربوية، كما أنه كلما كان المعلم قريباً من التلميذ كلما سهل عليه ضبط وتحديد الصعوبات التي يعاني منها المتعلم (التلميذ)، كما يسهل عليه التواصل السريع مع التلاميذ متفادياً الاضطرابات وعدم التواصل عندما يكون أستاذاً مغايراً، كما أن الدعم المندمج الداخلي يتميز (بتكاملية الشمولية والاستمرارية والانتظام، الفردية والمرونة العلمية والمنهجية - التشاركية والتعاون)، وهذا من أجل فهم وتلبية متطلبات التلميذ وسد ثغرات الصعوبة في وجه التلميذ.

2-2. دروس الدعم الخاصة :

1-2-2. مفهوم الدعم الخارجي (الدروس الخصوصية):

" هو ما يمكن أن يقدم من أنشطة وممارسات خارج الفصل كأنشطة تكميلية ذات صلة بمحتوى الدرس أو من وحدات أخرى، في شكل دروس خاصة وأنشطة التقوية "(1).

يعني أن هذه الأنشطة لا تكون ضمن الحصص الرسمية في المدرسة أو الجامعة، بل تتم في أوقات الأخرى كالمنزل أو مراكز تعليمية خاصة، وتركز على تحسين المستوى التعليمي للتلميذ، خاصة في المواد التي يواجه فيها صعوبة.

(1) نور الدين زمام وآخرون، تقنية دروس الدعم بين قانون الرسميات والواقع العملي، ص471.

" الدروس الخصوصية عبارة عن دروس تعد خارج إطار الأنظمة التعليمية الرسمية يلجأ إليها المتعلم لأسباب متعددة إما بشكل فردي أو جماعي، وتكون بدفع مبلغ مالي مقترح من الأستاذ، هذا النوع من الدروس قد يكون من قطاع التربية أو لا علاقة له بذلك مع تحديد زمن الدفع، إما في بداية المدة المتفق عليها أو في نهايتها عادة، بمكان مؤجر أو حجرات تدريسية بمدارس نظامية خارج أوقات العمل أو المؤسسات خاصة أو حتي في منزل الأستاذ نفسه أو في منزل المتعلم بغية العمل على تحقيق أهداف هذا العقد التربوي من تدارك النقص في معارف المتعلم الأكاديمية ومساعدته على استدراك ما لم يستوعبه خلال الحصص الدراسية العادية "(1).

نقول إذن يتوجه التلاميذ إلى أستاذ ذو كفاءة عالية من أساتذة المدرسة وخارجها، والمكان يحدده سواء الأستاذ أو التلميذ، ويقدم لهم مجموعة من الأنشطة الدرس الذي درسه مسبقاً، وتختلف طريقة تقديم المعلومات من أستاذ لآخر بهدف تقوية ذاكرة التلاميذ وصقل معارفهم ليتحصلوا على علامات أعلى وتحسين مستواهم الدراسي، كما تصور الدروس الخصوصية كنظام تعليمي مواز ذي طبيعة تعاقدية ومالية، يهدف إلى سد الثغرات التي قد يتركها التعليم النظامي مع تركيز واضح على الجانب التحصيلي والتقويمي للمتعلم (التلميذ).

(1) فاطمة بن إسماعيل، الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الأسباب والآثار، مجلة آفاق العلمية م: 11، ع : 02، 2019 ص379.

2-2-2. أنواع الدروس الخاصة : تنقسم إلى أنواع مختلفة منها :

1- الدروس الخاصة المنزلية غير النظامية : يتهافت التلاميذ على هذه المركز بعد أن يعلن الأساتذة

عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقاتهم، يتم توزيعها في الشوارع وإصاقها على جدران الشوارع والمحطات والأماكن العامة ويشهد هذا النوع انتشاراً كبيراً.

2- الدروس الخاصة داخل مراكز التعليم المختلفة : يتهافت التلاميذ على هذه المراكز بعد أن

يعلن الأساتذة عن أنفسهم كمدرسين خصوصيين في ملصقات يتم توزيعها في الشوارع وإصاقها على المحطات والأماكن العامة⁽¹⁾.

3- الدروس الخاصة عبر الإنترنت : يقوم بعض المدرسين وبعض الشركات بطرح خدماتهم على

شبكة الإنترنت، وذلك عن طريق اتصالهم المباشرة مع التلاميذ بالإضافة إلى توفر بعض المواقع

على برامج خاصة مصممة لتلقي الدروس الخصوصية على الشبكة، وتتوفر هذه البرامج على

عدة عناصر منها إمكانية المحادثة الصوتية بين المعلم والتلميذ، فيستخدم المدرس لوحة يقوم

بشرح معلومات مختلفة عليها ليشرحها التلميذ في الخاص مباشرة كما يقوم التلميذ بطرح أسئلة

على مدرسه، والبرنامج مصمم بصورة تؤمن انسياب المعلومات بطريقة سهلة المعلم والتلميذ

يجلسان جنباً إلى جنب مع بعضهما البعض، ويستفيد من بعض خدمات هذه المواقع تلاميذ

المرحلة الابتدائية والمتوسط والثانوية ومن هذه المواقع موقع " لاين " الذي يضمن الدروس بثلاث

(1) سهام كرعلي، الدروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر السنة الرابعة أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان، فرع اللغة العربية وآدابها، كلية الحقوق، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2016-2017، ص14-15.

لغات العربية والفرنسية والإنجليزية" (1).

3-2. الفرق بين دروس الدعم الخاصة ودروس الدعم التربوية :

للتفريق بين الدروس الخصوصية و دروس الدعم التربوية نذكر الآتي :

1- دروس الدعم الخاصة :

- تتم خارج المؤسسة التربوية.
- غير نظامية غير مرخص لها من طرف الجهات الوصية لوزارة التربية الوطنية والتعليم.
- التلميذ هو من يختار أستاذ خاص وأوقات دراسته.
- المدرس قد يكون طالباً جامعياً متخصصاً أو متخرجاً من التخصص لم يمارس مهنة التعليم بعد.
- غير مجانية ومكلفة.

2- دروس الدعم التربوية :

- تتم داخل المؤسسة والفصل.
- نظامية وقانونية.
- المدرس يكون مؤهلاً أكاديمياً وعلمياً ومعداً لممارسة مهنة التعليم.
- الإدارة هي التي تحدد الأساتذة ووقت التدريس في إطار إمكانياتها وحسب ما يناسب جدول توقيت الأستاذ.
- مجانية. (2)

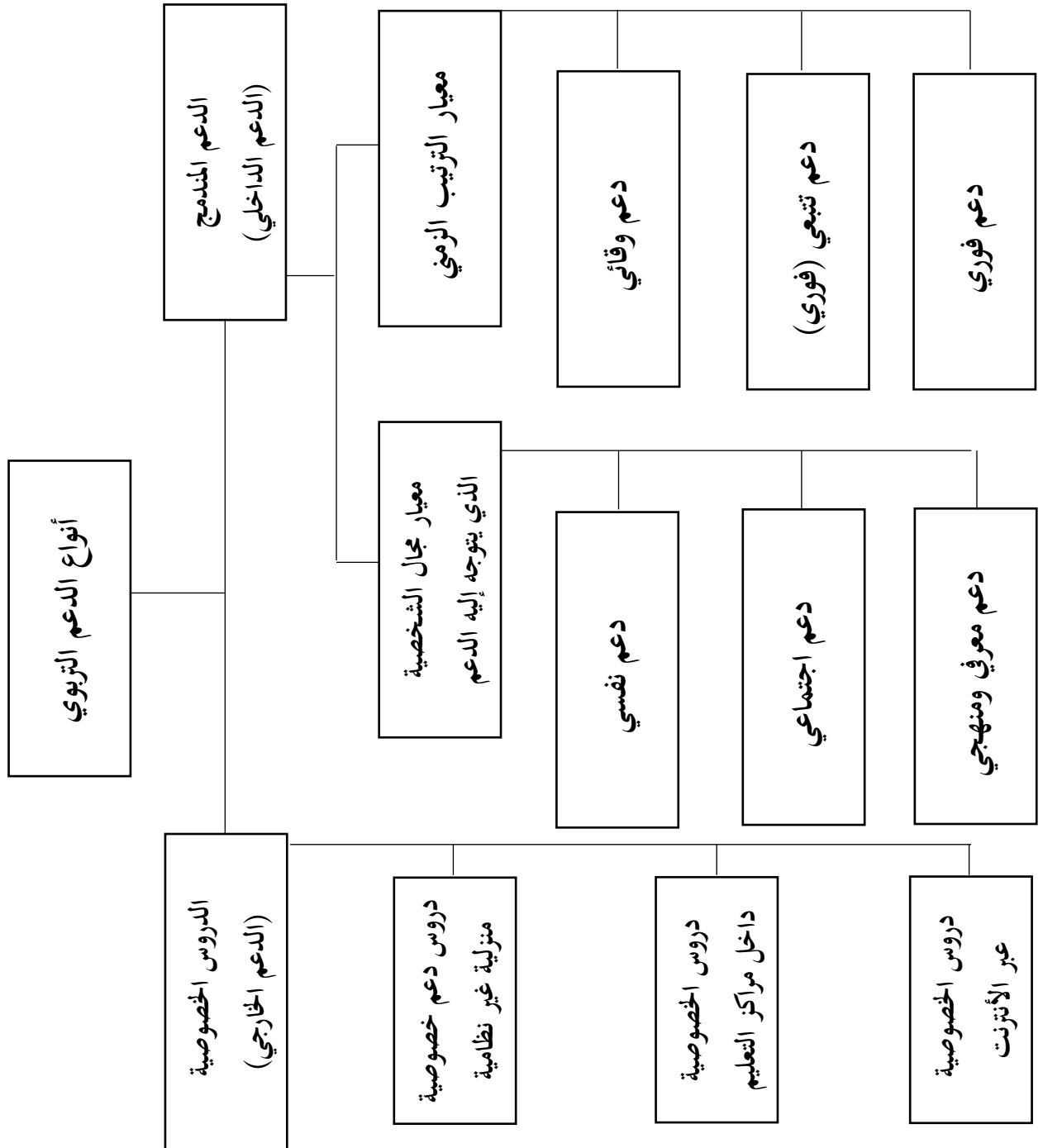
(1) سهام كرعلي، الدروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر السنة الرابعة أمثودجاً. المرجع

السابق، ص 14-15.

(2) ينظر : المرجع نفسه، ص 23.

خلاصة القول من الفوارق الناتجة يتبين لنا أن الدروس الخصوصية مختلفة أو عكس الدعم المندمج رغم أن الهدف واحد ورغبته واحدة تسعى إلى دفع المتعلم لتحصل على نتائج جد عالية في مشواره الدراسي.

مخطط توضيحي يوضح أنواع الدعم التربوي



■ مخطط توضيحي من إعداد الطالبة.

3- الشروط التي ينبغي توفرها في هذه الدروس:

لنجاح عملية الدعم لابد أن تتوفر فيها شروط مهمة يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن تنطلق هذه الدروس من الهدف الذي يحدده المعلم مسبقاً.
- أن يكون النشاط المبرمج بالمتعلم يتلاءم مع قدراته وإمكاناته. فالتكيف الذي فوق استطاعة يؤدي إلى الفشل والإخفاق.
- أن يقدر المعلم قيمة هذه الدروس.
- أن تخضع هذه الدروس للتقويم، فالنشاط الهادف يستلزم أن تكون هناك وسيلة لتقويمه حتى يتبين مدى تحقيق الهدف.

الفئات المقصودة بدروس الدعم : هم تلاميذ شهادة التعليم المتوسط وتلاميذ شهادة البكالوريا

وتنقسم :

- فئات ثابتة وهي التي تعاني أصحابها من تحصيلي في مادة أو مجموعة المواد.
- المتغيبون عن الدروس أو مجموعة الدروس بالنسبة الصف الرابع متوسط والثالث ثانوي.
- الذين وجدوا صعوبة في مفاهيم ومعارف محددة ولو كانوا متفوقين في مرحلة الثانوي ومرحلة المتوسط⁽¹⁾.

(1) وزارة التربية الوطنية تنظيم الدروس المحروسة المنشورة رقم 35 أ ط، بنغازي 1990 المادة 30.

" أما المواد التي تكثر فيها دروس الدعم بعد الاطلاع على آراء ووجهات نظر عدد من الطلاب وسؤالهم عن المواد التي يتلقون فيها الدعم في المرحلتين الثانوي والمتوسط هي الرياضيات واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية والعلوم والفيزياء "(1).

يعني أنها تحدد الشروط الواجب توفرها في دروس الدعم المدرسية بالإضافة إلى أنه أشار إلى فئات المستهدفة والمواد الأكثر شيوعاً لهذه الدروس، بالإضافة على أن آراء عدد من المدرسين والتلاميذ فإن أكثر المواد التي يتلقى فيها المتعلم (التلميذ) الدعم هي (الرياضيات- اللغة العربية- اللغة الإنجليزية...).

حيث أنهم يجدون صعوبة في فهمها وفهم مفاهيم ومعارف معينة، حتى لو كانوا متفوقين بشكل عام في المرحلة المتوسطة والثانوي.

4- الأسباب الرئيسة لانتشار دروس الدعم واللجوء إليها:

أولاً : أسباب تعود للتلميذ:

- 1- ضعف التأسيس في بعض المواد.
- 2- كراهيته للمادة أو المدرس أو المدرسة.
- 3- كثرة الغياب.
- 4- الإهمال وعدم تنظيم الوقت.
- 5- الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس.

(1) العربي يوسف، الدروس الخصوصية المشكلة والعلاج، دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ط1، ص07.

- 6- تقليد الاتزان.
- 7- التقرب من المدرس للحصول على درجات عالية.
- 8- الهروب من الضغوط النفسية التي يتعرض لها الآباء⁽¹⁾.

ثانيا : أسباب تعود لمدرس المادة :

- 1- ضعف من حيث المادة العلمية أو الطريقة أو الشخصية.
- 2- انشغاله بأعمال إضافية كالتجارة أو غيرها.
- 3- عدم رغبته بالتدريس.
- 4- إخفاقه في اكتساب جوانب النقص عند بعض التلاميذ ومراعاة الفروق الفردية.
- 5- إشعار الطالب بأن المادة صعبة ومعقدة ومن الصعب النجاح فيها.
- 6- كثرة غيابه أو تأخره⁽²⁾.

ثالثا : أسباب تعود للبيت والأسرة :

- 1- انشغال أولياء الأمور وضعف إشرافهم على أعمال أبنائهم.
- 2- عدم تعاون البيت مع المدرسة لتلمس حاجات التلاميذ وتلبيتها.
- 3- مشكلات الأسرة المالية والاجتماعية والأسرية كالعنف والتدليل.
- 4- تكليف الأبناء بأعمال كثيرة ومرهقة في البيت.

(1) بالأكل حياة، دور الثقافة العائلية في إنفاق تعليم الأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016، ص78.

(2) عبد الباسط وآخرون (2000)، العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بظاهرة دروس الدعم، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الأول، 2005، ص115.

رابعاً : أسباب تعود للمدرسة :

- 1- كثرة أعداد التلاميذ في الفصل.
- 2- ضعف إدارة المدرسة، وبالتالي تسبب التلاميذ والمعلمين.
- 3- تقصيرها بتوعية التلاميذ والمدرسين بأضرار دروس الدعم.
- 4- إهمال الدراسة وتتبع حالات التلاميذ الضعفاء وتوجيههم للمراكز التربوية.

خامساً : أسباب تعود لنظام الامتحانات :

" تعد الامتحانات أحد العوامل التي أدت إلى انتشار دروس الدعم، ويرجع ذلك إلى أنها مازالت المعيار الوحيد الذي يتم على أساسه تقويم التلاميذ، رغم أنها تركز على الحفظ والاستظهار ولا تعني المهارات والاتجاهات التي يكتسبها التلاميذ، ولا تنمي روح التفكير والابتكار والاعتماد على النفس، حيث باتت الامتحانات غاية في حد ذاتها ليست وسيلة، ونتيجة للمبالغة في أحقية الامتحانات وقيمتها واعتبارها غاية بعد أن كانت وسيلة نتيجة للتضحية التي تشارك حول الامتحانات وما يتبعها من قلق وتوتر أولياء الأمر إلى البحث عن الوسيلة وهي دروس الدعم"⁽¹⁾.

بمعنى أن نظام الامتحانات الحالي هو أحد الأسباب الجذرية لانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية (دروس الدعم)، وذلك بسبب تحوله من وسيلة للتقييم إلى غاية في حد ذاتها، مما يخلق بيئة تعليمية قائمة على الضغط والخوف وهذا ما يدفع الأهالي والتلاميذ إلى البحث عن بدائل خارج المدرسة لتحقيق النجاح الظاهري (الدرجات) وليس المعرفي.

(1) هاني عبد الستار وآخرون، تقويم دروس الشفوية المعمول بها في المدارس التعليمية العامة بوزارة التربية، دون طبعة، دمشق، دار الفكر، 2002، ص22.

سادساً : أسباب تعود لفلسفة نظام التعليم العائم :

" و التي تتمثل في أن وظيفة المدرسة أصبحت تتمثل في حشو عقول التلاميذ بمجموعة من المعارف والمعلومات، ثم إعطائهم شهادة موثقة بما امتلأت به عقولهم وفقاً للمستوى الذي وصلوا إليه، مما جعل مهمتها سهلة ومحددة في نفس الوقت أعطت للمدرس الخاص القدرة على منافسة المدرسة واستقطاب تلاميذها، فالعملية لا تستلزم أكثر من شرح الدرس بطريقة أو بأخرى حتى يستوعبه ويحفظه ويسترجعه التلاميذ في ورقة الامتحانات، الأمر الذي يقتل العملية الإبداعية والابتكارية، وتصبح ممارسة الأنشطة والهوايات والتطبيقات عبارة عن عمليات ثانوية لا تشغل بال التلميذ واهتماماته لأنها لا تتدخل في المجموع الكلي لدرجاته في نهاية العام الدراسي"⁽¹⁾.

إذا كان المفهوم الصحيح للتعليم هو أن تعلم المتعلم كيف يعلم نفسه بحثاً عن المعرفة وتوظيفها في حياته على غرار المثل الصيني الذي يقول " لا تعطيني سمكة و لكن علمني كيف أصطاد هذه السمكة"، إلا أن المفهوم لا يجد لعملية التعليم صدى على أرض الواقع في ضوء الفلسفة المشار إليها سابقاً، وعليه فإن دور المعلم لا يعد وعلى كونه ناقلاً للمعرفة وإعداد المتعلم لاجتياز الامتحان، لذا نجد أن معلمي دروس الدعم يتبارون في تلخيص الدروس وعمل المذكرات وتحفيز التلاميذ بطريقة صعبة.

سابعاً : أسباب تتعلق بالمنهج :

هنا نتحدث عن المناهج الدراسية، فوظيفة المدرسة قديماً تتمثل في حشو عقول التلاميذ بمجموعة من المعارف وإعطائهم شهادة محتومة بما امتلكت به العقول وفقاً للمستوى الذي وصلوا إليه، مما جعل

(1) هاني عبد الستار وآخرون، تقويم دروس الشفوية المعمول بها في المدارس التعليمية العامة بوزارة التربية، مرجع نفسه، ص222.

وظيفتها سهلة ومحدودة، وأعطى للمدرس دعماً للقدرة على منافسة المدرسة واستقطاب تلاميذها ...
أما بالنسبة للوضع الحالي للمدرس فباتت المناهج الدراسية المنتمية إلى الفكر التربوي التقليدي، بالإضافة إلى إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ وعدم إشباعها لميولهم وحاجاتهم وحشوها بمعلومات معظمها صعبة غير مجبذة، مما يدفع بهم إلى الاستعانة بدروس الدعم لعلها تساعدهم في التأقلم معها⁽¹⁾.

إضافة إلى ذلك :

1- الحاجة إلى مناقشة بعض الموضوعات الهامة مع المعلم.

2- كثرة المواد الدراسية المقررة.

3- عدم وجود وقت كاف للاستفسار في الحصة.

4- أسلوب الكتاب المقرر صعب ومعقد.

5- صعوبة بعض المفاهيم التي يحتويها الكتاب المدرسي.

6- قلة الأمثلة التوضيحية في الكتاب المدرسي.

7- صعوبة الأسئلة التي يطرحها الكتاب في نهاية كل موضوع.

8- تدني مستوى التعليم بشكل عام.

9- عدم وجود دروس للتقوية في المدرسة⁽²⁾.

كما يعني أن انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية (دروس الدعم) بشكل كبير إلى الإشكالات المنهج الدراسي الذي لا يزال تقليدياً، ولا يستجيب لحاجات المتعلم الفعلية، مما يخلق فجوة بين ما

(1) حسن محمد حسان وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، إسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007، ص28.

(2) أبو فؤاد خطيب، علم النفس التربوي القاهرة، مكتبة الإنجاز المصرية، ط2، 1980، ص39.

يقدمه النظام الدراسي وما يحتاجه المتعلم، فالمنهج الدراسي الحالي، بتركيبته التقليدية وصعوبته وإهماله للفرد، يشكل حاجزاً تعليمياً يدفع المتعلم بشكل شبه حتمي نحو سوق الدروس الخصوصية لتعويض إخفاقات النظام التعليمي الرسمي في تقديم الفهم الحقيقي والمرن للمعرفة.

5- الأهداف من دروس الدعم :

تحقيق دروس الدعم مجموعة من الأهداف نذكر أهمها وهي :

1/ تطوير المردودية العامة للقسم وتجاوز أي شكل من أشكال التأثير والتأخر التي تعرقل عملية التعليم الطبيعي لدى التلميذ⁽¹⁾.

2/ تحسين جودة التعليم لمجموع تلاميذ القسم بإعطائهم جملة من الفرص التي تبعدهم عن مواطن النكوس⁽²⁾.

3/ تهدف إلى خلق نوع من التجانس داخل عناصر القسم وإعطاءه فرصاً لتدارك مجالات ضعفه وكل ذلك من أجل إبعاد هذا المتعلم عن الرسوب والتخلف الدراسي⁽³⁾.

(1) بن عيسى أحسينات، استراتيجية التقويم والدعم في المجال التربوي التعليمي، صحيفة ثقافية سياسية 2006، ورد في موقع الإنترنت www.almosthaqaf.com ص 2 في 2026/03/19 على الساعة 20:30.

(2) الدعم البيداغوجي في موقع الأنترنيت،

19/03/2010 : <https://www.arabvolunteering.org/coroer/avt25893/html> في

2026/03/20 على الساعة 17:25.

(3) من الغايات إلى أهداف التربية، ورد في موقع الأنترنيت « Des fins aux objectifs de l'éducation »

للمفكر و الباحث التربوي البلجيكي لويس ديهينو (Louis D'Hainaut)، إصدارات دار النشر Labor –

Nathan، 1980، ص 15 في 2026/03/20 على الساعة 17:25.

4/ يهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات وامتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر وتشمل كل تلاميذ القسم.

5/ تمكين المتعلم (تلميذ) من تقنيات معينة أو معلومات مكملية تقدم لهم من طرف أساتذتهم أو من قبل مختصين⁽¹⁾.

6/ يشجع المتعلم على التعبير بحرية عما يعالجه من أفكار وغيرها.

7/ يمكن المتعلم من التكيف مع الحياة الاجتماعية والمشاكل النابعة منها واكتسابه القدرة على تسييرها.

8/ يساهم في توفير علاقات اجتماعية منسجمة وذلك بتنمية القيم الإنسانية مثل: بث روح المسؤولية، التعاون، قبول قوانين الحياة الاجتماعية⁽²⁾.

باختصار دروس الدعم هي جلسات تعليمية إضافية تهدف إلى مساعدة المتعلمين في فهم المواد الدراسية بصورة أفضل، بالإضافة إلا أنها أداة فعالة لتعزيز الإدراك وتقديم المساعدة الأكاديمية مما يساهم في بناء مستقبل تعليمي أفضل للمتعلمين.

(1) ورد في موقع الأنترنت Gillig Jean – Marie, L'aide aux enfants en difficulté à l'école : « Problématique, démarches, outils », Paris . Dunod 1998, p : 20
2026/03/22 على الساعة 17:40.

(2) محمد بن حمودة، الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات التربية، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، 2008، ص 273.

6- إيجابيات وسلبيات دروس الدعم :

1- الإيجابيات : وتتمثل فيما يلي :

- المرونة عند اختيار المدرس والزمن والمكان.
- اختيار مدرسين مؤهلين تأهيلاً جيداً.
- تقليص المواد الدراسية.
- تؤدي إلى تقوية التلاميذ الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرص التفوق للتلميذ المجتهد، كما أنها تعود التلاميذ على الوظيفة والمذاكرة والاهتمام بدروس الدعم منذ بداية العام الدراسي.
- إنها تساعد في حل بعض المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ كالانقطاع عن المدرسة بسبب المرض أو إصابة التلميذ في حادثة وضعف المستوى أكاديمياً وتربوياً.
- عدم تحديد منهجية خاصة في تلقي الدروس قد يجد فيها بعض التلاميذ غياب الانسجام بين ما هو مبرمج من طرف المؤسسة التعليمية وتلقي دروس الدعم.
- أغلبية الأولياء أصبحوا يثقون في فعاليتها لأبنائهم.
- إمكانية تحسين المستوى والتحصيل الجيد⁽¹⁾.
- تدرج للولي الأمر ذو الدخل المادي العالي.
- تدرج دخلاً عالياً للمعلم خاصة إذا كان يدرس الفئات الغنية.

(1) العربي يوسف، الدروس الخصوصية المشكلة والعلاج، دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ط1، ص17.

- يمكن أن تكون إيجابية في تحصيل واجتياز في الامتحان وبالتالي النجاح والتفوق الدراسي.
- تعويض الضعف الناتج عن سنوات التأسيس⁽¹⁾.
- قلة عدد التلاميذ في الفصل مما ينتج عنه ممارستهم لحقهم في السؤال والحوار.
- رغبة أولياء الأمور والتلاميذ.
- مساندة جهود الوالدين.
- التغلب على ضعف المدرسين الحكوميين⁽²⁾.

2- السلبيات : وتتمثل فيما يلي :

- بالرغم من الإقبال المتزايد على الدروس الدعم خاصة مع اقتراب مواعيد الامتحانات ورغبة الأولياء في التحاق أبنائهم للحصة الخاصة، إلا أن هذه الدروس لها سلبيات، حيث أثرت دروس الدعم سلباً عن المدرسة التربوية الذي يفترض أن تؤديه كون هذا الدور مرتبط بها بامتيازها مؤسسة تربوية يفترض أن تؤدي دورها التربوي والتعليمي معاً.
- تؤثر الساعات الطويلة سلباً على نمو الطفل المتوازن حيث تحرمه من حاجته إلى الراحة واللعب الذي يلعب دوراً مهماً في النمو.
- تنعكس سلباً على ميزانية الأسرة وسعادتها، إذ يدفع الكثيرون جزءاً لا يستهان به من دخلهم مقابل دروس الدعم وتكون النتيجة درجات متدنية وحتى الرسوب في مادة أو صف دراسي.

(1) العربي يوسف، المرجع نفسه، ص 17.

(2) حسن محمد حسان وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، إسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007، ص 35-

- تعلم التلاميذ على الاتكالية على الغير (الأستاذ)، والإهمال والتقصير في واجباتهم وقلة اهتمامهم بالدروس التي يأخذونها في المدرسة، وإنه سوف يطلب من المدرس الخصوصي إعادة شرح ما أخذه.
- تقتل روح المبادرة والاجتهاد والتفكير وتعودهم على سلوك تربوي خاطئ فتفشي هذه الظاهرة دليل عن عجز النظام التعليمي عن تحقيق أبسط المطلوب منه.
- تزداد الفجوة بين المدرسة والبيت وتنعدم الثقة بين التلميذ والمعلم.
- تشتت أفكار التلميذ لأن معلم الدعم تكون له طريقة خاصة في الشرح، وهي على الأغلب تختلف عن طريقة المعلم في المدرسة والذي تعود عليه الطالب منذ بداية السنة الدراسية.
- أصبحت دروس الدعم في السنوات الأخيرة سوقاً مزدوجاً لاستثمار مذهب ومتزايد واكتساب المعرفة وتطوير فرص النجاح⁽¹⁾.
- الضعف المتتابع للأجيال المدرسة المتخرجة في قدراتها وأخلاقياتها ومواصفات الإنسانية والوظيفية الأخرى، وبالتالي انحصار المجتمع واندثاره.
- ضعف ثقة التلميذ بنفسه.
- قلة الاعتماد على الذات والمذاكرة الفردية بسبب الاعتماد الكلي على المعلمين والاستغناء على بذل الجهد الفردي، بالإضافة إلى ميزانية الأسرة.
- عدم وجود الرقابة والإشراف والمتابعة من جهات متخصصة.

(1) لطيفة حسين الكندي وبدر محمد ملك، تراثنا التربوي نطلق منه ولا نتعلق فيه، د.2، الكويت، مكتبة الفلاح، 2006،

- الإدمان النفسي على دروس الدعم.
- عدم التركيز في القسم (صف) لوجود خلق أسرار المدرسة.
- حرص المعلم على جلب أكبر عدد من الزبائن.
- المعلم الذي يمضي ليله كله في دروس الدعم يكون في الصباح منهكاً متعباً قليل الإنتاج شحيح العطاء⁽¹⁾.

7- المشكلات الناجمة عن دروس الدعم :

- تنجم عن دروس الدعم مشكلات عديدة منها :
- تقلل من قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بثقة التلاميذ بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف إلى تأدية رسالتها على أكمل وجه.
- تسبب أعباء اقتصادية مترتبة على أولياء الأمور. وإنما هي مشكلة عانت وتعاني منها بلدان متعددة بما في ذلك الدول العربية.
- تعد دروس الدعم أهم المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، والتي يطلق عليها البعض التعليم في السوق الموازية أو التعليم في السوق السوداء.

(1) حمدان محمد زياد، الدروس الخصوصية مفهومها وممارساتها وعلاج مشكلتها، سلسلة رقم 22، الأردن، دار التربية الحديثة، 1986، ص24.

- إن دروس الدعم انتشرت بين ملايين التلاميذ من الروضة حتى الجامعة وهناك العديد من العوامل لانتشار دروس الدعم منها النظام التعليمي القائم على أساس المفاضلة بالدرجات بين التلاميذ⁽¹⁾.

يرى أبو الخير أن النظام التعليمي القائم على أساس المفاضلة بين التلاميذ باستخدام الدرجات هو أحد العوامل الرئيسة لانتشار دروس الدعم (التعليم الخصوصي) على نطاق واسع من مرحلة الروضة حتى الجامعة، كما أن هذه الظاهرة تعد إحدى المشكلات الرئيسية في العملية التعليمية، ويطلق عليها البعض مصطلح التعليم في السوق الموازية أو السوق السوداء.

8- الحلول المقترحة لدروس الدعم:

- دروس الدعم مكانها الرسمي داخل المؤسسة التربوية لإمكانية مراقبتها وكذا السيطرة عليها.
- تتدخل الشرطة لمداومة الأماكن الممثلة والمشبوهة (كالمستودعات ...) وتقدم للعدالة.
- تشجيع البطالين الجامعيين على تقديم دروس الدعم داخل المؤسسة التربوية بالجمان وفي إطار عقود ما قبل التشغيل مع احتساب شهادات عملهم في مسابقات التوظيف.
- تقديم الأولياء رسوماً في بداية السنة عن كل ساعة دروس دعم، مع احتساب عدد المواد المراد دراستها إلى المقتصد، والذي يقتطع حقوق الضرائب الرمزية منها ويسلم شهرياً لكل أستاذ حقوق تسجيل الطلبة عنده.

(1) إبراهيم أبو الخير، مشكلة الدروس الخصوصية أسبابها وعلاجها، ط1، مصر، 2003، ص18.

- الملصقات الإشهارية عن دروس الدعم مكانها المخصص هو المؤسسات التربوية والتي تلقى من الإدارة ويختتم منها ويوزع في الإنترنت للتبليغ.
 - تشجيع الأساتذة الذين يقدمون دروس الدعم بالمجان وتقديم لهم كامل الدعم.
 - إغلاق المؤسسات التربوية الثلاثاء مساء وهذا لإراحة الأساتذة والتلاميذ على حد سواء والدخل في اللافية، كفتح الملاعب والمساح ... إلخ.
 - مراقبة عمليات دروس الدعم التي تجري داخل المؤسسات التربوية شهرياً من قبل المفتشين⁽¹⁾.
- هذه مجموعة من الحلول لتنظيم ومكافحة مشكلة دروس الدعم غير المنظمة، أهمها إضفاء الطابع الرسمي والتدخل الأمني وتشجيع الخرجين ومشاركة أولياء الأمور مع تنظيم الإعلان وتشجيع الأساتذة، مع وضع إجراءات تنظيمية إضافية تحد من دروس الدعم غير القانونية.

المبحث الثاني : التحصيل اللغوي.

تمهيد :

يحتل التحصيل اللغوي مكانة كبيرة مهمة في العملية التعليمية باعتبار أنه يمثل مجموع ما اكتسبه التلميذ من خبرات ومعارف ومهارات أثناء عملية التعلم، والتي تساعد على النجاح والانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى ويتحقق ذلك من خلال توفير الظروف المناسبة لسير العملية التعليمية على أكمل وجه.

(1) غول فايزة، الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط أمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية العلوم قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ابن باديس، مستغانم، ص 20.

1/ مفهوم التحصيل اللغوي :

أ- لغة :

لقد ورد في معجم لسان العرب : " حَصَلَ الحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا بَقِيَ وَثَبَّتَ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ، يكون من الحساب والأعمال ونحوها "(1).

فهو ما يتم جمعه وتثبيتته وحفظه بين أشياء مختلفة ويتعلق بالأمور تبقى وتثبت ويترك ما سواها وينطبق هذا على الحساب والأعمال وما شابهها.

و جاء في كتاب العين : " في باب الحاء والصاد واللام معها مادة حَصَلَ يَحْصُلُ حُصُولاً أي بَقِيَ وَثَبَّتَ وَذَهَبَ ما سِوَاهُ من حَسَابٍ أو عَمَلٍ ونحوه، فهو حَاصِلٌ والتحصيلُ تمييز ما يحصل، والاسم الحَصيلة "(2).

كما ورد في معجم الرائد : " حَصَلَ يَحْصُلُ: حُصُولاً وَمَحْصُولاً بمعنى: حَدَثَ وَوَقَعَ وَثَبَّتَ وَبَقِيَ وَذَهَبَ ما سِوَاهُ، وَوَجِبَ وَنَالَ وَجَمَعَ حَصِيلَةُ الشَّيْءِ أو الْعِلْمُ حَصَلَ عَلَيْهِ وَنَالَ "(3).

ومن خلال التعاريف اللغوية نستنتج أن التحصيل مجموعة من المعلومات والمعارف التي تثبت وترسخ في ذهن الفرد، بعد أن يكتسبها بواسطة الأعمال والحساب وما شابهها.

ب- اصطلاحاً :

للتحصيل اللغوي عدة تعاريف نتيجة للاهتمام الذي حظي به من قبل الباحثين وعلماء النفس

(1) ابن منظور ، لسان العرب، دار الصادر، ج04 ، بيروت - لبنان، ط01، 1863، ص143.

(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، ج01، بيروت - لبنان، ط01، 2003، ص324.

(3) جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط1، بيروت - لبنان، 2003، ص348.

نذكر منها :

يرى محمد أحمد إبراهيم بـ " أنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، فهو القدرة على تطبيق النظرية التي تعلمها و ذلك في أداء واجباته العلمية اللازمة التي تساعد على تأدية عمل واجباته في الواقع و التحصيل اللغوي مرتبط بالمادة الدراسية أو المجال التعليمي و بالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية "(1).

فالتحصيل اللغوي هو مدى ما يكتسبه الفرد من معرفة أو يبلغه من نجاح في مجال اللغة، وهو لا يقتصر على فهم النظرية فقط، بل يتجلى في قدرته على تطبيقها علميا في إنجاز مهامه الدراسية التي تؤهله للتعامل مع متطلبات الواقع، كما أن هذا التحصيل يرتبط بالمادة الدراسية أو المجال التعليمي، وبأداء الطالب نفسه، بهدف قياس تحقق الأهداف التربوية المنشودة.

كما يعرفه بأنه : " مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، و المقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل هو مجموع الدرجات التي يعمل عليها المتعلم ... و ذلك بعد تجاوز الاختبارات و الامتحانات بنجاح "(2).

تعرف منى الحمودي التحصيل اللغوي بأنه درجة محددة من النجاح أو المهارة في الأداء المدرسي يقيمها المعلمون أو عبر الاختبارات الرسمية، و المعيار الذي يعتمد عليه لتحديد مستوى التحصيل هو إجمالي الدرجات التي ينالها المتعلم بعد اجتيازه للاختبارات و الامتحانات بنجاح.

(1) محمد أحمد إبراهيم غنيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي - أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، أبريل 2003، ص 05 [البحوث المنشورة إلكترونيا].

(2) منى الحمودي، التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، العدد 2010 : 26، ص 180.

و من خلال ما تقدم ذكره من أقوال إن التحصيل اللغوي هو ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومعارف و خبرات و مهارات و طرق التفكير و مفردات جديدة، يستطيع استخدامها في عطية التواصل مع الآخرين و يصل لدرجة كبيرة في التعلم و اكتساب المهارات.

2/ طرق التحصيل اللغوي :

يتم التحصيل اللغوي عن طريقان هما الاكتساب اللغوي و الأداء اللغوي :

2-1. الاكتساب اللغوي :

يعرف محمد عبده الراجحي الاكتساب اللغوي على أنه : " يحدث في الطفولة فالطفل هو الذي يكتسب اللغة، و هو يكتسبها في زمن قصير جدا، و يتشابه الأطفال في كل اللغات في طريقة اكتسابهم للغة، مما يدل على وجود هذه الفطرة الإنسانية المشتركة أو هذا الجهاز اللغوي العام "(1). يرى الباحث بأن عطية التحدث في مرحلة الطفولة، بحيث يكتسب الطفل اللغة في زمن قصير جدا، و تتشابه طريقة اكتساب الأطفال للغة عبر جميع اللغات مما يدل على وجود فطرة إنسانية مشتركة أو جهاز لغوي فطري لدى الإنسان.

كما يكتسب الطفل " لغته عن طريق سماعه جملها و محاولاته تكلمها، و لا يحتاج في الحقيقة إلى من يمهده بصورة منظمة بالمادة اللغوية، و يتولى إما مكافأته و إما تأنيبه وفقا لإجاداته التعلم أو لتقصيره فيه "(2).

(1) عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1995، ص21.

(2) ميشال زكريا، الألسنية التوليدية و قواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، لبنان، ط02، 1986، ص48.

يكتسب الطفل لغته من خلال سماعه لجملة و محاولاته النطق بها، و هو في الحقيقة لا يحتاج إلى من يلقنه المادة اللغوية بشكل منظم، بل يكافأ على إتقانه للتعلم أو يؤدب على تقصيره فيه.

و المعروف أن الطفل " الذي يعيش خلال مرحلة طفولته في بيئة معينة، و يتعرض للغتها ويتلقاها من والديه أو من مربيه أو من أقرانه فترة كافية، سوف يكتسب هذه اللغة بشكل طبيعي، سواء كانت لغة آبائه و أجداده أو لم تكن كذلك، فاللغة لا تورث، و لا علاقة لها بالأصل أو العرق أو الجنس، فالشخص يعد ناطقا بلغة ما و تسمى لغته الأم أو لغته الأولى إذا اكتسبها قبل غيرها في مرحلة طفولته بشكل طبيعي" (1).

أي أن الطفل يكتسب اللغة السائدة في بيئته، سواء كانت لغة والديه و أجداده أو لغة أخرى مختلفة، و ذلك لأنه يسمعها خلال مرحلة طفولته و بناء على ذلك، فإن اكتساب اللغة ليس أمرا وراثيا، و لا يرتبط بالأصل أو العرق أو الجنس.

كما أن هناك اتجاهين في فهم الاكتساب اللغوي و هما :

أ- اتجاه استقرائي : " يرى أن الطفل يجمع ما يتعرض له من ظواهر اللغة و يخزنها، ثم

يصل إلى تجريدات عنها عن طريق تصنيفها و إجراء تعميمات عليها ".

ب- اتجاه استدلالي :

يرى عبده الراجحي بأن : " الطفل لديه نظرية فطرية عن اللغة مركزة فيه، و هي تكون مفهومات

(1) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، البحوث العلمية، المملكة العربية السعودية، ط01، 2006، ص217.

موروثة أي أنها جاهزة مسبقا "(1).

يؤكد قول الباحث أن الاكتساب اللغوي أحد وسائل التحصيل اللغوي حيث يحصل الفرد على لغته الأولى من خلال مرحلة الطفولة، و هي مرحلة تتسم بالتشابه بين جميع الأطفال لأنها فطرة بشرية. و بهذا، يقوم المتعلم بتخزين لغته الأم، و تصنيفها، و استخلاص تعميمات عليها.

2-2. الأداء اللغوي :

يستعمل مصطلح " الأداء اللغوي " في علم اللسانيات التوليدية التحويلية للإشارة إلى كيفية استخدام الفرد للغته الأم بشكل شخصي، أما في مجال تدريس اللغة الأجنبية، فيعني هذا المصطلح مدى قدرة المتعلم على توظيف تلك اللغة الأجنبية في الاستعمال الفعلي.

يعرف عبد المجيد عيساني الأداء اللغوي بقوله : " هو الممارسة الفعلية للغة في موقف من المواقف الحياتية المختلفة، و واضح أنه قابل للقياس و المشاهدة، و هذه الثانية تستمد قوتها من الأولى و لا تعد مرآة لها "(2).

فالأداء اللغوي هو الجانب التطبيقي الملموس للغة في مواقف الحياة فهو سلوك خارجي يمكن ملاحظته و قياسه، و رغم أنه يستمد جودته من المخزون المعرفي (كفاية) لدى المتحدث، إلا أنه لا يعكسها بدقة كاملة؛ فقد يقع الفرد في أخطاء أدائية عارضة لا تعبر بالضرورة عن ضعف ملكته اللغوية الأصلية.

و يعرف أيضا على أنه : " إنتاج اللغة وفق معايير معينة، منها الدقة اللغوية و الجودة والأصالة

(1) عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، مرجع سابق، ص21.

(2) عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، الواد، ط01، 2010، ص10.

أو الاستخدام اللغوي الذي يقوم على تركيب الألفاظ، أو إعادة تركيبها وفق معايير لغوية و بلاغية إبداعية، تتصف بالطلاقة و المرونة و الأصالة و التفاصيل⁽¹⁾.

يرى الباحث بأن الأداء اللغوي كعطية تحويل الأفكار إلى كلام ملموس، و يركز على ثلاثة جوانب أساسية الانضباط، الصياغة، الابتكار، كما يعني هو ممارسة لسانية تجمع بين الالتزام بالنظام اللغوي و بين الموهبة الفردية في التعبير.

للأداء اللغوي ضربان هما :

أ/ أداء إنتاجي : أو كما كان القدماء يسمونه أداء نشطا أو فاعلا و هو حين ينتج الإنسان اللغة : أي حين يكون متكلماً أو كاتباً بأسلوب يتسم بالدقة و الطلاقة.

ب/ أداء استقبالي : " أو كما يسمى أداء سلبيا و هو حين يستقبل الإنسان اللغة : أي حين يكون مستمعا أو قارئاً "⁽²⁾.

يعتبر الأداء اللغوي من طرق التحصيل اللغوي، فهو أداة للغة في موقف من المواقف الحياتية والقدرة على تأديتها و استعمالها للتواصل، من خلال الأداء الإنتاجي بإنتاج الكلام شفويا أو كتابيا، أو عبر الأداء الاستقبالي بواسطة الاستماع و القراءة.

أخيرا نستنتج بأن الاكتساب اللغوي و الأداء اللغوي هما ضربان و طريقتان و عملة ذات وجهان للتحصيل اللغوي، فمن خلالهما يتم تحقيق تحصيل لدى المتعلمين من اكتساب اللغة والمعارف

(1) مجموعة عبد الرزاق مختار، مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية و الإنسانية، العدد 02، 2015، ص84.

(2) عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، مرجع سابق، ص22.

والمعلومات و الخبرات و طرق التفكير و مفردات جديدة للقيام بأدائها في مواقف تعليمية من أجل الوصول لدرجة النجاح و التعلم و تحقيق الأهداف التعليمية.

3/ مظاهر التحصيل اللغوي :

للتحصيل اللغوي مظاهر تتجلى في المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلم في المواقف التعليمية و هي كالآتي :

1-3. مهارة الاستماع :

يعد الاستماع مهارة لغوية ذات أهمية كبيرة فهي " تعني الإنصات و الفهم و النقد، ثمة فرق بين الاستماع و السماع، فالاستماع يبذل المرء فيه مجهودا داخليا، أما السماع فيكون لمؤثر خارجي، قد يكون ضجة أو حركة معينة و تختلف مستويات الاستماع في ضوء تركيز المرء على ما يستمع إليه "(1). يؤكد الكاتب على أن الاستماع من خلال التمييز الجوهرى بين الاستجابة العضوية و النشاط العقلي و ذلك في عدة نقاط مشتركة منها الاستماع عملية واعية، السماع استجابة غير إرادية. تفاوتت المستويات صعودا أو هبوطا كما أن السماع يكون بواسطة فعل " بالأذن " يحصل للجميع، أما الاستماع فهو فن " بالعقل " يهدف إلى الاستيعاب و التقييم.

و يعرفه محمد عبد القادر بقوله : " الاستماع عملية عقلية تتطلب جهدا يبذله المستمع في متابعة المتكلم، و فهم معنى ما يقوله، و اختزان أفكاره و استرجاعها إذا لزم الأمر و إجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة "(2).

(1) محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط1، 2017، ص80.

(2) جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها و تقويمها، العربية للناطقين بها، العدد: 20 يناير 2016، ص213.

فالاستماع هو عملية نشطة تتطلب تركيزا و انتباها (جهدا عقليا) فالمستمع لا يكتفي بسماع الأصوات بل يلاحق المتكلم بذهنه لضمان عدم ضياع أي جزء، كما يعني الإدراك و التفسير (الفهم) و حفظ الأفكار و استعادة المعلومات المخزنة عند الحاجة، كما يتم الربط بين الأفكار لمنع تشتتها. من خلال عرض مفهوم الاستماع يتضح بأن الاستماع هو جوهر عملية الاستيعاب السمعي، و يمثل سلوكا تعليميا يتطلب قدرات خاصة، حيث يتوجب على الشخص تكريس طاقة ذهنية للوصول إلى الغرض المقصود، و هو إدراك المقاصد و تأويلها، ثم العمل على إيداع تلك الحقائق في الذاكرة لتكون جاهزة، كما أن هذه المهارة يدرب عليها المرء تجمع بين التركيز اللحظي و القدرة على استبقاء المعرفة.

كما أن للاستماع أهدافا يتوقع في المتعلم تحقيقها منها :

أن يكون قادرا على :

- 1- " التمييز بين أصوات الحروف في الكلمات التي يستمع إليها.
- 2- يفهم معاني الكلمات و يستنتج معاني الكلمات غير المفهومة من السياق.
- 3- يدل على الأفكار الأساسية و الفرعية في المادة التي يستمع إليها⁽¹⁾.

بالإضافة إلى أهدا أخرى :

- 1- " تنمية قدرة الإصغاء و الانتباه و التركيز على المادة المسموعة بما يتناسب مع مراحل نمو المتعلم.

(1) محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 84-85.

2- التدريب على فهم المسموع في سرعة و دقة من خلال متابعة المتكلم.

3- تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع و غرس عادة الإنصات "(1).

من خلال التعريف نستنتج أن لمهارة الاستماع نشاط مكتسب له مهاراته و يحتاج فيه الفرد لبذل جهد معين ليتحقق له فهم المعاني، و تخزين معلومات و استرجاعها في وقت الحاجة.

2-3. مهارة التحدث :

التحدث هو ذلك " النشاط اللغوي الذي يستعمل بصورة أكثر في حياة الإنسان، و تعرف المحادثة بأنها تبادل التفكير و الأفكار في موضوع أو أكثر، و من واجبك تشجيع المحادثة بين طفلين أو بينك و بين أحد الأطفال، و من الضروري أن تخصص فترة محددة من الزمن أو اليوم المدرسي للمحادثة "(2).

فالتحدث هو مصطلح جامع للممارسة التواصلية الأكثر شيوعا في التعاملات اليومية؛ و يقصد بالمحادثة اللفظية عملية تداول الرؤى و الخواطر حول شأن ما. لذا يتحتم على المربي تحفيز الحوار لدى الناشئة سواء فيما بينهم أو من خلال التفاعل معهم، مع أهمية أفراد وقت معلوم ضمن البرنامج التعليمي لتدريبهم على فنون التخاطب.

و تتجلى أهمية مهارة التحدث " في أنها تحدد مدى قدرة الفرد اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، فهي ترتبط ارتباطا دقيقا بكيفية التعامل مع الفرد أو الجماعة، حيث يكتسب التلاميذ

(1) جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسها و تقويمها، ص216.

(2) بن فريجة جيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة و الاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجاً، مجلة الدراسات المعاصرة، المجلد 03، العدد 01 جانفي 2019، ص59.

من خلالها آداب المخاطبة و لباقة التصرف، و احترام الآخرين و التعاون معهم، القدرة على الاتصال بهم، و الحوار و المناقشة بموضوعية معهم "(1).

يرى الباحث أن مهارة التحدث تكمن حيوياتها في دورها المحوري في تشكيل الانطباعات والميول المتفائلة أثناء التفاعل مع المحيط إذ تركز بصفة أساسية على فنون الإدارة اللفظية مع المجموعات، ومن خلالها، يتقن المتعلمون بروتوكولات الحوار و رقي التعامل، فضلا عن غرس قيم التقدير التبادل و العمل التشاركي، و تنمية ملكة الجدل القائم على المنطق و الحياء.

و من الأهداف التي يجب تحقيقها من خلال مهارة التحدث ما يلي :

1- " تطوير وعي المتعلم بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

2- إثراء الثروة اللفظية و تقويم روابط المعنى عنده.

3- تمكينه من تشكيل الجمل و تركيبها.

4- تحسين هجائه و نطقه "(2).

و من خلال التعريف نستنتج أن مهارة التحدث لمن يمتلكها و يتقنها تؤدي إلى العديد من النتائج الإيجابية في الحياة الشخصية و المهنية، مما يعمل على تحسين الأداء اللغوي.

3-3. مهارة القراءة :

يرى محمود أحمد السيد أن : " ليست مهارة آلية بسيطة، و ليست أداة مدرسية ضيقة، إنها

(1) ميساء أحمد أبو شيب و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط01، 2015، ص128.

(2) علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006، ص118.

أساسا عملية ذهنية تأملية ذات عمليات عقلية عليا، و هي نشاط يحتوي على كل أنماط التفكير تعرفا و تحليلا و تعليلا و حكما و تقويما و حلا للمشكلات "(1).

يؤكد الباحث على أن القراءة تتخطى كونها مجرد فك للرموز الكتابية أو استظهارا للنصوص التعليمية المحدودة؛ بل هي استجابة ذهنية واعية تستنهض أرقى ملكات العقل.

بالإضافة إلى أن : " القراءة عملية نفسية لغوية Psycholinguistic و هي عملية استخلاص معنى من رمز مكتوب، أو هي أداة اتصال فكري بين القارئ و الكاتب من خلال الرمز المكتوب "(2). يرى الباحث أن القراءة مهارة نشاط يدمج بين النظام اللساني و النشاط السيكلولوجي، حيث يتجاوز دورها مجرد النظر في الأوراق إلى كونها رحلة لاستنباط الدلالات العميقة كامنة وراء الكلمات. و عليه فإن مصطلح مهارة القراءة هي قناة عبور للأفكار، يتم من خلالها تحويل التدوين الجامد إلى حوار ذهني حي يجمع طرفي العملية الإبداعية، كما أنها تمثل حلقة وصل بين القارئ و الكاتب. و لمهارة القراءة دور كبير في حياة المتعلمين، لما لها من منافع عديدة تسهم في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين.

- 1- " تمكين المتعلم من التعرف على الحروف و الكلمات و النطق الصحيح بها بسرعة مقبولة.
- 2- إكسابه جودة النطق و حسن الأداء.
- 3- إدراك ما يستمع إليه و فهمه في شيء من السرعة.

(1) محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص86.

(2) المرجع نفسه، ص86.

4- التمييز بين الأفكار الأساسية و الأفكار الفرعية فيما يقرأ⁽¹⁾.

و أخيرا فإن مهارة القراءة تجعل المتعلم أكثر كفاءة في إنجاز أعماله و تطورا في إدراكه للأمور،
وتعمل على اكتسابه المعارف و الخبرات مما ينمي تحصيله اللغوي.

3-4. مهارة الكتابة :

يعرف **محمود أحمد السيد** مهارة الكتابة بأنها : " وسيلة المرء للتعبير عن حاجاته و مشاعره
واهتماماته بصورة صحيحة و غير شفاهية، و هي عنصر أساسي من عناصر الثقافة و ضرورة اجتماعية
لنقل الأفكار و التعبير عنها، و الوقوف على أفكار الآخرين و الإلمام بها "⁽²⁾.

فمهارة الكتابة تعد القناة التي يسلكها الفرد لبث متطلباته و أحاسيسه و توجهاته الشخصية
بأسلوب منضبط لا يعتمد على النطق، فهي بمثابة تجسيد مرئي للوعي البشري. فالتدوين هو توثيق
منهجي للذات و آلية تفاعلية تضمن ديمومة المعرفة و تداولها بين الناس بعيدا عن مشافهة الكلام.

كما تعد " الكتابة " بأنها : " وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، التي بها يتم الوقوف على
أفكار الآخرين، و التعبير عما لدى الإنسان من مفاهيم و معان و مشاعر، و هي ثمرة العقل الإنساني
فباختراعها بدأ التاريخ الحقيقي للإنسان، و هي التي خلدت الحضارات البشرية على مر الأزمان و لكي
تؤدي الكتابة وظيفتها لابد من توفر شروط فيها و التعليم و التدريب كفيلا بتأمين بعض هذه الشروط
المؤدية إلى الدقة و الفهم و الوضوح "⁽³⁾.

(1) المرجع السابق نفسه، ص91.

(2) المرجع نفسه، ص99.

(3) المرجع نفسه، ص99.

يرى الكاتب بأن مهارة الكتابة ذات قيمة وجودية تاريخية للتدوين كأرقى نتاج للفكر البشري، و يعتبر التدوين حلقة الوصل الكبرى التي تتيح للفرد سبر أغوار عقول المحيطين به، و منصة للإفصاح عما يحتلج في وجدانه من رؤى و عواطفه، فهي النتاج الناضج للذكاء الآدمي.

كما توجد عدة أهداف وراء تدريس مهارة الكتابة و هي :

1- " إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد للأنظمة اللغوية التركيبية و الصرفية و الدلالية.

2- تنمية قدرة المتعلم على مواجهة الموافقة الحياتية المختلفة.

3- إكساب المتعلم القدرة على ممارسة التفكير المنطقي في عرض أفكاره و تسلسلها و البرهنة عليها لتكون مؤثرة في نفس المتلقي.

4- إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار و الأحاسيس و الانفعالات و العواطف بشكل راق " (1).

يظهر من خلال هذا أن تعليم الكتابة يسعى إلى تحقيق قدرات جمة عند المتعلم، و هي القدرة على التعبير عن ما يدور في خاطره و أحاسيسه و جوارحه و التعبير بلغة سليمة لبقة لا يشوبها الأخطاء، و القدرة على ممارسة القراءة السليمة بشكل جيد و فعال.

و منه نستنتج أن المهارات اللغوية تعد العمود الفقري للتحصيل اللغوي فهي تنمي التفكير الناقد و توطيد الاتصال الحضاري و التمكين من الإفصاح الدقيق و تحويل المعرفة إلى أثر دائم،

(1) إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها، د د، د ت، ص 07.

فالتحصيل اللغوي المتين هو ثمرة التلاحم بين الفهم العميق (القراءة) و البيان الدقيق (الكتابة) و هندسة البيان الشفهي (التحدث) و مهارة فن الاستماع (فن الاستيعاب الواعي). فباجتماع الأربعة يمتلك المرء " ناصية اللغة ".

4/ أهمية التحصيل اللغوي :

يعد التحصيل اللغوي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها شخصية الإنسان المعرفية و الاجتماعية، فهو ليس مجرد وسيلة للتواصل، بل هو الوعاء الذي يصب فيه الفرد أفكاره و تجاربه، بل هو مرآة تعكس مدى تمكن الفرد من أدوات لغته و قدرته على توظيفها في سياقات حياته التعليمية المتنوعة.

يرى الباحث محمد معتوق بأن أهمية التحصيل اللغوي هي : " إثراء الحصيلة اللغوية غاية يسعى إليه كل فرد متمدرس أو غير متمدرس؛ لأن الثروة اللغوية تسهم في بناء الفرد نفسيا و اجتماعيا فهي تعمل على⁽¹⁾ " :

- 1- اتساع الثراء اللغوي اللفظي، و ذلك من خلال قراءة اللغة المكتوبة مما يساعد على استيعاب دلالات الألفاظ و العبارات.
- 2- زيادة الخبرات و التجارب و المعارف و المهارات التي يكتسبها التلاميذ.
- 3- إنتاج الشخصية على ما يحيط بها، و نمو غريزة الاجتماع لديهم، و من ثم تعزيز روح الألفة و الجرأة الأدبية، و الثقة بالنفس.
- 4- تنمية العمليات العقلية العليا بالتفكير و الارتباط و الإبداع و الابتكار.

(1) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها و وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، العدد 212 أغسطس 1998، ص 59-67.

5- التواصل و التفاعل الاجتماعي و تعزيز الثقة بالنفس مع النجاح المهني و المستقبلي.

و منه نستنتج أن التحصيل اللغوي هو إثراء الحصيلة اللفظية هدفاً أسمى يتجاوز حدود الأسوار المدرسية ليشمل بناء الإنسان في أبعاده النفسية و الاجتماعية، كما تتجلى مرتكزات أساسية في :
التراكم المعرفي، البناء الشخصي و الاجتماعي.

5/ مفهوم المنهاج :

5-1. المنهاج لغة : عرفها مجمع اللغة العربية بأن أصل الكلمة نهج حيث ورد في معجم الوسيط :
" نهج الطريق نهجاً و نهوجاً، وضح و استبان، و يقال نهج الطريق بينه و سلكه و المنهاج الطريق الواضح "(1).

وفي تنزيل العزيز وردت في سورة المائدة : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جُأً ﴾ (2).

بمعنى الطريق الواضحة التي لا ليس فيها، والطريق المستقيم ومأخوذ من الفعل " نهج " بمعنى وضعه وسلكه.

كما ورد في معجم الصحاح للجوهري بقوله: " نهج : النهج أي الطريف الواضح وكذلك الطريق إذا أبنته و أوضحتة "(3).

و من خلال التعاريف نستنتج أن المنهاج في اللغة يعني الطريق الواضح.

-
- (1) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2008، ص957.
(2) سورة المائدة، الآية 48، رواية ورش عن نافع.
(3) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح : محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، مادة (ز س)، 2009م ص1172.

5-2. المنهاج اصطلاحاً: عرف المنهاج بتعريفات عديدة ومتباينة تبعاً لمنطلقاته الفلسفية فمنهم يركز

على المادة الدراسية إلى آخر يربطه بحاجات المجتمع وقيمة، إلى ثالث يجعل محوره التلميذ وحاجاته وميوله

واتجاهاته إلى رابع يحاول الدمج بين كل ما سبق وفي العموم تشير هذه التعريفات إلى :

عرفه **دفاتر التربية والتكوين** بقوله : " أنه خطة عامة تنظم عملية التدريس وهو يشمل بالدراسة

المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها "(1).

من خلال التعريف نستنتج أن المنهاج هو خطة شاملة تنظم عملية التدريس، وتتضمن دراسة

المدخلات (المواد والموارد الأولية) والمخرجات (النتائج التعليمية) وما بينهما من عمليات تربوية أساسية

لا غنى عنها.

كما عرف بأنه : " هو سلسلة من الوحدات موضوعية بكيفية تجعل معلم كل وحدة يمكن أن

يتم انطلاقاً من فعل واحد شريطة أن يكون التلميذ قد تحكم في القدرات الموصوفة في الوحدات

المخصصة السابقة داخل المقطع "(2).

فالمنهاج هو سلسلة من الوحدات التعليمية مصممة، بحيث يمكن تعلم كل وحدة بشكل

مستقل، بشرط واحد وهو أن يكون التلميذ قد أتقن المهارات والقدرات المحددة في الوحدات السابقة

داخل المقطع التعليمي نفسه.

كما عرف **المعجم الفلسفي لجميل صليبا** بأنه : " خطة الدراسة لمجموعة من المواد الدراسية

والخبرات العملية الموضوعية لتحقيق أهداف تربوية وهو يشتمل على مجموعتين أساسيتين أو لهما

(1) دفاتر التربية والتكوين، ملاءمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة، ع 6-7 مزدوج، ماي 2012م، ص 120.

(2) المرجع نفسه، ص 120.

المعلومات المستمدة من التراث الثقافي من جهة، وهي ذات قيمة موضوعية وثانيهما مجموع الخبرات التي يمارسها الطفل بنفسه "(1).

حيث عرف المعجم الفلسفي لجميل صليبا المنهاج بأنه خطة دراسة لمجموعة من المواد لتحقيق أهداف تربوية، ويتألف من مكونين أساسيين، هما مجموعة المعارف والمعلومات الجاهزة المستمدة من التراث الثقافي والتي لها قيمة موضوعية وثانياً هي مجموعة الخبرات والتجارب التي يمارسها التلميذ بنفسه.

كما عرف عبد الرزاق باللموشي ومصباح جلاب بأن المنهاج هو : " وثيقة بيداغوجية رسمية تصدره عن وزارة التربية الوطنية تقنن (تحدد) الإطار الإلزامي لتعليم معين أو مادة دراسية ما "(2).

وبناءً على التعريف السابق بأن المنهاج هو وثيقة تربوية رسمية تصدرها وزارة التربية الوطنية، وتحدد الإطار الإلزامي الذي ينظم تعليم مادة دراسية أو مجال تعليمي معين.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المنهاج هو الخيارات التربوية المعرفية التي تتيحها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نمواً ينسجم والأهداف المسطرة. فالمنهاج الدراسي إذن يمثل في مجموع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل كي يكونوا أكثر قدرة على التكيف مع الذات ومع الآخرين، كما أنه أهم أداة يضعها المجتمع لتربية الأجيال وفق الصورة النموذجية التي يرغب أن يكون عليها الجيل الناشئ.

(1) المرجع السابق، ص 121.

(2) عبد الرزاق باللموشي ومصباح جلاب، المناهج الدراسية في مواجهة خطر فقدان الهوية لدى التلاميذ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول، مارس 2017م، ص 53.

6/ منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط :

1-6. دراسة وصفية تحليلية لمحتوى منهاج اللغة العربية :

إن منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط هيكل في 8 مقاطع تعليمية يشمل كل مقطع مجالاً ثقافياً محدداً في عناوين معينة، قضايا اجتماعية، الإعلام والمجتمع، التضامن الداخلية والخارجية.

ومن بين المقاصد المنشودة لهذا المنهاج من خلال هذه المقاطع ثلاثة ميادين هي : فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب (نصوص، ظواهر، إنتاج مكتوب).

وتتوزع هذه المقاطع بالشكل الآتي بحيث : " أنها تغطي كل مقطع ثلاثة أسابيع إضافية إلى حصتين للتقويم ومعالجة الإنتاج، إحداها للإنتاج الشفوي والأخرى للإنتاج الكتابي، تغطي تعليمات كل أسبوع من الأسابيع الثلاثة ميادين فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي، ويستهدف الأسبوع الرابع كفاءة الإنتاج الشفوي والإنتاج الكتابي في وضعية إدماجية تقويمية لكل ميدان وما يعقبها من معالجة " (1).

وبهذا يكون المنهاج اللغوي منظماً على شكل مقاطع كل مقطع يمتد لـ: ثلاثة أسابيع تعليمية تغطي ثلاثة ميادين أساسية، فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب (نصوص وظواهر، الإنتاج الكتابي وأسبوع رابع مخصص للتقويم الإنتاج الكتابي وكلتا الحصتين تتم في وضعية إدماجية تقويمية، تليها معالجة الأداء.

(1) حليلة عواج، مبروك حسين، مظاهر التجديد في منهاج الجيل الثاني، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسطة، تحليل وتقييم مجلة العلوم الإنسانية، مج 31، ع 4، ديسمبر 2020 ص592.

6-1-1. ميدان فهم المنطوق وإنتاجه : يعتبر هذا الميدان هاماً بالنسبة للمتعلّم وقد صرّحت

المفتشية العامة للتربية الوطنية بأن : " هذا الميدان يعتمد بالدرجة الأولى على مهارة الاستماع، حيث يتم إسماع نص للمتعلّمين غير موجود في الكتاب المدرسي، بل هو موجود في دليل الأستاذ ويعاد النص نفسه طيلة ثلاثة أسابيع، بمعنى أن المتعلّمين يتعاملون مع نص واحد في هذه الفترة ولكن المسار التعليمي يختلف، بحيث يستمع إلى خطابات متنوعة الأنماط ويفهم معاني الخطاب ويتفاعل معه، ثم يعيد إنتاجه مشافهة بلغة سليمة في وضعيات تواصلية دالة، وهو إلغاء خطاب بجهارة الصوت لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة "(1).

إن هذا الميدان يركز على فهم المنطوق وإنتاجه على تطوير مهارة الاستماع لدى المتعلّمين، يعتمد على نص مسموع غير وارد في الكتاب المدرسي بل موجود في دليل الأستاذ، ويعاد استخدام النص نفسه طيلة ثلاثة أسابيع، مع تنويع المسار التعليمي في كل أسبوع، خلال هذه الفترة يتعرض المتعلّمون لأنماط خطاب متنوعة بهدف فهم معاني الخطاب والتفاعل معه، ثم إعادة إنتاجه شفويّاً بلغة سليمة في سياقات تواصلية ذات معنى، كما يشمل الميدان تدريب المتعلّم على إلقاء الخطاب باستخدام الصوت بشكل مؤثر لتوجيه مشاعر المستمعين وجعلهم أكثر استجابة.

وفهم المنطوق لا بد له من أن " يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل ويجب أن يتوفر في الخطاب عنصر الاستمالة لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكنه لا يعنيه أن تنفذ، فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر الخطاب لأنه يحقق الغرض من المطلوب وهو

(1) المفتشية العامة للتربية الوطنية، المخططات السنوية في مادة اللغة العربية السنة الرابعة من المتوسط، الجزائر، سبتمبر

2022م، صادر عن وزارة التربية الوطنية، ص 2-3.

إلى ذلك أداة من إرسال للمعلومات والأفكار وشرحها ونقدها والتعليق عليها، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء الرأي وتصوير المشاعر، كما أنه يحقق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختبار الألفاظ وترسيخها والربط بينهما، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار متخذاً شكلين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي⁽¹⁾.

و عليه، فإن الخطاب الفعال يجب أن يتوفر على دليل وبرهان يدعمان صحة الفكرة المطروحة، وأن يتضمن عنصر الاستمالة لتحفيز المستمع وتحويل اقتناعه إلى دافع للعمل، فالخطاب ليس مجرد نقل للمعلومات، بل هو أداة متعددة الأوجه، تستخدم لشرح الأفكار ونقدها والتعليق عليها، ووسيلة للتعبير عن المشاعر وإبداء الرأي، كما يساهم في تطوير حسن التفكير وجودة الأداء اللغوي من خلال اختيار الألفاظ الدقيقة وترسيخها وربطها بسلاسة. وأخيراً، يتخذ الخطاب شكلين أساسيين التعبير الوظيفي (المهادف) والتعبير الإبداعي (الفني).

وذكرت المفتشية العامة للتربية الوطنية : " بأن الميدان يتناول فهم المنطوق في المقطع الأول: خطابات يغلب عليها السرد مع الحوار والوصف حول قضايا اجتماعية، أما المقطع الثاني حول الإعلام والمجتمع والمقطع الثالث: يتضمن الاستماع وفهم الخطاب وتحليل بنيته وتحديد نمطه وإنتاج خطابات منطوقة متنوعة الأنماط يغلب عليها التفسير وتوجيه عن تضامن الإنسان، أما المقطع الرابع يتناول إنتاج خطابات متنوعة الأنماط يغلب عليها التفسير والوصف عن شعوب العالم، والمقطع الخامس إنتاج خطابات منطوقة متنوعة الأنماط يغلب عليها التفسير والحجاج عن التقدم التكنولوجي في المجال الرقمي،

(1) المرجع السابق، ص 2-3.

والمقطع سادس: الاستماع وفهم مضمون الخطاب وتحليل بنيته وتحديد نمطه، إنتاج خطابات منطوقة متنوعة الأنماط يغلب عليها التفسير والوصف عن التلوث البيئي، والمقطع السابع: إنتاج خطابات منطوقة متعددة الأنماط برز فيها البعد الثقافي والاقتصادي للصناعات التقليدية.

أما المقطع الثامن والأخير: الاستماع إلى خطابات منطوقة متنوعة الأنماط (وصفية-سردية-توجيهية-حوارية-حجاجية-تفسيرية) عن هجرة الكفاءات، إنتاج خطابات منطوقة منسجمة الأنماط يقترح فيها حلولاً لظاهرة هجرة الأدمغة⁽¹⁾.

إن هذا الميدان يركز على توزيع مواضيع ميدان فهم المنطوق وإنتاجه عبر ثمانية مقاطع دراسية، حيث يهدف كل مقطع إلى تطوير مهارات الاستماع وتحليل الخطاب وإنتاج خطابات منطوقة متنوعة الأنماط وفقاً لموضوعات محددة، تشمل قضايا اجتماعية وإعلامية وبيئية وتكنولوجية وثقافية واقتصادية.

2-1-6. ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة ودراسة النص + قواعد اللغة).

يقوم هذا الميدان أساساً على النصوص المكتوبة التي تنطلق منها بقية النشاطات إذ يتخذ هذا الميدان مساراً مغايراً لمسار الميدان الأول، حيث يتم فيه تناول ثلاثة نصوص مكتوبة في كل أسبوع نص، يتبع فيها المسار التعليمي نفسه، تختلف فقط في نوع النص إذ يدرس في الأسبوعين الأول والثاني نصاً نثرياً، أما الأسبوع الثالث فيخصص للنص الشعري وذلك وفق أيقونات محددة هي: "اقرأ النص، أفهم النص، أناقش فكرة، أكتشف نمط وأبين خصائصه، أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه"⁽²⁾.

(1) المفتشية العامة للتربية الوطنية، مرجع سابق، ص 03.

(2) المرجع نفسه، ص 04.

إن ميدان فهم المكتوب يختلف عن ميدان فهم المنطوق، حيث يتناول المتعلمون ثلاثة نصوص مكتوبة على مدار ثلاثة أسابيع، نص واحد أسبوعياً، وتختلف النصوص في نوعها، ففي الأسبوعين الأولين يركز على النصوص النثرية، بينما يخصص الأسبوع الثالث لدراسة النص الشعري، يتم ذلك وفق خطوات موحدة (أيقونات) تشمل قراءة النص وفهمه، مناقشة أفكاره، اكتشاف نمطه وخصائصه، وتحليل ترابط جمل النص وانسجام معانيه.

وإضافة إلى النصوص هناك جانب آخر مواز له : " هو الظواهر اللغوية المصاحبة له ففي كل مقطع ثلاثة ظواهر وفق أيقونات محددة هي ألاحظ الجمل، وأناقشها، أستنتج، أطبق" (1).

ويهدف المنهج إلى ترسيخ الظواهر اللغوية عبر مراحل ملاحظة ومناقشة واستنتاج وتطبيق.

المقطع الأول : نصوص سردية (نثرية وشعرية) ونصوص يغلب عليها السرد (نمط سردي)، والوصف والحوار (نمطان خادمان) مع استثمارها لتناول الموارد البلاغية الآتية (الحقيقة، العجاز، السجع)، ومن ثم نحو النص : (القواعد العامة المتحركة في بنية النمطين).

عطف النسق-عطف البيان-البدل (البدل الكل من الكل-بدل جزء من الكل-بدل الاشتمال).

المقطع الثاني : نصوص يغلب عليها نمطان (الحجاجي والتفسيري) مع استثمارها لتناول الموارد البلاغية الآتية: (التشبيه التام، الكتابة العرضية).

نحو النص : (النمط الحجاجي).

نحو الجملة :

- العدد وأحواله : العدد المعطوف، العقود.

- الاستثناء : بإلا-غير-سوى-عدا-حاشا-خلا.

- التمييز : تمييز الذات، تمييز النسبة.

المقطع الثالث: يتناول النصوص التي يغلب عليها التفسير والتوجيه مع استثمار النص الشعري لتناول:

الاستعارة المكنية، الروابط اللغوية.

نحو النص : (نمطي التفسير-والتوجيه)

نحو الجملة :

- الممنوع من الصرف لعللة واحدة.

- الممنوع من الصرف لعلتين.

- التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي.

المقطع الرابع : يتناول النصوص التي يغلب عليها النمط التفسيري والوصف خادماً ونمط الوصف

والسرد خادماً له مع استثمارها لتناول الموارد البلاغية: (الطباق، وأثره البلاغي-الرموز العروضية)⁽¹⁾.

نحو النص : (بيان مخططات النمطين وبنيتها اللغوية).

نحو الجملة :

- الجملة البسيطة والجملة المركبة.

(1) المفتشية العامة للتربية الوطنية، المرجع سابق، ص 08-09.

- الجملة الواقعة مفعولاً به.

- الجملة الواقعة نصّاً والجملة الواقعة حالاً.

المقطع الخامس : تضمن نصوصاً يغلب عليها النمط التفسيري مع الحجاج والتوجيه مع استثمارها

لتناول الموارد البلاغية الآتية : (الاقتباس، الأسلوب الخبري).

نحو النص : (القواعد العامة المتحركة في بنية النمطين).

نحو الجملة :

- الجملة الخبرية.

- الجملة الفعلية الواقعة خبراً للمبتدأ.

- الجملة الاسمية الواقعة خبراً للمبتدأ⁽¹⁾.

المقطع السادس : تضمن نصوصاً، يغلب عليها التفسير والوصف مع استثمارها لتناول المورد البلاغي

الآتي: الأسلوب الإنشائي - الاستعارة التصريحية.

نحو النص : القواعد العامة المتحركة في بنية النمطين.

نحو الجملة : - الجملة الفعلية الواقعة مضافاً إليه.

- الجملة الاسمية الواقعة مضافاً إليه.

المقطع السابع : تناول نصوصاً يغلب عليها النمط الوصفي مع التفسير والسرد واستثمارها لتناول

الموارد البلاغية الآتية: التشبيه، البليغ، السجع.

(1) المفتشية العامة لتربية الوطنية، المرجع سابق، ص 11-14-15.

نحو النص : مخططات النمطين وروابطهما اللغوية⁽¹⁾.

نحو الجملة : الجملة الواقعة خبراً لكان وأخوتها.

- الجملة الخبرية.

- الجملة الواقعة خبر لأن وأخوتها.

- الجملة الواقعة خبراً لأفعال الشروع والرجاء والمقاربة.

المقطع الثامن : تضمن النصوص متنوعة الأنماط (وصفية، سردية توجيهية، حوارية، حجاجية، تفسيرية)

مع استثمارها لتناول المورد البلاغي الآتي: التشبيه وأثره لبلاغي.

نحو النص : بيان خطاطات الأنماط وبنيتها اللغوية⁽²⁾.

نحو الجملة :

- الجملة الواقعة جواباً للشرط أركانها.

- الجملة الواقعة جواباً للشرط جازم.

- الجملة الواقعة جواباً غير جازم.

3-1-6. ميدان إنتاج المكتوب : " يتم إنتاج المكتوب في الأسبوع الثالث بعد أن تعرف المتعلم على

النمط والموضوع وقام بجمع الموارد المعرفية ليستثمر نصاً على شاكلة النص الذي يستنتجه ليعيد كتابته

على منواله"⁽³⁾.

(1) المفتشية العامة لتربية الوطنية، مرجع سابق، ص 12.

(2) المرجع نفسه، ص 16.

(3) ينظر: حليلة عواج، مبروك حسين، مظاهر التجديد في منهج الجيل الثاني، ص 594.

حيث ينتج كتابة نصوص منسجمة متنوعة الأنماط بلغة سليمة ويوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية والتقنية ويضمنه قيماً ومواقف مناسبة لموضوع لا تقل عن 16 سطراً ليعبر عن موضوع معين تمت دراسته وشرحه مسبقاً من طرف المعلم في حجراته الدراسية.

■ **المقطع 01 :** يتضمن اختيار النمط السرد مع الحوار والوصف والموضوع مع استثمار النص من الكتاب تدريب.

- استثمار النص لتحليل خصائص القصة.

- إنتاج نص قصصي يغلب نمط السرد مع الحوار والوصف.

■ **المقطع الثاني:** يشمل اختيار النمط: الحجاج مع استثمار النص لتحليل خصائصه.

- مخطط النص حجاجي.

- كتابة مقال يغلب عليه نمط الحجاج.

■ **المقطع الثالث :** يشمل العلاقة بين التفسير والتوجيه والمؤشرات تدريب.

- استثمار السند (النص) لتحليل مدى تداخل الأنماط ومحاكاة صاحب النص.

- إنتاج خطاب يغلب عليه التوجيه مع التفسير يدعو إلى التضامن الإنساني.

■ **المقطع الرابع :** يشمل اختيار النمط : التفسير مع الوصف/تدريب.

- استثمار السند (النص) للتعرف على أدب الرحلة.

- كتابة نص تفسيري وصفي يتناول القيم الإنسانية.

■ **المقطع الخامس :** يشمل اختيار النمط التفسير والحجاج/تدريب.

- استثمار النص من الكتاب الإنتاج لفقرة عن مزايا الرقمنة.

- كتابة نص علمي (التفسير والحجاج) يتناول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي.

■ **المقطع السادس :** يشمل اختيار النمط التفسير مع الوصف لإنتاج نص وثائقي أو علمي/تدريب.

- استثمار السند من الكتاب لإنتاج نص عن البيئة.

- كتابة نص تفسيري يتخلله الوصف عن التلوث⁽¹⁾.

■ **المقطع السابع :** يشمل اختيار النمط : الوصف مع التفسير والسرد حربي يبدع في صناعة تقليدية/تدريب.

- استثمار السند لإنتاج النص يحاكي فيه الكاتب.

- كتابة نص تفسيري يتخلله الوصف والسرد، يقارن فيه بين الصناعات التقليدية والحديثة مبدئياً رأيه⁽²⁾.

■ **المقطع الثامن :** يشمل اختيار الأنماط المناسبة لتحرير خطبة (تدريب) مع استثمار النص من الكتابة تحكي عن شخصية مهاجر (تدريب).

- كتابة حوار صحفي يغلب عليه التفسير⁽³⁾.

(1) المفتشية العامة لتربية الوطنية، المرجع سابق، ص 8-9.

(2) المرجع نفسه، ص 13.

(3) المرجع نفسه، ص 13.

خلاصة الفصل الأول :

وفي الأخير نستخلص أن لدروس الدعم تعريفات وإجراءات مختلفة وأنواعاً متعددة، فهناك من الأنواع أثبتت فوائد كالنشاط المدرسي و الاستدراك وكذلك نتجت عنها آثار سلبية كالدروس الخصوصية، ونلاحظ أن دروس الدعم هي عملية شاملة ومتكاملة، تمس كل الجوانب الخاصة بالمتعلم. كما تعتبر إحدى الطرق التربوية التي تساعد على تقليص الفوارق بين المتعلمين وتساهم كذلك في تطوير المهارات وترسيخ المكتسبات لدى التلاميذ، ولهذا على الأسرة أن تكون واعية للتوجيه الصحيح للابن (ة) ومعرفة إذا كان في حاجة للدعم وهل استفاد منه.

كما تطرقنا في المبحث الثاني إلى التحصيل اللغوي تعريفاته، طرقه و مظاهره ومبادئه و عوامله وأهميته و مفهوم المنهاج ومنهاج اللغة العربية طور الرابعة متوسط، كما توصلنا إلى أن التحصيل اللغوي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية فالتحصيل هو مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها المتعلم في المدرسة. كما أن الانسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو توجيهاته المستقبلية فهو يهدف الى المعرفة قدراته وما اكتسبه المتعلم (التلميذ) خلال مشواره التعليمي كما أن هناك عدة طرق ومظاهر تأثر في التحصيل اللغوي ابتداء من الأسرة مروراً بالمدرسة وكذا محيطه الذي يعيش فيه، كما أن هناك عدة مبادئ وعوامل تنمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي عامة وليس التحصيل اللغوي فقط، كما أن لابد من دور الوالدين و المعلمين أن يعملوا معاً على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ و معلمه، إضافة إلى تشجيع التلميذ على الجد و الاجتهاد والمواظبة من أجل التحصيل الجيد.

الفصل الثاني

أثر بيداغوجيا الدعم على تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية في مؤسسة تربوية

- الإجراءات الميدانية.
- حدود الدراسة.
- عينة الدراسة.
- منهج الدراسة.
- أداة جمع البيانات.
- عرض تحليل نتائج الدراسة.
- خلاصة الفصل الثاني.

أولاً: الإجراءات الميدانية.

تمهيد :

أصبحت دروس الدعم الخصوصية أمراً مهماً في نظر أولياء الأمور بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة، كما يجب توفيره لرفع وتحسين مستوى التحصيل اللغوي لدى أبنائهم خاصة في الشهادات النهائية (شهادة التعليم المتوسط - شهادة البكالوريا).

وفي هذا الفصل نتحقق من مكانة الدروس الخصوصية المنشودة عن طريق تحليل المعلومات المتحصل عليها.

كما أن الجانب النظري وحده لا يكفي فهو يستدعي جانباً تطبيقياً لتوضيح الدراسة بطريقة أوسع وأشمل، فبعدما تطرقنا في الفصل الأول بمبحثه : **المبحث 01** : أثر بيداغوجيا دروس الدعم والمبحث **02** : التحصيل اللغوي سنحاول في هذا الجانب التطبيقي القيام بدراسة ميدانية لمعرفة أثر بيداغوجيا الدعم على التحصيل اللغوي، لهذا قمنا بإعداد استبيان لنعرف من خلاله آراء التلاميذ حول هذا الموضوع، والهدف من هذه الدراسة هو تحصيل المعارف والمهارات، وتكون الإجابة عن الأسئلة المقدمة هي غاية الدراسة.

كما نسعى في هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات الميدانية للدراسة و تحديد أثر دروس الدعم الخاصة على التحصيل المعرفي لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وقد اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي** معزراً بالمنهج الإحصائي، فهو الأنسب للدراسة الحالية باعتباره يقوم على جمع الحقائق والبيانات والمعلومات حول ظاهرة موضوع الدراسة ثم تحليلها وإحصائها وتصنيفها وصولاً

لاستخلاص النتائج، وقد مكنا هذا المنهج من وصف ظاهرة دروس الدعم الخاصة وأهم أسباب انتشارها في الآونة الأخيرة.

ثانياً : حدود الدراسة :

يعد البحث الميداني خطوة ضرورية في أي دراسة فهو يتطلب تحديداً دقيقاً لمجالاته لرفع اللبس عن الحقائق المتوصل إليها، و تم إنجاز هذه الدراسة في ثلاثة مجالات رئيسية وهي :

أ- المجال الزمني :

ولقد انطلقت دراسة هذا البحث في شهر نوفمبر، وقد كانت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2026، حيث انطلقت الدراسة الميدانية في (08 مارس 2026)، وتم ذلك بتوزيع الاستبيان على التلاميذ، وقمنا بطرح مجموعة من الأسئلة موجهة للأساتذة حول دروس الدعم ونتائجها على التحصيل اللغوي، كما تناولنا في هذه الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، وقمنا فيها بعرض وتحليل النتائج ومناقشتها وصولاً إلى الاستنتاج، ثم قمنا بجمع الاستثمارات بعدما انتهينا من التبرص الميداني ثم مغادرة المؤسسة في (18 مارس 2026)، وقد تم إجراء هذه الدراسة في 03 أقسام، كلها مستوى السنة الرابعة متوسط حيث يحتوي كل قسم على (30) تلميذاً.

ب- المجال المكاني :

ويتمثل في الحيز الذي يحتوي على مفردات الدراسة فقد أجرينا هذه الدراسة الميدانية في متوسطة عباد محمد بأولاد سيدي عمر، وذلك للمعاملة الراقية من طرف الطاقم الإداري وكذلك الأساتذة

الذين استقبلونا بكل سرور وقدموا لنا نصائح وتوجيهات قيمة، إضافة إلى قرب المؤسسة من مكان إقامتي و كذا التسهيلات المقدمة لنا لإجراء البحوث الميدانية.

تعريف بالمؤسسة :

اسم المؤسسة : متوسطة عباد محمد أولاد سيدي عمر، تقع المتوسطة في حي أولاد سيدي عمر ببلدية جديوية، حيث تم إنشاء هذه المؤسسة سنة (2009م) وتم افتتاحها في سبتمبر (2010م) في محيط ريفي. سميت هذه المؤسسة باسم الشهيد عباد محمد، رقم الهاتف: لا يوجد الفاكس: لا يوجد

الهياكل :

المساحة الكلية: 6200,00 م². المساحة المبنية : 3600,00 م². الساحة : 1700,00 م².

02	عدد الورشات	02	عدد المخابر	18	عدد الحجرات العادية
00	النادي	01	قاعة الأساتذة	00	مخبر للإعلام الآلي
00	قاعة المطالعة	01	المكتبة	05	عدد المكاتب الإدارية
400	قدرة الاستيعاب	01	المطعم	00	المدرج
00	وحدة الكشف والمتابعة	00	طاقة الاستيعاب	00	عدد المراقد
				00	قاعة الأرشفة

1- العتاد المدرسي:

...	مكيف هوائي	مكاتب	تدفئة	سبورات			طاولات	كراسي	الأثاث
				بيضاء	متنقلة	حائطية			
	05	05	18	16	/	/	380	820	العدد
	جيدة	وظيفية	//	جيدة	//	جيدة	جيدة	جيدة	الحالة

2- التجهيزات:

الجهاز	إعلام آلي	المحمول	آلة سحب	طابعات	آلة نسخ	RISO	داتاشو	تجهيز علمي	تجهيز تكنولوجي
العدد	16	05	02	05	03	02	04	كاف	كاف
الحالة	جيدة	جيد	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة	جيد	جيد

ج- المجال البشري : ويتمثل في الفئة التي يتم انتقاؤها للقيام بالدراسة الميدانية، حيث تشمل

عدد من التلاميذ الذين يدرسون في تلك المؤسسة بالنسبة لـ 4 متوسط فقط، والمتمثلين في (90) تلميذا تم توزيع الاستبيان على بعض منهم.

ثالثا : عينة الدراسة :

أجريت الدراسة في مؤسسة تربوية من بلديتي جديوية حي أولاد سيدي عمر، حيث أن مجتمع الدراسة الاستطلاعية يحتوي على 04 أساتذة من متوسطة الشهيد عباد محمد بحي أولاد سيدي عمر.

رابعا : المنهج :

اللغة العربية حصلت العديد من الألفاظ وفي مقدمتها نجد لفظة المنهج وهي معروفة في لغة العرب وتعد أيضاً من ألفاظ القرآن الكريم، فقد استطاع الإنسان أن يصل إلى مجموعة من المعارف من خلال الملاحظة والدراسة والتجريب، التي تمكنه من مواجهة المشكلات التي تعترض حياته، وتصبح هذه المعرفة عملية إذا ما اتبع الباحث قواعد المنهج في التعريف على الأشياء والكشف عن الظواهر.

خامسا : أداة جمع البيانات (الاستبيان) :

تعد مرحلة جمع البيانات من المراحل الأساسية في البحث العلمي، وهذا من أجل الوصول إلى المعلومات والبيانات تبعاً لطبيعة وموضوع الدراسة، فقد تم في هذه الدراسة الاستعانة بأداة بحثية الاستبيان.

1-5. مفهوم الاستبيان :

" عبارة عن مجموعة من الأسئلة المطروحة حول الظاهرة المدروسة، وتستخدم هذه الوسيلة في البحوث التي تجيب عن استفسارات مثل : ما مدى ؟ وما كيفية ؟ ومن خلال قياس وجهات نظر مجتمع الدراسة، حيث يصمم الاستبيان على أساس تقسيمه إلى محاور، وتحت كل محور تصاغ عبارات أو أسئلة، ثم يوزع الاستبيان ورقياً أو إلكترونياً على مجتمع الدراسة، ثم يقوم الباحث بجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ويلعب حجم العينة دوراً محورياً في الاستبيان وسلامة البحث، وله أصول وإحصائية معروفة للتأكد من كفاية حجم العينة ومدى تعبيرها عن المجتمع الأصلي، والإخلال بحجم العينة وكيفية اختيارها هو إخلال بنتائج الاستبيان وبناتج البحث العلمي" (1).

أعددنا في هذه الدراسة استمارة استبيان لتحديد أثر دروس الدعم على التحصيل لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، وفي ضوء استطلاع رأي عينة من المتخصصين، قمنا ببناء هذه الاستمارة ومن ثم بدأ

(1) إبراهيم بخي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، الطبعة الرابعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص 09.

دراستنا الاستطلاعية بزيارة ميدانية إلى المتوسطة المختارة، حيث قابلنا بعض أساتذة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط لإفادتنا بمدى إقبال التلاميذ على دروس الدعم الخاصة في مادة اللغة العربية.

شملت الاستمارة على 26 سؤالاً تمّ عرض البعض منها بشكل متسلسل ومبسط من أجل معالجة جوانب الموضوع وإثبات مدى صحة الفرضيات.

أ- التكرار : هو عدد المرات التي تكرر فيها نفس الإجابة في مجموعة من البيانات، فيعرف التكرار بأنه وسيلة لتصنيف البيانات التي سبق جمعها فيقوم بفرز الإجابات المتكررة، فهدف التكرار يوضح صفاتها ودلالاتها.

ب- النسبة المئوية : تعتبر من أهم المقاييس التي يمكن استخدامها لوصف البيانات التي تحتوي على الاستبيانات، حيث تقوم بتحليل المعطيات للوصول إلى النتائج وذلك من خلال القانون:

فحساب النسبة المئوية يكون كالاتي :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد أفراد العينة}}{100} \times 100$$

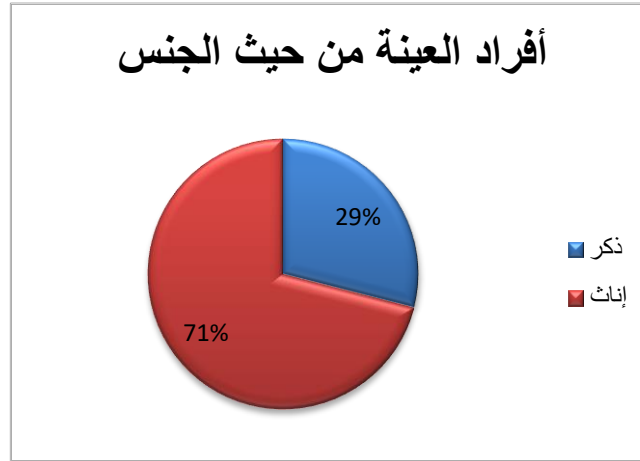
سادسا : عرض تحليل نتائج الدراسة :

1-6. البيانات الشخصية :

■ السؤال 01 : نص السؤال : " الجنس "

الجدول رقم 01 : يبين أفراد العينة من حيث الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	02	29%
أنثي	05	71%



- من إعداد الطالبة

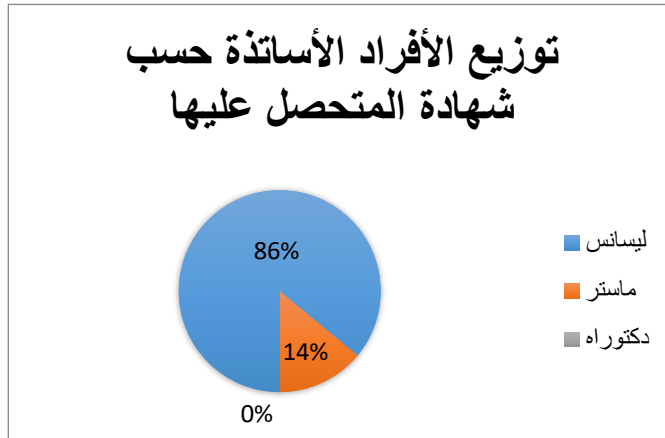
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة أفراد العينة الإناث قدرت بالنسبة 71% في المرتبة الأولى بينما 29% للذكور التي كانت ضئيلة نوعاً ما، وذلك لوجود عدد قليل من الأساتذة يدرسون مادة اللغة العربية في المؤسسة، كما أن طبيعة الإناث تميل لوجهة تعليم عامة وتدرّس مادة اللغة العربية بصفة خاصة، حيث أغلبية البنات (الإناث) يلتحقون بالتخصصات الأدبية، مما يمكنهم من مزاوله مهنة التعليم بعد تخرجهم، وإبراز ذاتهن أكثر في هذا المجال أكثر نوعاً ما من الذكور، لأن هذا الأخير يختار المواد العلمية إضافة إلى ارتفاع نسبة الإناث داخل المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة.

ومنه نستنتج من الدراسات أن فئة الإناث هم الأكثر إقبالا مقارنة بفئة الذكور لتدريس اللغة العربية، بسبب طبيعة المجتمع الذي ارتفعت فيه نسبة الإناث وكذا مكانة التدريس المحترمة جداً لفئة الإناث.

■ السؤال 02 : الشهادات المتحصل عليها " من طرف الأساتذة " :

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع الأفراد الأساتذة حسب شهادة المتحصل عليها.

النسبة	التكرار	الشهادة المتحصل عليها
86 %	06	الليسانس
14 %	01	الماستر
00 %	00	الدكتوراه



– من إعداد الطالبة

تكشف لنا البيانات الواردة في الجدول أن نسبة أفراد العينة المتحصلين على شهادة الليسانس في المرتبة 01 قدرت بـ 86 % وبينما نسبة الماستر 14 % والدكتوراه 00 % منعدمة.

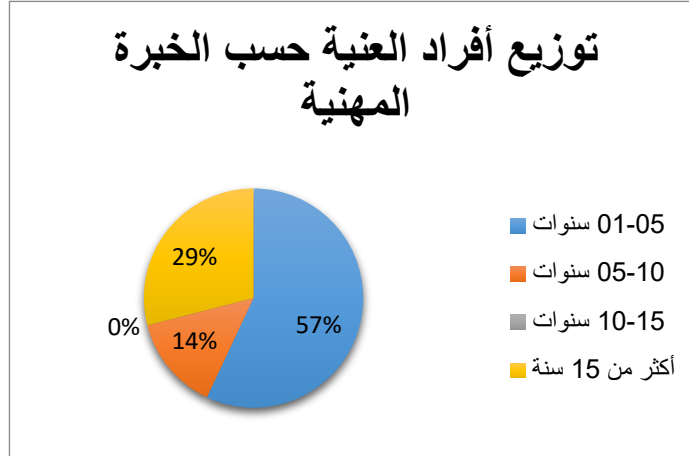
من نتائج الدراسة نلاحظ أن أكبر نسبة تزاوّل مهنة التعليم في الوقت الراهن هم خريجي الجامعات وحاملي شهادة الليسانس، وتمثل نسبتها 86 % من مجموع أفراد العينة التي أجريت عليها

الدراسة الميدانية، وهذا طبيعي إذا نظرنا لمسابقات التوظيف التي تشترط المشاركة فيها أن يكون المترشح حائزاً على شهادة الليسانس، وهذا راجع إلى توافق هذا المستوى مع المتطلبات التعليمية لمرحلة المتوسط وهذا بسبب متطلبات الالتحاق بسلك التعليم المتوسط في الوقت الراهن، ولأن المعلم الحامل لهذه الشهادة يكون قادراً على التعامل بشكل أكاديمي وعلمي مع تلاميذه، ويستطيع التحكم في مجريات العملية التعليمية بطريقة أفضل، كما أنه من يحمل شهادة الماستر أصبحت لديهم الأولوية في التعليم في الأطوار الثلاث في هذه السنوات الأخيرة، أي أنه ليس بالضرورة المدرس في الابتدائي والمتوسط يحمل شهادة الليسانس فقط، كما أن شهادة الدكتوراه منعدمة في طور المتوسط، بحيث أنه لا يستطيع من يحمل هذه الشهادة التدريس لأنها أعلى من المستوى المطلوب تبعاً لقوانين قطاع التربية والتعليم. ومنه نستنتج أن الالتحاق بالطور المتوسط تبعاً لقوانين وزارة التربية والتعليم يتطلب شهادة الليسانس والماستر إن وجد يزاول مهامه طبيعي.

■ السؤال 03 : كان نصه : " الخبرة المهنية ".

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
01-05 سنوات	04	57 %
05-10 سنوات	01	14 %
10-15 سنوات	00	00 %
أكثر من 15 سنة	02	29 %



من إعداد الطالبة.

من خلال الدراسة للبيانات المسجلة في الجدول، استخلصنا أن الأساتذة ذوي الخبرة القصيرة من 01 إلى 05 سنوات كانت النسبة الأكبر وقدرت بـ 57%، ثم تليها فئة ذوي الخبرة المتوسطة من 05 إلى 10 سنوات بنسبة 14%، و قدرت نسبة الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة 10-15 بـ 00% وهذا يدل على أن المؤسسة استقطبت معلمين جدد خلال هذه السنوات الفارطة، كما أن الأساتذة الذين لهم خبرة أكثر من 15 سنة يمثلون نسبة 29% وهذا يدل على أن مهنة التعليم تستقطب اليد العاملة من ذوي الخبرات العلمية القديمة في السنة الرابعة المتوسط، وإلى جانب هذا يمكن أن نقول أن سن خبرة المعلم أو الأستاذ أو المدرس قد يكون عاملاً هاماً في الدور الذي يلعبه داخل حجرة الدرس، كما أن هذه الفئة من الأساتذة الذين لم يبق على تقاعدهم إلا أعوام قليلة.

من خلال إجابات المبحوثين نقول أن الأساتذة المختارين لتدريس أقسام السنة الرابعة هم من يمتلكون خبرة مهنية طويلة.

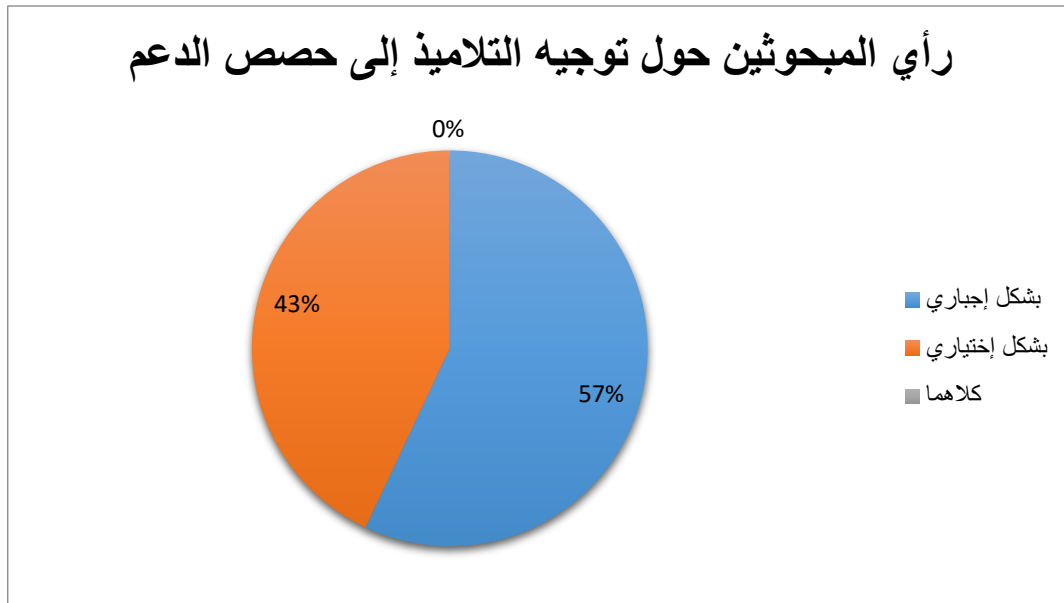
6-2. البيانات العلمية :

- السؤال 01 : انتشرت في آونة الأخيرة حصص الدعم بشكل لافت للانتباه وكانت معممة على جميع المواد برأيكم لماذا ؟ كانت إجابات الأساتذة كالآتي :
 - 1- بسبب تراكم الدروس في المنهاج وضيق الوقت داخل المؤسسة.
 - 2- تمكن دروس الدعم التلميذ من كشف جوانب القوة والضعف لدى تلميذ.
 - 3- ضعف مستوى التلميذ في قواعد اللغة والإملاء.
 - 4- عدم اهتمام الأولياء ومتابعة أبنائهم، فهم يرون أن الحل هو تلقي أبنائهم لحصص الدعم في حين نرى متابعة أوليائهم أفضل بكثير.
 - 5- التقليد الأعمى من قبل بعض الأولياء الذين يظنون أن دروس الدعم موضة.
- بعد تفريغ إجابات أفراد العينة على بنود السؤال المتعلق بأسباب انتشار حصص الدعم في الآونة الأخيرة بشكل لافت وكانت معممة على جميع المواد، نلاحظ أن ذلك راجع إلى ضعف مستوى استيعاب التلميذ، وكذلك انشغال أولياء الأمور وضعف إشرافهم على أعمال أبنائهم مما دفع بالتلميذ إلى اللجوء لحصص الدعم بغية تحسين مستوى المتعلم وتحصله على نتائج مرضية.
- ومنه نستنتج أن نزوح التلاميذ إلى دروس الدعم الخاصة كان سببه قلة الاستيعاب وإهمال الأولياء لأبنائهم وعدم الحرص عليهم ومراجعة دروسهم في البيت.

■ السؤال 02 : هل يوجّه التلاميذ إلى الحصص بشكل " إجباري " أو بشكل " اختياري " مع التعليل.

الجدول رقم 04 : يمثل رأي المبحوثين حول توجيه التلاميذ إلى حصص الدعم.

الاختيارات	التكرار	النسبة
بشكل إجباري	04	57 %
بشكل اختياري	03	43 %
كلاهما	00	00 %



- من إعداد الطالبة.

تبرير إجاباتهم كان : بالنسبة للذين اختاروا دروس الدعم بشكل إجباري :

1- توجيه التلاميذ إلى حصص الدعم إجبارياً يساعد في تعزيز مهاراتهم الأكاديمية أو الشخصية،

مما يؤثر إيجابياً على تقدمهم التعليمي.

2- حصول التلاميذ على نتائج إيجابية من هؤلاء المبحوثين مما يدفعهم لتفضيل إجبارية توجيه التلاميذ إلى حصص محددة من قبل الأساتذة.

3- التأكيد على ضعف مستوى التلميذ وأنه بحاجة إلى وقت إضافي في خارج الوقت المحدد تربوياً للدراسة وذلك لرفع مستواه.

تبرير الإجابة بالنسبة للذين اختاروا دروس الدعم بشكل اختياري.

1- عدم ترغيب التلميذ على دروس الدعم كأن يكون لديهم قرار اختيار الدروس التي تناسب احتياجاتهم وأهدافهم التعليمية مما يشجعهم على التعلم الذاتي.

2- يشير المبحوثون إلى أن بعض الطلاب قد لا يحتاجون إلى دروس دعم إضافية وقد يفضلون التركيز على مواد أو اهتمامات أخرى.

3- تجنب الضغط النفسي قد يشعر هؤلاء الأساتذة بأن إلزام الطلاب بحصص الدعم يمكن أن يسبب ضغطاً إضافياً، ويجب أن يكون التعليم تجربة إيجابية وممتعة.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه، أن النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بشكل إجباري قدرت بـ 57% وأقروا أن توجه التلاميذ إلى حصص الدعم يكون إجبارياً، سواء كان من طرف المعلم أو أهل المتعلم بغية الدفع بالتلميذ إلى تحسين مستواه و الرفع من قدرته الاستيعابية، أما نسبة بشكل اختياري قدرت بـ 43% فنجد أنهم أقروا بأن على التلميذ هو من يكون واعياً على أنه بحاجة إلى دروس دعم أم لا، هو من يقرر بنفسه ولا يخفى عنكم أن هذا القرار من طرف الوالدين عند تقصيرهم في متابعة أبنائهم دراسياً بسبب انشغالهم في أمور الحياة، أما بالنسبة للقرار بكلاهما فكانت الإجابة عنه

منعدمة تمثلت بـ 0 % وذلك راجع إلى اختيار التلميذ لدروس الدعم من خلال رغبته في رفع مستواه العلمي والتحصيل الجيد أم دون ذلك يرى أنه ليس بحاجة إلى دروس الدعم.

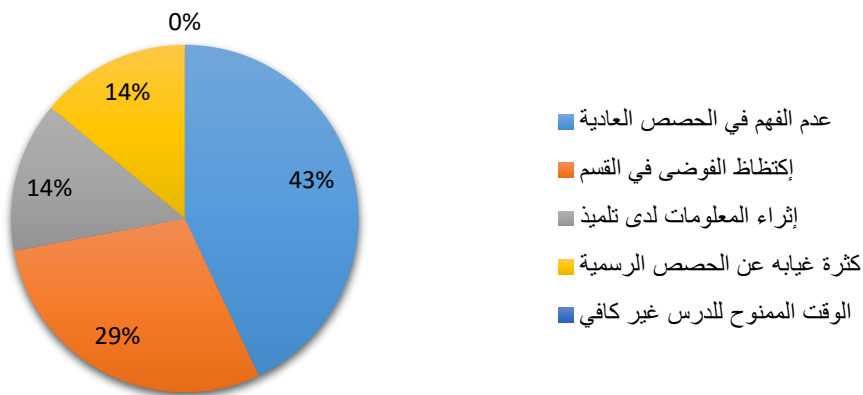
ومنه نستنتج أن توجيه التلاميذ إلى حصص الدعم الخاصة بمجورين ومختارين في آن واحد.

■ السؤال 03 : لماذا يلجأ التلاميذ لدروس الدعم الخصوصية ؟ مع الشرح.

الجدول رقم 05 : يبين إجابات الأساتذة حول سبب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية.

الاختيارات	التكرار	النسبة
عدم الفهم في الحصص العادية	03	43 %
إكتظاظ الفوضى في القسم	02	29 %
إثراء المعلومات لدى تلميذ	01	14 %
كثرة غيابه عن الحصص الرسمية	01	14 %
الوقت الممنوح للدرس غير كافي	00	00 %

الإجابات الأساتذة حول سبب لجوء التلاميذ للدروس الخصوصية



- من إعداد الطالبة

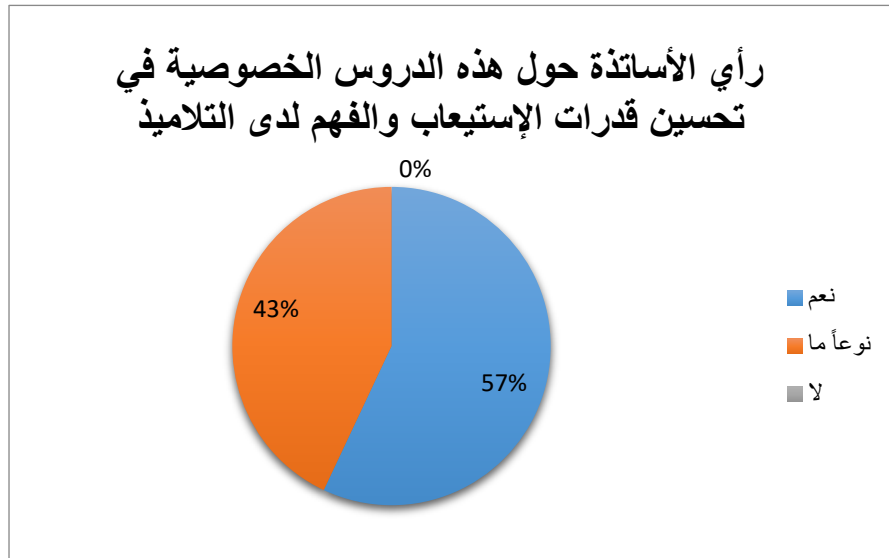
يتبين لنا في الجدول أعلاه أن الاختيار 01 قدرت نسبته بـ 43 % من مجموع أفراد العينة يلجؤون إلى " دروس الدعم الخصوصية بسبب عدم الفهم في الحصة العادية "، كما أن هذا راجع إلى كثافة البرنامج الدراسي فالتلميذ لا يزال قاصراً عن فهم واستيعاب ما يجري حوله، ولهذا يضيع وقته في حصص الدعم لأنه لو انتبه داخل القسم و راجع ما تلقاه داخل حجرة تدريس في منزله باهتمام وتمعن لحقق نتائج ممتازة دون الرجوع إلى حصص الدعم سواء داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، أما الإجابة الثانية وهي الاكتظاظ والفوضى في القسم فقدرت نسبته بـ 29 % من مجموع أفراد العينة يلجؤون إلى دروس الدعم بسبب صعوبة وتدني قدرة التحصيل الأكاديمي لدى المتعلم، ومنه نتائج كارثية في المواد التي يدرسونها، أما الإجابة الاختيار الثالث و الرابع قدرت بـ 14 % لكل منهما فكانت إجابة اختيار الثالث : " إثراء المعلومات لدى التلميذ " أي أنه يلجأ إلى دروس الدعم لزيادة رصيده المعرفي وبغية تطور مستواه الدراسي أكثر من قبل وللحصول على نتائج ممتازة لما لا، والإجابة على الاختيار الرابع كما ذكرت قدرت نسبته 14 % " كثرة غيابه عن الحصص الرسمية " وذلك راجع إلى أن غياب التلميذ في حصص الدرس الرسمية يكون متأخراً في هضم دروس مثل بقية زملائه الذين لم يتغيبوا، فيلجأ لدروس الدعم ليتدارك ما فاتته لأن الأستاذ لو أعاد له الدرس في حجرة الدراسة على عجلة لا يمكن للتلميذ أن يستوعب درسين في حصة واحدة، كما أن إجابة الاختيار 05 المتمثلة في " الوقت الممنوح للدرس غير كافٍ " قدرت نسبته بـ 0 %، أي أن هذا الاحتمال غير وارد من الأسباب لجوء التلميذ لدروس الدعم بمعنى أن الأستاذ تكفيه ساعة واحدة من الزمن لعرض الدرس وشرحه للتلميذ.

ومنه نستنتج أن السبب الرئيسي للجوء التلميذ للدروس الخصوصية (الدعم) هو عدم الفهم في الحصص العادية.

■ السؤال 04 : هل الدروس الخصوصية تحسن قدرات الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ ؟

الجدول رقم 06 : يمثل رأي الأساتذة حول هذه الدروس الخصوصية في تحسين قدرات الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ.

الاختبارات	التكرار	النسبة
نعم	04	57 %
نوعاً ما	03	43 %
لا	00	00 %



- من إعداد الطالبة.

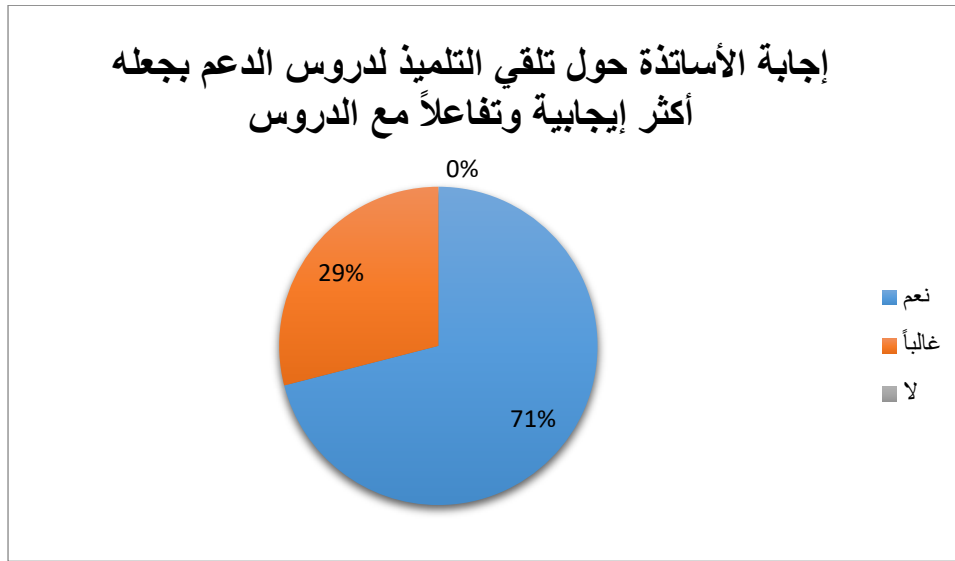
أعربت البيانات التالية أن فئة أفراد العينة التي أجابت بنعم حول دروس الدعم في تحسين قدرات المتعلم وفهم التلاميذ قدرت بـ 57 %، وهذا يدل على أن دروس الخصوصية حسنت من قدرات الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ، حيث أصبحوا أكثر نشاطاً وتفاعلاً داخل القسم وهذا راجع إلى الجهود الذي يقدمه أستاذ دروس الدعم، أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بـ نوعاً ما قدرت نسبتهم بـ 43 % وهي المرتبة الثانية حسب تصنيف الأساتذة وهذا يدل على أن دروس الدعم تساهم في إعطاء فرصة أخرى لتدارك الأخطاء والفهم واكتساب المهارات وتطوير قدرات استيعابهم مما يجعلهم نوعاً ما أكثر حيوية ويقوي رغبتهم في الدراسة، أما بالنسبة للأساتذة الذين أجابوا بـ لا قدرت نسبتهم بـ 0 %، أي كانت منعدمة وذلك راجع إلى أن الدروس الخصوصية لها دور فعال في تحسين مستوى التلميذ.

ومنه نستنتج بأن دروس الخصوصية تحسن نوعاً ما من قدرات الاستيعاب فهي تثبت معلوماتهم وترسخ لهم ما درسوه في القسم من أجل نتائج جيدة في الامتحانات.

■ السؤال 05 : هل تلقي دروس الدعم يجعل التلميذ أكثر إيجابية وتفاعلاً مع الدروس ؟

الجدول رقم 07 : يبين إجابة الأساتذة حول تلقي التلميذ لدروس الدعم يجعله أكثر إيجابية وتفاعلاً مع الدروس.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	05	71 %
غالباً	02	29 %
لا	00	00 %



- من إعداد الطالبة.

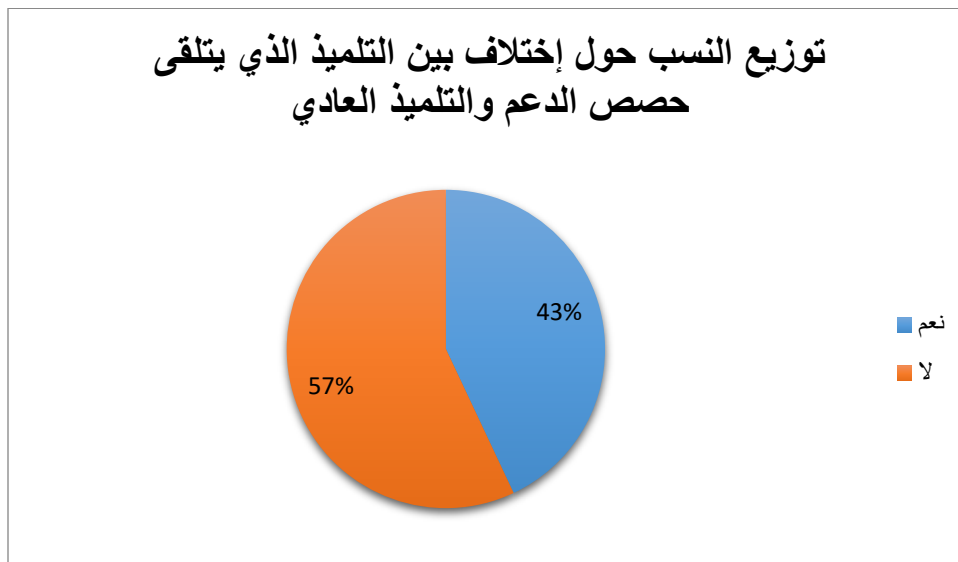
يشير الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم بلغت نسبتهم بـ 71% في المرتبة الأولى، وهذا يدل على أن الدروس الخصوصية تساهم في إعطاء فرصة أخرى للمتعلمين في الفهم والاستيعاب، أما الذين أجابوا بقولهم غالباً قدرت نسبتهم بـ 29% فهم ثاني نسبة في الجدول، وهذا يدل على أن دروس الدعم تساعدهم في استيعاب الكم الهائل من الدروس في البرنامج المكثف، وفي حين قدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ لا بـ 0%، ومن هذا المنبر نلاحظ أن للدروس الخصوصية أثر إيجابي في الرفع من دافعية الإنجاز المدرسي لدى التلاميذ، بحيث تساعدهم على المشاركة والتفاعل داخل القسم إضافة إلى تقوية رغبتهم الداخلية في بذل المجهود أكبر لتحقيق نتائج أفضل.

ومنه نستنتج من هذا الطرح أن الدروس الخصوصية غالباً ما تجعل التلميذ أكثر تفاعلاً ونشاطاً مع الدرس، ولكن نرى أن لكل تلميذ قدرة فكرية محددة يستفيد بها بحسب تلك القدرة، فالتلاميذ تختلف قدراتهم الذهنية والفكرية كل على حسب استيعابه ومدى تجاوبه مع الأستاذ.

■ السؤال 06 : هل التلميذ الذي يتلقى حصص الدعم يختلف عن التلميذ العادي ؟

الجدول رقم 08 : يبين توزيع النسب حول اختلاف بين التلميذ الذي يتلقى حصص الدعم والتلميذ العادي.

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	03	43 %
لا	04	57 %



- من إعداد الطالبة.

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح لنا أن إجابات الأساتذة الذين أجابوا بنعم قدرت النسبة بـ 43% ومن هذا المنبر نلاحظ أن لدروس الدعم دور فعال في رفع مستوى المتعلم، كما أن للأساتذة رأي في أن هناك اختلاف بينهم من حيث قدرة الاستيعاب والفهم وتجاوب وتفاعل داخل القسم، وكذلك نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ لا قدرت النسبة بـ 57% حيث أن هناك انخفاضا طفيفاً

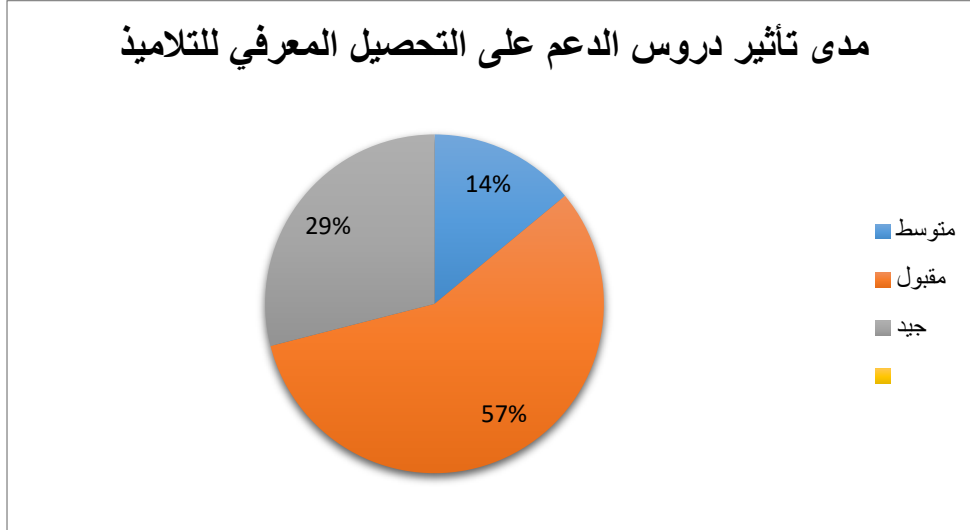
يبين اختلاف الأساتذة في رأيهم حسب ما هو داخل الحجرة الدراسية، وبهذا نقول بأن التلميذ الذي يدرس حصص الدعم يختلف عن التلميذ الذي لا يدرس حصص الدعم، ونلاحظ ذلك من أن الأساتذة أقرروا أغليبيتهم بوجود اختلاف بين التلاميذ الذين يدرسون دروس دعم خاصة وذلك راجع إلى ملاحظة تحسن في المستويات بالأخص وسط التلاميذ ضعاف المستوى، أما بالنسبة للأساتذة الذين اقرروا بعدم وجود اختلاف بينهم (تلاميذ)، حيث نظروا إلى أقسامهم فوجدوا التلاميذ ضعاف المستوى يحسنون مستواهم بدروس الدعم، التحقوا بالتلاميذ جيدي المستوى الذين لا يحتاجون دروس الدعم وأصبحوا في كفة واحدة.

ومنه حسب الإجابات نستنتج أن التلاميذ يختلفون عن بعضهم البعض، الذين يتلقون دروس الدعم (الخصوصية) والتلاميذ الآخرين الذين لا يتلقون دروس الدعم (تلاميذ ممتازين) أصبحوا في مستوى واحد مع زملائهم الذين كانوا أقل منهم راحة وذكاء أي أنهم أصبحوا في كفة واحدة.

■ السؤال 07 : ما مدى تأثير دروس على التحصيل المعرفي للتلاميذ ؟

الجدول رقم 09 : يبين الجدول مدى تأثير دروس الدعم على التحصيل للتلاميذ وذلك وفق ثلاث خيارات متوسط، مقبول، جيد دوناتها في الجدول التالي.

الاختيارات	التكرار	النسبة
متوسط	01	14 %
مقبول	04	57 %
جيد	02	29 %



- من إعداد الطالبة.

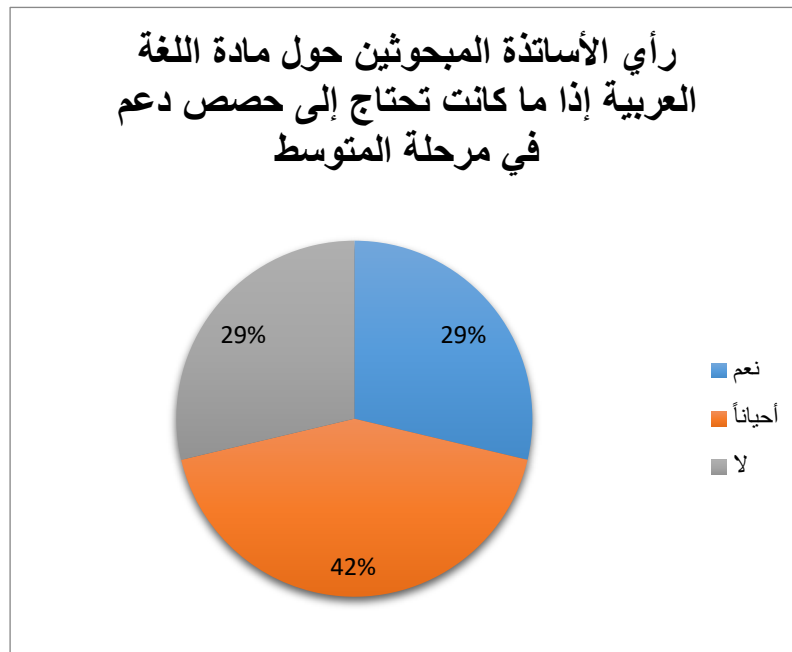
نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة اجتمعوا على رأي واحد بأنه مقبول قدرت المرتبة الأولى بنسبة 57%، وكان رأي الأساتذة أن دروس الدعم تزيد من التحصيل اللغوي وتساعد التلميذ على الفهم والاستيعاب أكثر وتجعله يكتسب المهارات اللغوية (مهارة الاستماع - مهارة القراءة - مهارة الكتابة - مهارة المحادثة)، أي أن التلميذ يكون ملماً بما يدور حوله في مجاله دراسي، أما الاختيار الثاني " جيد " فقد قدرت نسبته بـ 29 % وهذا راجع إلى التحسن الملحوظ لمستوى التلاميذ بعد تلقيهم دروس الدعم حيث لها دور في تقوية التلاميذ الضعفاء في المواد الأساسية وزيادة فرص تفوق التلميذ المجتهد في دراسته، كما أن الاختيار الموالي كان رأيهم بمتوسط وقد قدرت نسبته بـ 14% فقط من الأساتذة الذين يؤيدون نوعاً ما حصص الدعم، يشير إلى أن الرأي الإيجابي تجاه هذه الحصص ليس واسع الانتشار قد تكون هذه النسبة نتيجة لتجارب سلبية أو عدم رضا عنها، كما أن هذه النسبة تدل على وجود عدم توافق أو تباين في الآراء بين الأساتذة.

ومنه نستنتج أن تأثير دروس الدعم على التحصيل المعرفي مقبول.

■ السؤال 08 : تعد أنشطة مادة اللغة العربية من المواد الأساسية التي يدرسها في جميع المراحل التعليمية بما فيها مرحلة التعليم المتوسط، هل تحتاج إلى حصص الدعم ؟

الجدول رقم 10 : يبين الجدول رأي الأساتذة المبحوثين حول مادة اللغة العربية إذا ما كانت تحتاج إلى حصص دعم في مرحلة المتوسط.

الاختبارات	التكرار	النسبة
نعم	02	29 %
أحياناً	03	42 %
لا	02	29 %



- من إعداد الطالبة.

من خلال دراسة نتائج الجدول الموضح أعلاه يتضح لنا أن العينة التي أجابت بـ أحياناً كانت قدرت نسبة بـ 42 % وأقروا أن يتوجه التلاميذ إلى الدعم في اللغة كمادة أساسية في الجانب الذي يخص قواعد اللغة (كالصرف والنحو والإملاء)، لأن هناك بعض التلاميذ لديهم صعوبة في فهم القواعد

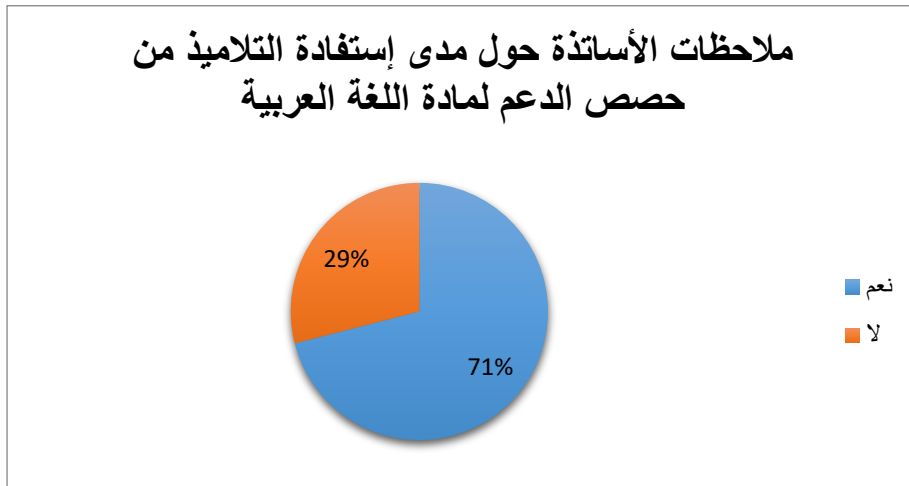
التي من شأنها تسهل وتبسط هذه القواعد لذوي القدرة الذهنية المحدودة، وكما أقر الأساتذة أن ساعة واحدة في قواعد اللغة لا تكفي للشرح وتبسيط وفهم الدرس بشكل كافٍ، فيما أجابت العينة 02 الأساتذة بنعم وقدرت بنسبة 29% وأقروا بوجود ذهاب لحصص الدعم لاكتساب المعارف والمهارات وإثراء الزاد اللغوي والمعرفي في ما هو أهم كاللغة العربية مادة أساسية وفيما أجاب الأساتذة المتبقين بـ لا، وأقروا أيضاً بأن مادة اللغة العربية ليست صعبة إلى حد يجعلها السبب الحقيقي والوحيد وراء تزايد الإقبال على دروس الدعم فيها بل هناك أسباب أخرى...).

ونستنتج من الجدول أن أغلب الأساتذة يرون أن مادة اللغة العربية تحتاج أحياناً إلى حصص الدعم وليس دائماً.

■ السؤال 09 : ماذا لاحظتم ؟ استفاد التلاميذ من حصص الدعم لمادة اللغة العربية ؟

الجدول رقم 11 : يبين الجدول ملاحظات الأساتذة حول مدى استفادة التلاميذ من حصص الدعم لمادة اللغة العربية حيث كانت الإجابات وفق خيارين "نعم، لا".

الاختيارات	التكرار	النسبة
نعم	05	71 %
لا	02	29 %



- من إعداد الطالبة.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العينة التي أجابت "بنعم" بلغت نسبة بـ 71% ويتضح لنا من خلال هذه النسبة في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة تقر باستفادة التلاميذ من حصص الدعم، وهذا يدل على أن دروس الدعم في مادة اللغة العربية تحقق الغايات التي وضعت لأجلها تحقيقاً لأبأس به، ثم تليها فئة الذين زعموا أنها لم تفدهم ولم يكن لها جانب إيجابي في مستواهم وقدرت نسبة بـ 29%، حيث أجابوا بأن دروس الدعم في مادة اللغة العربية ليست مجدية ونافعة بالدرجة التي يتصورها واضعوها وأن اللغة العربية يلزمها تركيز في القسم و مراجعة الدرس في المنزل ليتمكن التلميذ من النجاح فيها.

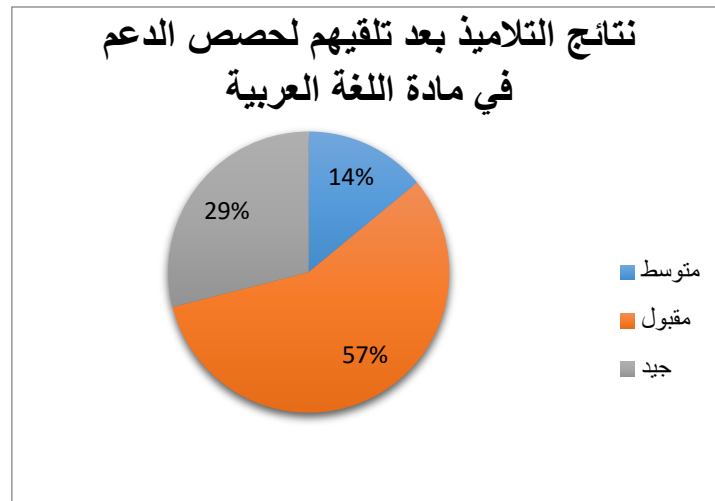
ومنه نستنتج بحسب إجابات الأساتذة أن التلاميذ بعد تلقي دروس الدعم تحسن مستوى التلاميذ بالشكل ملحوظ ظاهر في نتائجهم وذلك راجع لخصص دعم في مادة اللغة العربية.

■ السؤال 10 : كيف ترى نتائج التلاميذ بعد تلقيهم لحصص الدعم في مادة اللغة العربية حيث

كانت الإجابات وفق ثلاث خيارات متوسطة (متوسط - مقبول - جيد) دونها في الجدول :

الجدول رقم 11: إجابات الأساتذة لنتائج التلاميذ بعد تلقيهم لحصص الدعم في مادة اللغة العربية

الاختيارات	التكرار	النسبة
متوسط	01	14 %
مقبول	04	57 %
جيد	02	29 %



- من إعداد الطلبة.

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أغلب الإجابات اتجهت إلى منحى واحد أي

مقبول، وقدرت كأكبر نسبة بـ 57% بمعنى أن لدروس الدعم دور إيجابي في تحصيل التلاميذ، كما

قدرت النسبة التي تليها بـ 29 % كثاني نسبة بجيد، هؤلاء الأساتذة الذين يؤيدون حصص الدعم

وبأنها لها فائدة في تحسن مستوى التلميذ، وأما النسبة الأخيرة فقدرت نسبة متوسط بـ 14% هؤلاء

الأساتذة يرون أن حصص الدعم ليس لها دور فعال في تحسين مستوى التلاميذ ذوو المستوى ضعيف وزيادة فرصة تدارك وفهم دروس مستعصية لديه (تلميذ).

وعليه فإن أغلبية تلاميذ الذين يتلقون حصصاً للدعم في مادة اللغة العربية تحسنت نتائجهم بنسبة مقبولة.

■ السؤال 11 : كيف تقيم حصص الدعم لمادة اللغة العربية ؟ وكيف ترى انعكاسها على التحصيل المعرفي للتلميذ خاصة في السنة الرابعة متوسط ؟

وكانت الإجابات كالتالي:

تعد حصص الدعم في اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ضرورة تربوية أي بمعنى :

- 1- تعزيز استيعاب قواعد البلاغة والتحليل الأدبي، مما ينعكس إيجابياً على رفع التحصيل الدراسي.
- 2- تنمية الرصيد اللغوي والتحضير النفسي والمنهجي لشهادة التعليم المتوسط.
- 3- معالجة صعوبات التعلم الفردية وتدريب التلاميذ على منهجية الإجابة الصحيحة.
- 4- علاج صعوبات وتعمل على تبسيط تعقيدات القواعد النحوية والصرفية التي تواجه التلميذ، خاصة في تحليل النصوص الأدبية.
- 5- تعزيز المهارات (القراءة - الكتابة - الاستماع - المحادثة).
- 6- في دروس الدعم تركز على كل نماذج سابقة في شهادة التعليم المتوسط.
- 7- تدرب التلاميذ على استراتيجيات التعامل مع المواضيع.

8- استخدام طرق تدريس مكتملة للدراسة مثل التركيز على الثوابت البلاغية (الجمع - التكرار - الفعل المضارع).

9- نظراً لغياب الحصص الكافية في تقديم التمارين والتطبيقات، وكثافة المقرر الدراسي يلجأ المتعلم إلى حصص الدعم لتحسين مستواه.

من خلال نتائج هذه الدراسة نجد أن حصص الدعم لمادة اللغة العربية تكون فعالة إذا كان التلميذ يمتلك الرغبة في التعلم، حيث يرسم أهدافاً يسعى إلى تحقيقها وذلك بالمراجعة والانتباه داخل حجرة الدرس مع الأستاذ وهو يشرح وحل تطبيقات في المنزل فهي تزيد من تحصيله المعرفي وزاده اللغوي. وعليه فإن حصص الدعم لمادة اللغة العربية تزيد في التحصيل اللغوي لتلميذ سنة الرابعة متوسط، بحيث تمكنه من تحقيق النجاح في شهادة التعليم المتوسط.

2-6. نتائج النهائية للاستبيان :

1- لاحظنا سيطرة نسبة الإناث في المؤسسات التربوية أما بالنسبة للسنة الرابعة متوسط في المؤسسة عباد محمد بجديوية فرع أولادي سيدي عمر بلغت عدد الإناث (58) وعدد الذكور (32).

2- يتم اختيار أساتذة ذوو خبرة طويلة لتعليم السنة الرابعة متوسط.

3- أغلب أساتذة المتوسط متحصلين على شهادة الليسانس.

4- إن انتشار حصص دروس الدعم الخاصة راجع لقلّة الاهتمام من طرف الأولياء الأمور وكذلك غياب ضمير دراسي للتلاميذ.

- 5- يتم توجيه التلاميذ لتلقي دروس الدعم بشكل إجباري واختياري في آن واحد.
- 6- عدم فهم التلاميذ للدرس هو العامل الرئيسي للجوء للدروس دعم خاصة أن البرنامج مكثف حتى بعد تعديل الوزاري للجيل الثاني.
- 7- دروس الدعم تساعد في رفع التحصيل المعرفي لدى التلميذ.
- 8- اللغة العربية كمادة أساسية ومهمة تحتاج لدروس الدعم لتعزيز اكتساب المهارات اللغوية.
- 9- تحسن مستوى التلاميذ بسبب تلقي دروس الدعم.
- 10- لجوء التلاميذ إلى دروس الدعم يكون من أجل رفع المستوى، المهتمين بالدرس سيجدون نتائج مرضية أما اللجوء لغير الدراسة والتوجه لها باستمرار وهدر الوقت والمال سدى لن يجد نتيجة، لأنه يجب الإحساس بالمسؤولية التعلم وبذل جهد من طرف الأساتذة والتلاميذ معاً.
- 11- استفاد بعض التلاميذ من دروس الدعم، في حين أن البعض الآخر لم يستفد منها وكل على حسب ميوله وقدرته وظروفه.

خلاصة الفصل الثاني :

يتناول هذا الفصل دراسة أثر دروس الدعم على التحصيل اللغوي لتلاميذ السنة الرابعة متوسط من خلال دراسة ميدانية أجريت في مؤسسة تربوية.

و قد جاء الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة ملاحظة لجوء عدد متزايد من التلاميذ إلى دروس الدعم، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها بهدف تحسين مستواهم الدراسي و تدارك النقائص التي يعانون منها، و رغم الجهود التي تبذلها المؤسسات التربوية، إلا أن بعض التلاميذ لا يحققون النتائج المرجوة، مما يدفع أولياء الأمور إلى البحث عن بدائل إضافية لدعم أبنائهم، كما تعد دروس الدعم من الوسائل التعليمية التي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على فهم الدروس بشكل أفضل، و تعزيز مكتسباتهم المعرفية، خاصة لدى التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم، كما تساهم هذه الدروس في رفع مستوى التحصيل الدراسي و تحسين النتائج، كما جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى فعالية دروس الدعم في تحسين التحصيل المعرفي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، و معرفة أثرها الحقيقي على نتائجهم الدراسية داخل المؤسسة.

خاتمة

خاتمة :

تناولت هذه الدراسة موضوع أثر بيداغوجيا الدعم على التحصيل اللغوي السنة الرابعة متوسط أنموذجاً. محاولة التعرف على واقع اللجوء إلى حصص الدعم (داخلي-خارجي) في أقسام السنة الرابعة متوسط ومعرفة الأثر الذي يتركه بيداغوجيا الدعم في التحصيل اللغوي لتلاميذ هذا الطور من معارف.

وبعد رحلة علمية ميدانية طويلة توصلنا إلى النتائج التالية :

- 1- إن دروس الدعم تعزز القدرات العقلية والمعرفية للتلميذ ورفع مستواه.
- 2- تنقسم دروس الدعم إلى نوعين: دروس دعم من مندمج (دعم داخلي) دروس دعم خاصة (دعم خارجي) ولكل نوع مميزات تعود بالإيجاب على المتعلم.
- 3- تتم دروس الدعم وفق مجموعة من الوسائل المنظمة: التشخيص - التخطيط - الإنجاز والتقييم لمعرفة كل ما يتعلق بالتلميذ بهدف التفاعل الجيد والفهم الممتاز لدرس وبالتالي الحصول على نتائج ممتازة في الامتحانات.
- 4- ينقسم الدعم المدمج بدوره إلى عدة أنواع تراعي معيارين أساسيين المعيار الزمني من حيث توقيت تقديم الدعم، معيار الشخصية الذي يتوجه إلى الدعم (النفسي، تربوي، معرفي).
- 5- تتنوع دروس الدعم إلى عدة أنواع منها دروس دعم داخل المؤسسة التربوية بطريقة نظامية ودروس دعم خصوصية داخل مراكز التعليم المختلفة ودروس دعم عبر الإنترنت.

- 6- الأستاذ الكفاء هو الركيزة الأساسية للتعليم الجيد، حيث يختار الأستاذ الأكثر خبرة لتدريس السنة الرابعة متوسط.
- 7- تسهم دروس الدعم بنوعيتها الداخلي و الخارجي في تحسين المستوى التعليمي بشكل ملحوظ وإن كانت نسب التحسن متفاوتة حسب طبيعة الدعم المقدم واستجابة المتعلمين.
- 8- اللغة العربية من المواد الأساسية التي تحتاج إلى دروس الدعم وخاصة لدى السنة الرابعة متوسط وذلك لأهميتها ونظراً لكونها لغة الهوية ووعاءً فكرياً وثقافياً فضلاً عن دورها المحوري في تحصيل المواد الأخرى.
- 9- وجود اختلاف وتضارب بين الأساتذة حول أهمية دروس الدعم الخصوصية حسب آراءهم.
- 10- أكبر نسبة من المبحوثين اتجهت لتلقي دروس الدعم الخاصة بسبب صعوبة مادة اللغة العربية وعدم فهم شرح الأستاذ من أجل تحسين مستواهم والحصول على نتائج ممتازة.
- 11- تحسن دروس الدعم من المشاركة والتفاعل التلميذ مع معلمه وكذلك زملائه التلاميذ، فهي تخلق جو التنافس الحسن يقوم على التفاعل الإيجابي.
- 12- تساهم دروس الدعم في حل ومعالجة مشكلات التحصيل المعرفي في جميع المواد.
- 13- دروس الدعم تعوض النقص المعرفي الذي يعاني منه التلاميذ.
- 14- تؤكد المعطيات الميدانية أن الحصص الخاصة تسهم إسهاماً فعالاً في الرفع من الكفاءات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ، وهو ما يبرز توجههم المتزايد نحوها.

توصيات و مقترحات :

1. تفعيل حصص المعالجة رسمياً : إعادة النظر في جدولة حصص الدعم و المعالجة البيداغوجية

و ضمان عدم إدراجها في أوقات يكون فيها التلميذ و الملقن في حالة تعب (كآخر ساعات

المساء).

2. تقليص الكثافة العددية : محاولة تفويج التلاميذ في حصص الدعم (ألا يتعدى الفوج 10 إلى

15 تلميذا) لضمان متابعة نوعية لكل متعثر.

3. التركيز على الوضعية الإدماجية : تركيز حصص الدعم و المعالجة البيداغوجية على مهارات

الإنتاج الكتابي، لأنها المصب النهائي للتحصيل اللغوي و الوزن الأكبر في امتحان شهادة

التعليم المتوسط.

4. تشخيص التعثر مبكراً : ضرورة إجراء تقويم تشخيصي دقيق في بداية السنة و في نهاية كل

مقطع تعليمي لتحديد نقاط الضعف اللغوية بدقة (سواء في القواعد، الإملاء أو التعبير).

إن دروس الدعم والتحصيل اللغوي كلاهما في الأخير يعطي نتيجة يؤثر في العلاقة بين المعلم

والمتعلم والبيئة العلمية لأن تحصيل التلميذ راجع إلى الكفاءة المهنية لمعلم، أي بمعنى كلما كانت خبرة

وكفاءة المعلم وتمكينه في التدريس بطريقة الشرح والتبسيط المواد الصعبة بطريقة سهلة وبالتالي كلما زادت

كفاءة المعلم زاد التحصيل اللغوي للتلاميذ.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي يسر لنا ووفقنا لإتمام هذا البحث.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1- الكتب :

1. إبراهيم أبو الخير، مشكلة الدروس الخصوصية أسبابها وعلاجها، ط1، مصر، 2003.
2. إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية وفق طريقة IMRAD، الطبعة الرابعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.
3. إبراهيم علي ربابعة، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها، د د، د ت.
4. ابن منظور ، لسان العرب، دار الصادر، ج04 ، بيروت - لبنان، ط01، 1863.
5. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف كورنيش النيل، القاهرة، طبعة جديدة، مادة (درس)، د ت، الجزء الخامس.
6. أبو فؤاد خطيب، علم النفس التربوي القاهرة، مكتبة الإنجاز المصرية، ط2، 1980.
7. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها و وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، العدد 212 أغسطس 1998.
8. أورلسان رشيد، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، قصر الكتاب، الجزائر، 2000.
9. باربرا أوكلي وآخرون، التعليم خارج المؤلف، تر: ابتسام الخضراء وداود القرنة، نشر وتوزيع العبيكان، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1.

10. بالأكل حياة، دور الثقافة العائلية في إنفاق تعليم الأبناء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016.
11. بوحسين شيبوب، كتاب مرجعي في الدعم التربوي، مطبعة النجاح الجديدة د.ط، المملكة المغربية، الدار البيضاء، 1998 - 1999.
12. بيارفيانين، مكافحة الفشل الدراسي، تر : هنا قباني، دار الفارابي، لبنان، بيروت، ط1، 2009.
13. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط1، بيروت - لبنان، 2003.
14. جمال حسين جابر محمد، مهارة الاستماع تدريسيها و تقويمها، العربية للناطقين بها، العدد: 20 يناير 2016.
15. جميل حمداوي، محاضرات في الديدانتيك العامة (كتاب إلكتروني) <https://www.scribd.com>
16. الجوهري، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تح : محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط، مادة د.ر.س، 2009.
17. حسن محمد حسان وآخرون، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، إسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2007.

18. حمدان محمد زياد، الدروس الخصوصية مفهومها وممارستها وعلاج مشكلها، سلسلة رقم 22، الأردن، دار التربية الحديثة، 1986.
19. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، ج01، بيروت - لبنان، ط01، 2003.
20. دفاتر التربية والتكوين، ملاءمة المناهج والبرامج من أجل مدرسة الجودة، ع 6-7 مزدوج، ماي 2012م.
21. سهام كرعلي، الدروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر السنة الرابعة أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان، فرع اللغة العربية وآدابها، كلية الحقوق، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2016-2017.
22. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، علم اللغة النفسي، البحوث العلمية، المملكة العربية السعودية، ط01، 2006.
23. عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار، الواد، ط01، 2010.
24. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1995.
25. عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.
26. العربي يوسف، الدروس الخصوصية المشكلة والعلاج، دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، ط1.

27. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006.
28. غزال عبد الفتاح، دراسات في علم النفس الإكلينيكية المشكلات السلوكية، ط1، طيبة مؤسس حورس، القاهرة، مصر، 2006.
29. غول فايزة، الدروس الخصوصية في مادة الرياضيات و مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية العلوم قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ابن باديس، مستغانم.
30. الفاربي عبد اللطيف، معجم علوم التربية : مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، دار الخطابي للطباعة و النشر، 1994.
31. الفيروز أبادي، القاموس المحيط تح : أنس محمد الشامي وزكريا جابر، دار الحديث، القاهرة، د ط، مادة د.ر.س، 2008.
32. لطيفة حسين الكندي وبدر محمد ملك، تراثنا التربوي ننطلق منه ولا نتعلق فيه، د.2، الكويت، مكتبة الفلاح، 2006.
33. مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة والإعلام، دار مشرق، بيروت، لبنان، 1986، ط29.
34. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2008.
35. محمد أحمد إبراهيم غنيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات تقويم التحصيل الدراسي - أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، أبريل 2003 [البحوث المنشورة إلكترونيا].

36. محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 1999.
37. محمد بن حمودة، الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات التربية، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، 2008.
38. محمد سهلب، التعليم وتطوير المعارف العلمية، منشورات المركز الجامعي التكنولوجي فرنسية، ترجمة أمورة البنوك، محسن المتوسط الحديثة للكتاب، دمشق.
39. محمد قاسم علي قحوان، التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار غيلاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012.
40. محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ط1، 2017.
41. محمود داوود الربيعي وآخرون، الإشراف والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د.ط، 2020.
42. مختار بروال، كفاءة التواصل البيداغوجي الجامعي في ضوء معايير الجودة، أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر. 2015.
43. ميساء أحمد أبو شيب و فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط01، 2015.

44. ميشال زكريا، الألسنية التوليدية و قواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع، لبنان، ط02، 1986.

45. هاني عبد الستار وآخرون، تقويم دروس الشفوية المعمول بها في المدارس التعليمية العامة بوزارة التربية، دون طبعة، دمشق، دار الفكر، 2002.

2- المجلات و الدوريات :

46. بن فريجة جيلالي، التكامل بين مهارتي المحادثة و الاستماع في التحصيل اللغوي المرحلة التحضيرية نموذجاً، مجلة الدراسات المعاصرة، المجلد 03، العدد 01 جانفي 2019.

47. جريدة التربية، التقويم والدعم <https://jarida-Tarbiya.blogspot> 7 يناير 2017.

48. حليلة عواج، مبروك حسين، مظاهر التجديد في منهاج الجيل الثاني، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسطة، تحليل وتقييم مجلة العلوم الإنسانية، مج 31، ع 4، ديسمبر 2020.

49. حياة شواتي، الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي، مجلة علوم التربية العدد: 61، 2015، ص2.

50. دنيا، الدروس الخصوصية بين ضبط المقررات التعليمية وبخل الأستاذ وكل تلميذ، جريدة الفجر الجزائرية، العدد 2890، الجزائر، 10.

51. عبد الباسط وآخرون (2000)، العوامل النفسية والاجتماعية المتعلقة بظاهرة دروس الدعم، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الأول، 2005.
52. عبد الرزاق باللموشي ومصباح جلاب، المناهج الدراسية في مواجهة خطر فقدان الهوية لدى التلاميذ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول، مارس 2017م، ص53.
53. عبد الناصر أشلواو، الدعم التربوي آلية للارتقاء بالممارسة التعليمية التعلمية، مجلة مسالك التربية والتكوين، م: 2، عدد: 2، المغرب، 2009، ص 23-24.
54. فاطمة بن إسماعيل، الدروس الخصوصية قراءة تربوية في الأسباب والآثار، مجلة آفاق العلمية م: 11، ع : 02، 2019.
55. مجموعة عبد الرزاق مختار، مهارات الأداء اللغوي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية و الإنسانية، العدد 02، 2015، ص84.
56. محمد صديق ومحمد حسين، ظاهرة الدروس الخصوصية، المجلة الوطنية للتربية والعلوم العدد 120، 1997.
57. المفتشية العامة للتربية الوطنية، المخططات السنوية في مادة اللغة العربية السنة الرابعة من المتوسط، الجزائر، سبتمبر 2022م، صادر عن وزارة التربية الوطنية.
58. منى الحمودي، التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، العدد 26 : 2010.

59. نور دين زمام وآخرون، تقنية دروس الدعم بين القانون الرسميات والواقع العملي، (الملتقى الثالث، الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، 2009.

60. هدى حوحو، الدروس الخصوصية بين دعم التلاميذ والنشاط التجاري، جريدة اليوم، العدد : 3096، الجزائر، سنة 10-27 أفريل 2009م.

61. وزارة التربية الوطنية تنظيم الدروس المحروسة المنشورة رقم 35 أ ط، بنغازي 1990 المادة 30.

3- الأنترنت :

62. الدعم البيداغوجي في موقع الأنترنت، 19/03/2010 :
<https://www.arabvolunteering.org/coroer/avt25893/html> في 20/03/2026
 على الساعة 17:25.

63. بن عيسى أحسينات، استراتيجية التقويم والدعم في المجال التربوي التعليمي، صحيفة ثقافية سياسية 2006، ورد في موقع الإنترنت www.almosthaqaf.com في 19/03/2026
 على الساعة 20:30.

64. ورد في موقع الأنترنت Gillig Jean – Marie, L'aide aux enfants en difficulté à l'école : « Problématique, démarches, outils », Paris . Dunod 1998.

65. من الغايات إلى أهداف التربية، ورد في موقع الأنترنت « Des fins aux objectifs de l'éducation » للمفكر و الباحث التربوي البلجيكي لويس ديهينو (Louis D'Hainaut)، إصدارات دار النشر Labor – Nathan، 1980، ص 15 في 20/03/2026 على الساعة 17:25.

الملاحق

استبيان حول رأي تلاميذ النهائي من التعليم المتوسط نحو دروس الدعم

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقتي من الإمتحان			X
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم		X	
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .	X		
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لأجدها في الفصل المدرسي		X	
05	أتمتع بحرية أكثر عندما أتلقى الدروس الدعم	X		
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .	X	/	
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .		X	
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لأبهرها للكتاب المدرسي			X
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .		X	
10	تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية	X		
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .		X	
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .			X
13	يعمل المعلم على إلزام التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .	X		
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .	X		
15	تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .		X	
16	يعمل المعلم في دروس الدعم بضمير .		X	
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .			X
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .	X		
93	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .	X		
20	تزود دروس الدعم التلميذ بمتكرات وملخصات تعينه على التحصيل .	X		
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم		X	

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
22	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي			/
23	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .			/
24	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .		/	/
25	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم			/
26	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .	/		

إستبيان حول رأي تلاميذ النهائي من التعليم المتوسط نحو دروس الدعم

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقتي من الإمتحان	☒	☒	☒
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم	☒	☒	☒
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .	☒	☒	☒
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لايجدها في الفصل المدرسي	☒	☒	☒
05	أتمتع بحرية أكثر عندما أتلقي الدروس الدعم	☒	☒	☒
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .	☒	☒	☒
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .	☒	☒	☒
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لايفررها الكتاب المدرسي	☒	☒	☒
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .	☒	☒	☒
10	تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية	☒	☒	☒
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .	☒	☒	☒
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .	☒	☒	☒
13	يعمل المعلم على إلتزام التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .	☒	☒	☒
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .	☒	☒	☒
15	تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .	☒	☒	☒
16	يعمل المعلم في دروس الدعم بضمير .	☒	☒	☒
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .	☒	☒	☒
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .	☒	☒	☒
93	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .	☒	☒	☒
20	تزود دروس الدعم التلميذ بمتكرات وملخصات تعينه على التحصيل .	☒	☒	☒
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم	☒	☒	☒

			والإستيعاب	
		X	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي	22
		X	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .	23
		X	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .	24
		X	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم	25
		X	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .	26

إستبيان حول رأي تلاميذ النهائي من التعليم المتوسط نحو دروس الدعم

الرقم	المقررات	نعم	أحيانا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقتي من الإمتحان			X
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم			+
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .		+	
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لايجدها في الفصل المدرسي			+
05	أتمتع بحرية أكثر عندما ألتقي الدروس الدعم			+
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .		+	
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .			+
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لايوفرها الكتاب المدرسي			+
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .		+	+
10	تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية	X		
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .			+
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .		+	
13	يحمل المعلم على التزم التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .			+
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .		+	+
15	تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .		+	
16	يحمل المعلم في دروس الدعم بضمير .		+	
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .			+
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .			+
93	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .			+
20	تزود دروس الدعم التلميذ بمذكرات وملخصات تعينه على التحصيل .		+	
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم		+	

الرقم	المقررات	نعم	أحيانا	لا
22	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي			+
23	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .			+
24	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .			+
25	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم			+
26	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .		+	

إستبيان حول رأي تلاميذ النهائي من التعليم الثانوي حول دروس الدعم

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقي من الإمتحان		X	
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم			X
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .	X		
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لاجدها في الفصل المدرسي			X
05	أتمتع بحرية أكثر عندما ألقى الدروس الدعم		X	
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .	X		
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .			X
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لايوفرها الكتاب المدرسي	X		
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .	X		
10	تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية	X		
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .		X	
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .	X		
13	يعمل المعلم على إلتزام التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .	X		
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .			X
15	تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .	X		
16	يعمل المعلم في دروس الدعم بضمير .	X		
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .		X	
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .	X		
19	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .	X		
20	تزود دروس الدعم التلميذ بمتكرات وملخصات تعينه على التحصيل .	X		
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم		X	

	والإستيعاب		X	
22	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي	X		
23	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .		X	
24	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .		X	
25	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم	X		
26	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .	X		

استبيان حول رأي تلاميذ النهائي من التعليم المتوسط نحو دروس الدعم

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقتي من الإمتحان			X
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم	X		
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .		X	
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لاجدها في الفصل المدرسي	X		
05	أتمتع بحرية أكثر عندما ألتقي الدروس الدعم	X		
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .	X		
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .		X	
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لايقرها الكتاب المدرسي	X		
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .	X		
10	تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية		X	
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .	X		
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .		X	
13	يحمل المعلم على التلميذ بالتعلم بالهدوء في درس الدعم .	X		
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .		X	
15	تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .			X
16	يحمل المعلم في دروس الدعم بضمير .			X
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .		X	
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .			X
93	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .	X		
20	تزود دروس الدعم التلميذ بمذكرات وملخصات تعينه على التحصيل .	X		
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم		X	

الرقم	الفقرات	نعم	أحيانا	لا
22	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي	X		
23	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .		X	
24	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .	X		
25	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم		X	
26	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .	X		

إستبيان حول رأي تلاميذ النهائي من التعليم المتوسط نحو دروس الدعم

الرقم	الفقرات	نعم	أحيقا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقي من الإمتحان	X		X
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم		X	
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .	X	X	
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لايجدها في الفصل المدرسي		X	X
05	أتمتع بحرية أكثر عندما ألتقي الدروس الدعم	X		
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .		X	
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .		X	
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لايفررها الكتاب المدرسي	X		
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .		X	
10	تساعدني دروس الدعم على فهم للمواضيع الصعبة في المقررات الدراسية	X		
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .			X
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .			X
13	يعمل المعلم على إلزام التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .	X		
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .	X		
15	تحقق دروس الدعم حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .			X
16	يعمل المعلم في دروس الدعم بضمير .		X	
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .			X
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .	X		
93	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .			X
20	تزود دروس الدعم التلميذ بملخصات تعينه على التحصيل .	X		
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم	X		
والإستيعاب				
22	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي		X	
23	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .	X		
24	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .			X
25	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم			X
26	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .		X	

إستبيان حول رأي تلاميذ النهائي من التعليم المتوسط نحو دروس الدعم

الرقم	ال فقرات	نعم	أحيانا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقتي من الإمتحان			✓
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم	✓		
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .	✓		
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لاجدها في الفصل المدرسي	✓		
05	أتمتع بحرية أكثر عندما أتلقي الدروس الدعم	✓		
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .	✓		
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .	✓		
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لأبهرها للكتاب المدرسي		✓	
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .	✓		
10	تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية		✓	
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .		✓	
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .	✓		
13	يحمل المعلم على التلزم التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .			✓
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .		✓	
15	تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المنوس الذي يدرسه .		✓	
16	يحمل المعلم في دروس الدعم بضمير .	✓		
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .		✓	
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .		✓	
93	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .			✓
20	تزود دروس الدعم التلميذ بمذكرات وملخصات تعينه على التحصيل .			✓
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم	✓		

	والإستيعاب		✓	
22	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي			✓
23	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .		✓	
24	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .		✓	
25	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم			✓
26	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .		✓	

إستبيان حول رأي أعلام تلاميذ النهائي من التعليم المتوسط نحو دروس الدعم

الرقم	ال فقرات	نعم	أحيانا	لا
01	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توترتي وقلقتي من الإمتحان	X		
02	يؤكد المعلم على إنتظام التلميذ في دروس الدعم	X		
03	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم .	X		
04	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لاجدها في الفصل المدرسي		X	
05	أتمتع بحرية أكثر عندما أتلقي الدروس الدعم		X	
06	المعلم في الدروس الدعم يشرح بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل .	X		
07	دروس الدعم تقدم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .	X		
08	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لإيwerها الكتاب المدرسي	X		
09	يحرص المعلم في دروس الدعم على إستفادة التلميذ من كامل الوقت .	X		
10	تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية	X		
11	تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم .		X	
12	وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .	X		
13	يحمل المعلم على إتزان التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .	X		
14	تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .		X	
15	تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .	X		
16	يحمل المعلم في دروس الدعم بضمير .	X		
17	في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أولا بأول مما يفيدني أكثر .	X		
18	أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصنرا للسلطة .	X		
93	تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .		X	
20	تزود دروس الدعم التلميذ بملخصات تعينه على التحصيل .	X		
21	أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم	X		
والإستيعاب				
22	تقدم دروس الدعم البديل لعدم إهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي		X	
23	تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .	X		
24	أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .		X	
25	يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم	X		
26	يقدم المعلم دائما أفكارا جديدة في التدريس الدعم .	X		

غليزان في: 2026/03/08

رسالة توصية

يشهد نائب العميد المكلف للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة بكلية الآداب واللغات -جامعة غليزان أن الطالبة: شمام خاليدة تقوم بعمل أكاديمي لوضع البسات الأخيرة على مذكرة ماستر 02 تخصص لسانيات تطبيقية في موضوعها الموسوم بـ: "أثر بيداغوجيا الدعم على التحصيل اللغوي للسنة الرابعة متوسط أ نموذجاً".
أرجو منكم تسهيل مهامها داخل مؤسستكم والسماح لها بالمشاركة في البحث العلمي مع الأساتذة والتلاميذ.

نائب العميد للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة:

و. بن وزغار مختار
نائب عميد مكلف بالدراسات والمسائل
والمسائل المرتبطة بالطلبة
بالكلية الآداب واللغات

موافق على مشاركة الطالبة
في البحث العلمي مع الأساتذة
والتلاميذ

مختار المختار
عميد المؤسسة
ع/شباب
مختار المختار

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة أ

مدخل : مفاهيم المصطلحات

تمهيد 2

1- مفهوم البيداغوجيا 3

2- مفهوم الدروس 6

3- مفهوم الدعم 8

4- تعريف دروس الدعم 10

5- تاريخ دروس الدعم في الجزائر 12

الفصل الأول : دروس الدعم و التحصيل اللغوي

المبحث الأول دروس الدعم 17

تمهيد 17

1- إجراءات عملية الدعم 17

2- أنواع دروس الدعم 18

1-2. الدعم المندمج 18

2-2. دروس الدعم الخاصة 24

2-3. الفرق بين دروس الدعم الخاصة ودروس الدعم التربوية 27

3- الشروط التي ينبغي توفرها في هذه الدروس 29

4- الأسباب الرئيسة لانتشار دروس الدعم واللجوء إليها 30

5- الأهداف من دروس الدعم 35

6- إيجابيات وسلبيات دروس الدعم 37

7- المشكلات الناجمة عن دروس الدعم 40

41	8- الحلول المقترحة لدروس الدعم
42	المبحث الثاني : التحصيل اللغوي
42	تمهيد
43	1/ مفهوم التحصيل اللغوي
45	2/ طرق التحصيل اللغوي
45	2-1. الاكتساب اللغوي
47	2-2. الأداء اللغوي
49	3/ مظاهر التحصيل اللغوي
49	3-1. مهارة الاستماع
51	3-2. مهارة التحدث
52	3-3. مهارة القراءة
54	3-4. مهارة الكتابة
56	4/ أهمية التحصيل اللغوي
57	5/ مفهوم المنهاج
60	6/ منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
60	6-1. دراسة وصفية تحليلية لمحتوى منهاج اللغة العربية
70	خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني : أثر بييداغوجيا الدعم على تلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية في مؤسسة تربوية

72	أولاً: الإجراءات الميدانية
73	ثانياً : حدود الدراسة
75	ثالثاً : عينة الدراسة
75	رابعاً : المنهج
76	خامساً : أداة جمع البيانات (الاستبيان)

76	1-5. مفهوم الاستبيان
78	سادسا : عرض تحليل نتائج الدراسة
100	خلاصة الفصل الثاني
102	خاتمة
106	قائمة المصادر المراجع
115	الملاحق
125	فهرس المحتويات
128	الملخص بالعربية

المخلص بالعربية :

حاولنا في هذا البحث الذي تناول موضوع " أثر بيداغوجيا الدعم على التحصيل اللغوي " لتلاميذ

السنة الرابعة متوسط – متوسطة الشهيد عباد محمد أُمُودجاً.

حيث اعتمدنا على خطة مكونة من مقدمة، مدخل، فصلين وخاتمة فجاء المدخل تحت عنوان مفاهيم

الأولية ثم يليه الفصل الأول تحت عنوان دروس الدعم والتحصيل اللغوي ثم التطرق فيه الى أهمية الدعم في

العملية التدريسية حيث تعتبر الركيزة الأساسية لمعالجة الفجوات اللغوية و تعزيز مكتسبات المتعلمين وأوضحنا

ان دروس الدعم تساعد على تذليل صعوبات الفهم والتعبير وتعمل على تثبيت المعارف بطريقة فردية و تفاعلية

كما بينت ان الاعتماد الأساتذة على هذه البيداغوجيا يختلف حسب وعيهم بأهميتها ومدى توفر الوقت

والموارد فبعضهم يدمجها بانتظام بينما يقتصر عليها الآخرون في حالات التعثر الواضح أما إقبال التلاميذ فتابين

بين متحمس يرى فيها فرصة للتحسن و متردد يشعر بالملل او الإحباط مما يستدعي تنويع الأساليب الدعم

لجذب انتباههم كما أن الفصل الثاني دعمناه بدراسة ميدانية تناولنا فيها مجموعة الأسئلة مقدمة للأساتذة ثم

تحليل البيانات ووضعها في جداول ودوائر نسبية واستبيان موجه لهذه الفئة (تلاميذ.س.4.م) وأنهيها هذا

البحث بخاتمة احتوت على أهم النتائج المتوصل إليها.

Abstract:

In this research, which addressed the topic of the impact of support pedagogy on the linguistic achievement of fourth-year middle school students at Martyr Abad Mohamed Middle School as a model, we adopted a plan consisting of an introduction, a preliminary section, two chapters, and a conclusion.

The preliminary section was devoted to presenting the fundamental concepts related to the study. The first chapter, entitled *Support Lessons and Linguistic Achievement*, examined the importance of support pedagogy in the teaching process, considering it a fundamental pillar for addressing linguistic gaps and reinforcing learners' prior knowledge. The study highlighted that support lessons contribute to overcoming difficulties in comprehension and expression, while also helping learners consolidate knowledge through individualized and interactive methods.

Furthermore, the research demonstrated that teachers' reliance on this pedagogy varies according to their awareness of its importance, as well as the availability of time and educational resources. Some teachers integrate support pedagogy regularly into their teaching practices, whereas others limit its use to cases of evident learning difficulties. Students' attitudes toward support lessons also differed: some learners showed enthusiasm and viewed them as an opportunity for improvement, while others expressed hesitation due to feelings of boredom or frustration. This situation calls for the diversification of support methods in order to attract students' attention and increase their engagement.

The second chapter was supported by a field study in which a set of questions was addressed to teachers, followed by data analysis and presentation in the form of tables and pie charts. In addition, a questionnaire was designed and administered to fourth-year middle school students. The research concluded with a conclusion summarizing the most significant findings reached through the study.